

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ – الدراسات العليا

عدنان الباجه جي ودوره الدبلوماسي والسياسي

في العراق حتى عام 1969

رسالة تقدم بها الطالب

سامي حسين حمود جاسم الطائي

الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

إشراف

الأستاذ الدكتور

محمد عصفور سلمان الأموي

2012م

1433هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

((إقرار المشرف))

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (عدنان الباجه جي ودوره
الدبلوماسي والسياسي في العراق حتى عام 1969) التي تقدم بها طالب
الماجستير (سامي حسين حمود) قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية
للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في
التاريخ الحديث والمعاصر .

التوقيع :

المشرف : أ. د. محمد عصفور سلمان الأموي .

التاريخ : 28 / 6 / 2012 .

بناءً على التعليمات والتوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

رئيس قسم التاريخ : أ. م. د. د. عبد الخالق خميس علي التميمي .

التاريخ : 5 / 9 / 2012 .

بسم الله الرحمن الرحيم

((إقرار الخبير اللغوي))

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ (عدنان الباجه جي ودوره الدبلوماسي والسياسي في العراق حتى عام 1969) التي قدمها الطالب (سامي حسين حمود) في تخصص التاريخ الحديث والمعاصر قد حصل تقويمها لغوياً من قبلي، وعليه أرشح هذه الرسالة للمناقشة من الناحية اللغوية بحيث أصبحت بإسلوب علمي سليم خالي من الأخطاء والتعبيرات اللغوية غير الصحيحة ولأجله وقعت .

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : 2 / 9 / 2012 .

بسم الله الرحمن الرحيم

((إقرار الخبير العلمي))

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ (عدنان الباجه جي ودوره الدبلوماسي والسياسي في العراق حتى عام 1969) التي قدمها الطالب (سامي حسين حمود) في تخصص التاريخ الحديث والمعاصر قد حصل تقويمها علمياً من قبلي , وعليه أرشح هذه الرسالة للمناقشة من الناحية العلمية , بحيث أصبحت بأسلوب علمي سليم ولأجله وقعت .

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : 6 / 9 / 2012 .

بسم الله الرحمن الرحيم

((إقرار لجنة المناقشة))

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا إطلعنا على الرسالة الموسومة بـ
(عدنان الباجه جي ودوره الدبلوماسي والسياسي في العراق حتى عام 1969)
وقد ناقشنا الطالب (سامي حسين حمود) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ,
ونقر بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ,
وبتقدير (جيد جداً) .

التوقيع :	التوقيع :
الاسم : أ.م.د محمد علي محمد كريم	الاسم : أ.د محمد عصفور سلمان الاموي
التاريخ : 2012 / /	التاريخ : 2012 / /
رئيساً للجنة	عضواً مشرفاً

التوقيع :	التوقيع :
الاسم : أ.د جعفر عباس حميدي	الاسم : أ.م.د قحطان حميد كاظم
التاريخ : 2012 / /	التاريخ : 2012 / /
عضواً	عضواً

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى .

التوقيع :

الاسم : أ . م . د . نصيف جاسم محمد .

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية

الإهداء

الى أولئك الذين رووا بدمائهم ثرى الوطن .

..... - إجلالاً

..... - وإكراماً

..... - وتقديراً

سامي

((شكر وأمتان))

عرفاناً بالجميل أسجل فائق شكري وثنائي لإستاذي الفاضل الدكتور محمد عصفور سلمان الأموي لتوجيهاته العلمية والموضوعية , ومساهمته القيمة في إتمام هذه الرسالة العلمية , فله مني كل التقدير والإحترام .

و أسجل شكري وتقديري لإساتذتي اللذين تتلمذت على أيديهم في السنة التحضيرية وهم كل من , رئيس القسم الدكتور عبدالرحمن إدريس صالح البياتي والأستاذ الدكتور صباح مهدي رميض القريشي ,الذي قدم المساعدة لإنجاز هذه الرسالة والأستاذ الدكتور عبدالرزاق عبدالله زيدان والأستاذ الدكتور خليل إسماعيل رجية والأستاذ الدكتور محمد عصفور سلمان والأستاذ المساعد الدكتور عذاب ذويب والأستاذ المساعد الدكتورة سحر عباس خضير والأستاذ المساعد الدكتور قحطان حميد كاظم, فلهم مني جزيل الشكر والامتنان .
واقدم شكري كذلك الى زملائي في السنة التحضيرية أمجد ومهند و ابراهيم وعبدالامير ومحمد , متمنياً لهم التوفيق والنجاح .

وأعرب عن شكري وإمتناني الى موظفي دار الكتب والوثائق في بغداد ومكتبة بعقوبة المركزية ودائرة التقاعد العامة لما ابده من مساعدة للحصول على الوثائق والمعلومات المهمة , وأشكر موظفي وزارة الخارجية العراقية , ولا سيما الدكتور جاسم مهاوي حسين الطائي عميد معهد الخدمة الخارجية الذي يسر للباحث الحصول على مصادر الدراسة اللازمة لإتمام هذه الرسالة .

واخص بالشكر كل الأخوة والأخوات في جامعة ديالى وخارجها ممن نلت منهم شيئاً من المساعدة بشكل أو بآخر في إنجاز دراستي هذه على أفضل وجه .
وأخيراً أعتذر عن كل من لم يحضرني ذكر إسمائهم وأقدم لهم جزيل الشكر والامتنان .

الباحث

قائمة الرموز والمختصرات :

المختصر التفصيلات

مجلد .	م
جزء .	ج
عدد .	ع
دون عدد .	د.ع
حلقة .	ح
دار الكتب والوثائق .	د.ك.و
وثائق وزارة الخارجية .	و.و.خ
ملفة تقاعدية .	م.ت
دون تاريخ .	د.ت
محاضر مجلس الوزراء .	م.م.و
محاضر الأمم المتحدة .	م.أ.م
Document (وثيقة) .	D
Documents national Archives American (وثائق الارشيف الوطني الامريكي).	D. N . A . A

المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ ب ج د هـ و ز ح - ط	<p>إقرار المشرف .</p> <p>إقرار الخبير اللغوي .</p> <p>إقرار الخبير العلمي .</p> <p>إقرار لجنة المناقشة .</p> <p>الإهداء .</p> <p>الشكر والتقدير .</p> <p>الرموز والمختصرات .</p> <p>المحتويات.</p>
5-1	<p>المقدمة</p> <p>((نطاق البحث وتحليل المصادر))</p>
30-6 17-7 21-18 30-22 73-31 46-32 60-47 73-61	<p>الفصل الاول : عدنان الباجه جي نشأته وسيرته وملامح تكوين الشخصية الإجتماعية والثقافية .</p> <p>المبحث الأول : ولادته وأسرته .</p> <p>المبحث الثاني : نشأته وتربيته .</p> <p>المبحث الثالث : تعليمه وثقافته .</p> <p>الفصل الثاني : عدنان الباجه جي وبدايات نشاطه الدبلوماسي في العراق 1944-1958 .</p> <p>المبحث الأول : عدنان الباجه جي وبدايات العمل الدبلوماسي 1944-1949</p> <p>المبحث الثاني : عدنان الباجه جي ودوره الدبلوماسي في تمثيل العراق الخارجي 1950-1956 .</p> <p>المبحث الثالث : عدنان الباجه جي ونمو دوره الدبلوماسي في الأمم المتحدة وإنتدابه للعمل في الخارجية العراقية حتى عام 1958 .</p>

الصفحة	الموضوع
135-74	الفصل الثالث : عدنان الباجه جي ونشاطه الدبلوماسي والسياسي في العراق 1959-1969 .
105-75	المبحث الأول : عدنان الباجه جي وأهمية دوره الدبلوماسي خلال عمله المندوب الدائم للعراق في الأمم المتحدة 1959-1965 .
129-106	المبحث الثاني : عدنان الباجه جي وزيراً للخارجية العراقية 1966-1967 .
135-130	المبحث الثالث : عودة عدنان الباجه جي مندوب العراق الدائم في الامم المتحدة 1967-1969 .
137-136	الخاتمة .
155-138	قائمة المصادر والمراجع .
A - B	ملخص الرسالة باللغة الأنكليزية .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

((نطاق البحث وتحليل المصادر))

تهدف الرسالة الى دراسة شخصية سياسية بارزة من الشخصيات العراقية والتي كانت جزءاً من جيل عراقي مثل فصلاً مهماً من فصول الدبلوماسية في تاريخ العراق المعاصر, والذي كثرت التأويلات والأراء حوله وأختلف الباحثون في تقييمه , وتم في هذه الدراسة تسليط الضوء على شخصية عدنان الباجه جي وعلى نشاطه الدبلوماسي والسياسي والتي تتضمن تسلسل إطارها الزمني منذ طفولته ونشأته وشبابه ودراسته وملاحج تكوينه الفكري والثقافي , ومن ثم إنخراطه في السلك الدبلوماسي وبروز دوره السياسي وزيراً للخارجية وأهمية مواقفه ومساهمته في صياغة القرار السياسي حتى إستقالته من الخدمة الخارجية العراقية عام 1969 .

وبعد غياب دام لأكثر من ثلاثة عقود متتالية عن العراق وخلالها بالكاد تم نسيان من هو عدنان الباجه جي وربما هو من نسي العراق لانه لم يوصل صوته للشعب العراقي , لكنه عاد للمشهد السياسي العراقي بعد عام 2003 , ومع عودته للعراق كثرت الأسئلة حوله وحول خلفيته التاريخية في الأوساط الشعبية والسياسية والأكاديمية ولا سيما من الجيل العراقي الجديد الذي ينتمي اليه الباحث, لكن اعداد هذه الرسالة ليس فقط للإجابة عن هذه الاسئلة التي تدور حول شخص الباجه جي بل لانه ينتمي الى حقبة سياسية جديرة بالدراسة والأهتمام في تاريخ العراق المعاصر .

وتألفت الرسالة من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة . وقد تناول الفصل الأول ولادته وتاريخ عائلته وأهم رموزها ، ونشأته وتربيته ثم ثقافته ودراسته بكل مراحلها في بغداد والأسكندرية وبيروت لينتهي الفصل حتى عام 1943.

وخصص الفصل الثاني لدراسة دخول عدنان الباجه جي في سلك الخدمة الخارجية وأهمية نشاطه الدبلوماسي خلال العهد الملكي (1944- 1958)، وأهم المراكز التي

شغلها بدءاً بتعيينه في السفارة العراقية في واشنطن وفي القنصلية العراقية بالاسكندرية ونشاطه في المؤتمرات الدولية وفي منظمة الأمم المتحدة ثم أنتدابه للعمل السياسي في وزارة الخارجية ومجلس الوزراء العراقي .

وتناول الفصل الثالث الأدوار الدبلوماسية والسياسية التي شغلها عدنان خلال العهد الجمهوري (1959-1969) ومنها تعيينه مندوباً دائماً للعراق في الأمم المتحدة عام 1959 ثم وزيراً للدولة للشؤون الخارجية ووزيراً للخارجية للمدة (1965-1967) وكذلك مندوباً دائماً للعراق في الأمم المتحدة من 1967 حتى أستقالته من الخدمة عام 1969.

اما الخاتمة فقد تضمنت أهم الأفكار والأستنتاجات التي توصل اليها الباحث .
واعتمد الباحث في أعداد الدراسة عدداً من المصادر المتنوعة أهمها :
اولاً : الوثائق التي تنقسم على نوعين :-

أ- الوثائق الغير منشورة :-

شكلت وثائق دار الكتب والوثائق في بغداد المنهل الذي لا يستغنى عنه في دراسة تاريخ العراق المعاصر خلال العهدين الملكي والجمهوري، وهي تشمل وثائق ملفات البلاط الملكي وملفات وزارة الخارجية ومقررات مجلس الوزراء في العهدين الملكي والجمهوري عن وزارة الخارجية والتمثيل الدبلوماسي مادة مهمة في اعادة هذه الدراسة . في حين احتلت وثائق وزارة الخارجية العراقية مكانة مهمة في الرسالة لاحتوائها على معظم أوامر ومراسيم التعيين , والترقية , والنقل من بداية تعيين عدنان الباجه جي حتى شغله منصب وزير الخارجية . وبدرجة من الأهمية لا تختلف عن سابقتها تأتي الملفة التقاعدية الخاصة به والمحفوظة في دائرة التقاعد العامة التابعة لوزارة المالية العراقية والتي رفدت الرسالة بكثير من المعلومات القيمة ولاسيما عن دراسته وتدرجه بالمناصب الوظيفية وترقياته وأهم المراكز التي تبوأها حتى تقاعده عام 1969 .

ب- الوثائق المنشورة :

واقترنت على قرارات مجلس الوزراء خلال العهد الجمهوري ، فضلاً عن عدد من المراسيم الجمهورية وكتيها منشورة في(الوقائع العراقية) الجريدة الرسمية للدولة العراقية وهي مصدر من ضمن المصادر .

ثانياً : الرسائل والأطاريح العلمية الجامعية غير المنشورة :-

اعتمدت الرسالة على عدد من الرسائل العلمية منها ورسالة أفرح فاضل قنبر (حمدي الباجه جي ودوره في السياسة العراقية 1887-1948) وقد زودت الرسالة بمعلومات قيمة عن عائلة الباجه جي , ورسالة كريم علي الشيباني (العلاقات العراقية – الاماراتية 1971 – 1990)والتي عرجت على محطات مهمة من حياة عدنان الباجه جي المهنية , وإطروحة جمعة عليوي فرحان ساجت الخفاجي (علي جودة الأيوبي ودوره في السياسة العراقية حتى عام 1958) .

ثالثاً : الكتب العربية والمترجمة والاجنبية :-

وتأتي في طليعة الكتب مؤلفات الدكتور عدنان الباجه جي نفسه والتي أنارت للباحث الطريق لدراسة منهجه الفكري وتوجهه السياسي ونشاطه في مراحل حياته المختلفة , ومنها كتاب (ذاكرة العراق) والذي استعرض معظم حياة عدنان الشخصية والمهنية , وكتابه عن والده (مزاحم الباجه جي سيرة سياسية) والذي تناول تاريخ وأصل عائلته وأهم رموزها وجوانب من حياة عدنان , وكتابه الأهم هو (صوت العراق في الأمم المتحدة 1959 – 1969) وهو بالأساس من الكتب المعربة لأن الدكتور عدنان الباجه جي ألفه باللغة الأنكليزية وتم ترجمته للعربية, ويتناول تقريباً جميع أنشطته ومناصبه الدبلوماسية والسياسية خلال العهد الجمهوري, وكتاب فهد إسلام زغير الفجر(مزاحم الباجه جي ودوره في السياسة العراقية 1890-1982), ويعد كتاب جاسم محمد حسن الدوري (دراسة توثيقية عن وزارة الخارجية العراقية) من المصادر المهمة بسبب دقة معلوماته وموضوعيتها حول عدنان وجميع وزراء الخارجية العراقية , كذلك كتاب

طلعت يعقوب الغصين (خمس جنسيات والوطن واحد) والذي يتناول به دور عدنان في قضية الكويت للمدة (1961 – 1963) . وإستخدمت الكتب الاجنبية بشكل نادر وأهمها كتاب : (Hussain . A. Hassauna, league of Arab states and Regional Disputes .)

رابعاً : الدوريات :-

نالت الرسالة نصيبها من الصحف نظراً لأهميتها في تأكيد المعلومات والأحداث وتاريخ وقوعها , ومنح الباحث فرصة التحليل والتقصي والإستنتاج , ومن أهم تلك الصحف (الجمهورية) و (العرب) و (الفجر الجديد) و (الانوار) و (البلد) و (البينة) و (الوقائع العراقية) و (الحرية) و (العراق) و (البينة الجديدة) و (المواطن) و (الرأي الكويتية) و (الرأي الأردنية) و (المستقبل اللبنانية) . أما صحف شبكة المعلومات الدولية فكان أفضلها (جريدة الشرق الاوسط الدولية) إذ دخلت مصدراً رئيساً في الرسالة , و (الزمان الدولية) و (قنديل الكردية) . أما المجالات والدوريات العراقية والعربية فنذكر منها (لغة العرب) و (آفاق عربية) و (الوادي) و (نون) و (الدستور) و (الوعي الاسلامي الكويتية) و (الوقائع المصرية) و (السياسة الدولية المصرية) .

وإستطاع الباحث من الحصول على عدد من البحوث الغير منشورة من مكتبة معهد الخدمة الخارجية والتابع لوزارة الخارجية العراقية وكان لها إسهام متواضع في الرسالة تم ذكرها في قائمة المصادر .

خامساً : المقابلات التلفزيونية :-

وتعد من المصادر الأساسية للدراسة وعوضت الباحث عن المقابلات الشخصية الواجبة عليه والتي صعب القيام بها بسبب الظروف التي يعيشها العراق , وإقامة الدكتور عدنان الباجه جي في دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل دائم , لذا أكتفى الباحث على المقابلات التلفزيونية ومنها ، قناة الجزيرة إذ أجرى الصحفي أحمد منصور

سلسلة مقابلات مع السيد عدنان الباجه جي في برنامج (شاهد على العصر) عام 2010, وقناة السومرية في سلسلة مقابلات التي أجراها الصحفي احمد الحمداني مع السيد عدنان الباجه جي في برنامج (رجل وتاريخ) عام 2011 .

سادساً : شبكة المعلومات الدولية :-

تتوفر في الانترنت معلومات مثيرة تهم هذه الرسالة لكنها في الغالب متشابهة وغير مسنودة الى مصادر أو غير حيادية , لذا اعتمد الباحث إنتقاء المواقع الافضل منها , مثل الموقع الرسمي للأمم المتحدة والذي يضم وثائق في مختلف الانشطة وعن لجان الأمم المتحدة , ثم يأتي بعدها موقع الأرشيف الوطني الأمريكي والذي احتوى على وثائق هامة تخص عدنان الباجه جي وكذلك عن العراق , وقد تم ذكر هذه المواقع في قائمة المصادر .

وأخيراً أقدم هذه الرسالة بين أيدي أساتذتي الأفاضل رئيس وأعضاء لجنة المناقشة لتقويمها , بعد أن بذلت لأجل اعداد الرسالة كل ما إمتلك من جهد و وقت .

والحمد لله رب العالمين .

الفصل الأول

عدنان الباجه جي
نشأته وسيرته و ملامح تكوين شخصيته الاجتماعية
والثقافية .

- المبحث الأول : ولادته وأسرته .
- المبحث الثاني : نشأته وتربيته .
- المبحث الثالث : تعليمه وثقافته .

المبحث الاول

ولادته واسرته:

هو عدنان مزاحم أمين احمد بن محمد بن سليم , (1) بن عبدالرحمن الباجه جي بن عثمان بن مراد بن أمين بك الملقب بالسباهي , (2) وينتمي إلى قبيلة عبدة وهي إحدى بطون قبيلة شمر العربية . (3)

ولد عدنان الباجه جي في الابع عشر من أيار/1923م , (4) في محلة العمار في منطقة سبع ايكار تحديداً الواقعة بالجانب الشرقي من بغداد , (5) أما ولادة عدنان كانت عسيرة فقد تعرضت والدته السيدة بهيجة الباجه جي , وهي حامل في الشهر التاسع إلى حادث سير بأحد شوارع بغداد في أيار 1923 , (6) وأصبحت نتيجة هذا الحادث بكسور

- 1- عدنان الباجه جي , مزاحم الباجه جي سيرة سياسية , مركز الوثائق والدراسات التاريخية , لندن , 1989 , ص12؛ جاسم محمد حسن الدوري , دراسة توثيقية عن وزارة الخارجية العراقية , مكتبة معهد الخدمة الخارجية , بغداد , 2001 , ص131 ؛ حميد مطبعي , موسوعة أعلام وعلماء العراق , ج1, ط1 مؤسسة الزمان للصحافة والنشر , بغداد , 2011 , ص538 .
- 2- السباهية , كلمة فارسية , أصلها (سباه) وكانت تطلق على قوات الفرسان في الجيش العثماني . ينظر: محمد محمود الحويري , تاريخ الدولة العثمانية في العصور الوسطى , ط1, المكتب المصري للنشر والتوزيع , القاهرة , 2002 , ص252 .
- 3- خير الدين الزركلي , الإعلام , ج3 , ط5, دار العلم للملايين , بيروت , 1980م , ص307 ؛ إبراهيم منيب الباجه جي , زنايق النحل , بغداد , 1983 , ص4 .
- 4- الملفة التقاعدية للسيد عدنان الباجه جي المرقمة 317038000والتي سيرمز لها (م . ت) , هوية الأحوال المدنية المرقمة 422729 ؛ كريم علي الشيباني , العلاقات العراقية – الإماراتية (1971-1990) (دراسة تاريخية) , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية الأصمعي , جامعة ديالى , 2011 , ص119؛ جريدة العرب العراقية , ع647 , 19 آب 1966م .
- 5- عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , سلسلة حلقات منشورة , د. م , 2010 , ص22؛ علي محمد كريم , عدنان الباجه جي نشأته ودوره السياسي في العراق حتى استقالته في شباط 1969 , مجلة الاستاذ , ع119 , كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد , 2010 , ص363 .
- 6-- قناة الجزيرة , شاهد على العصر , ح1 , 16 ايار 2010م . نقلاً عن:

www.aljazeera.net/nr/exeres/40BC6Ecb-82Eo-4622-9Ddec-Dc29fDA8-htm

بالغة الخطورة تم على أثرها نقلها إلى مستشفى المجيدية (مدينة الطب حالياً) وجرت لها عملية قيصرية , بإشراف عدد من الأطباء البريطانيين والعراقيين , وكان على رأسهم الطبيب البريطاني ابراهيم (Arehm) , (1) وسندرسن باشا (Sanderson Pasha) . (2)

وكان عدنان الولد البكر والوحيد لعائلته وليس له أي أخوة او اخوات لان والدته لم تعد قادرة على الإنجاب عقب هذا الحادث , وعاش في بيت عز و ثراء وترف ولاسيما ان والده مزاحم الباجه جي لم يتزوج بامرأة أخرى وبقي محباً ومخلصاً لزوجته وابنه , (3) كما ان عائلته انتقلت للعيش في محلة البارجي التي عرفت باسم عائلته , في شارع النهر قرب جسر الأحرار (جسر مود سابقاً) , والتي تقع في وسط مدينة بغداد . (4)

ينتمي عدنان مزاحم أمين إلى أسرة الباجه جي , وهي إحدى الأسر المعروفة في العراق منذ أكثر من قرن , (5) ويرجع أصل هذه الأسرة , الى عشيرة شمّر التي نزحت

-
- 1- قام بالعملية الطبيب البريطاني ابراهيم والذي تحمل الجزء الاكبر في انجاح هذه العملية التي تعد اول عملية قيصرية في العراق, فضلاً عن الطبيب سندرسن باشا , وطبيبين عراقيين هما (صائب شوكت و هاشم الوتري) . ينظر : عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق, ص18؛ عدنان الباجه جي , مزاحم الباجه جي سيرة سياسية , ص45 .
 - 2- سندرسن هو طبيب العائلة المالكة العراقية للمدة (1921-1946م) ويعد مؤسس كلية الطب في بغداد . ينظر : هاري سندرسن , مذكرات سندرسن باشا (1981-1946م), ترجمة سليم طه التكريتي , ط3 , مكتبة التحرير , بغداد 1985, ؛ عبدالرزاق محمد اسود , موسوعة العراق السياسية , م3 , ط1 , الدار العربية للموسوعات , بيروت , 1986, ص.188 ,
 - 3- حسام فتحي أبو جبارة , حوار مع عدنان الباجه جي وزير الخارجية العراقي السابق , مجلة الوعي الإسلامية الكويتية , ع532 , الكويت , 3 ايلول 2010 , ص11 .
 - 5- جاسم محمد حسن الدوري , المصدر السابق , ص131 .
 - 4- فهد امسلم زغير الفجر , مزاحم الباجه جي ودوره في السياسة العراقية حتى 1933 , الدار العربية للموسوعات , بيروت , 2004, ص7 .

إلى العراق من موطنها الأصلي في شمالي نجد القريبة من العراق , في هجرات متعددة ابتداءً من القرن السابع عشر حتى القرن التاسع عشر الميلادي . (1)

واستقرت قبيلة عبدة في منطقة الجزيرة الواقعة غرب مدينة الموصل في شمال العراق , (2) وقد تأثرت بفترات الفوضى والاضطرابات والوهن التي مر بها العراق خلال مدة السيطرة العثمانية (1869-1917) , (3) وقد أصبحت في حالة حرب شبه دائمة مع الولاة العثمانيين بسبب رفضها للسيادة العثمانية مما اضطر قبيلة عبدة في أواسط القرن الثامن عشر إلى الانتقال من مناطق سكناها إلى المدن القريبة مثل الموصل وبغداد للتخلص من بطش الجيش العثماني , في إثناء تواجدها البدوي بشكل منفرد . (4)

وكان بين النازحين أمين بك الجد الأكبر لأسرة الباجه جي الذي انخرط في حياة الجندية في النصف الأول من القرن الثامن عشر , (5) وخلال خدمته تدرج بالمناصب

-
- 1- متى عقراوي , العراق الحديث , ترجمة مجيد خدوري , ج1 مطبعة العهد , بغداد , 1936,ص250 ؛ محمد شفيق غربال , الموسوعة العربية الميسرة , مؤسسة فرنكالين للطباعة والنشر , القاهرة , 1965, ص1091 .
 - 2- أفراح فاضل قنبر , حمدي الباجه جي دوره في السياسة العراقية 1887 – 1948 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب – جامعة بغداد, 1995 , ص8 ؛ قناة السومرية , رجل وتاريخ , ج1 , 12 تشرين الاول 2011 . نقلاً عن: www.alsumaria.tv.
 - 3- حميد حمدي السعدون , إمارة المنتفق , وأثرها في تاريخ العراق والمنطقة الإقليمية 1546-1918 , دار وائل , عمان , 1999, ص223 ؛ جريدة الزمان الدولية , ع37751, 22 شباط 2004. نقلاً عن: www.azzaman.com.
 - 4- عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص10 ؛ عدنان الباجه جي , مزاحم الباجه جي سيرة سياسية , ص12 ؛ جريدة الشرق الأوسط الدولية , ع11435 , ج1 , 20 آذار 2010 . نقلاً عن: www.aawsat.com/details-asp?issueno=11435&article=561785
 - 5- قناة السومرية , رجل وتاريخ , ج1 , 12 تشرين الاول 2011 . نقلاً عن: www.alsumaria.tv.

ليصبح قائد لأحد سناجق السباهية , (1) في ولاية الموصل في منتصف ذلك القرن , وكان
يلقب أصحاب هذا المنصب بلقب (بك) . (2)

وهكذا أصبح يلقب (أمين بك الباجه جي) وبمرور الوقت ظهر من أبنائه من عمل في
حرفة القصب المذهب , وأصبحوا من كبار تجار الموصل , وعرفوا بلقب (الباجه جي),
نسبة إلى كلمة (الباجه) المخففة عن (البارجه) المركبة من (بارة) الفارسية وتعني
القطعة و (جه) أداة التصغير ومعناها القطعة الثمينة , وحتى اليوم يقول العراقيون عن
أية قطعة فيها لمعان (تبرج) أي تلمع . (3)

وقد يتوهم البعض ان لقب الباجه جي قد اكتسب من مهنة طبخ أشهر أكلة عراقية
المسماة (الباجة) بل يرجع إلى المصاهرة الأولى بين جدهم الأكبر (عثمان بك) مع
أسرة (بالكلبدون) المعروفة في الموصل وهي من العائلات التي كانت تلقب بالسادات
لأنها تنحدر من سلالة الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) , والاسم
الأصح قولاً لهم هو بيت (البارجي) لكن بمرور الزمن حذف حرف الراء فأصبح لقبهم
الدارج حتى اليوم هو الباجه جي . (4)

1- سنجق السباهية : هو مساحة من الأرض الزراعية تمنحها الحكومة للسباهيين أي قواد الفرسان في الجيش
العثماني نظير خدمتهم للدولة العثمانية , وهذا النظام شبيه بنظام الإقطاع الذي شاع في أوروبا خلال العصر الوسيط .
ينظر: عماد عبد السلام رؤوف , ولاية الموصل في العهد ألبليبي 1726 – 1834 , القاهرة , 1972 , ص 175 ؛
احمد عبدالرحيم مصطفى , اصول التاريخ العثماني . ط2, دار الشروق , بيروت 1986 , ص 115 .

2- البيك : هو الذي يرأس ادارة الاقليم ويحمل رتبة الصنجدية , كما يحصل على لقب الحاكم . ينظر : علي محمد
كريم , المصدر السابق , ص 412 .

3- جريدة الشرق الأوسط الدولية , ع 11435 , ح 1 , 20 آذار 2010 . نقلاً عن:

www.aawsat.com.

4- قناة الجزيرة , شاهد على العصر , ح 1 , 16 أيار 2010 . نقلاً عن:

www.aljazeera.net

وبسبب اضطرابات الأحوال الأمنية وسوء الأوضاع الاقتصادية التي شهدتها الموصل نتيجة الصراعات القائمة بين القوى المحلية المتمثلة بمصطفى باشا الجليلي والي الموصل وامين باشا الجليلي , (1) قررت أسرة الباجه جي النزوح إلى بغداد في النصف الثاني من القرن الثامن عشر . (2)

اشتهرت الأسرة على مر الزمن بعدد كبير من رجالها أصبح لهم انذاك شأن كبير في التجارة والأدب والسياسة , منهم الحاج بكر بن عمر الباجه جي الذي أعاد بناء مسجد الخفافين في بغداد بداية القرن التاسع عشر , وأصبح كبيرهم نعمان الباجه جي رئيساً للتجار في بغداد , وذاعت شهرته في العراق والبلاد المجاورة , (3) وكان صديقاً شخصياً لسعيد باشا والي العراق (1813-1817) , (4) ويعد أخوه الحاج أمين الباجه جي من أعيان بغداد المعروفين , (5) وكان الحاج عبدالرحمن الباجه جي (1829-1912) من الشخصيات المعروفة بالحزم والرأي والمكانة العالية بين اكابر رجال الدولة آنذاك , وعين رئيساً لمحكمة بغداد التجارية وانتخب نائباً في مجلس المبعوثان وعرف بأنه باحث متخصص بالشؤون الفقهية والمذهبية وله مجهود فقهي مثل كتاب (الفارق بين المخلوق والخالق) وقد تزوج بنت محمود اغا أحد وجهاء المماليك في العراق . (6) أما أخوه الحاج محمود ((1840-1900) فقد اقترن بكريمة الحاج أمين الكهية مفتي

1- عدنان الباجه جي , مزاحم الباجه جي سيرة سياسية , ص13 .

2- كريم علي الشيباني , المصدر السابق , ص120 ؛ فهد أمسلم زغير الفجر , المصدر السابق , ص8 .

3- محمود شكري الألوسي , تاريخ مساجد بغداد وأثارها , بغداد , 1927 , ص42 ؛ عباس العزاوي , تاريخ العراق بين احتلالين , ج5, بغداد , 1982, ص191 .

4- بسبب اعتماد سعيد باشا على العناصر العربية قررت الدولة العثمانية عزله , والذي انتهى بحدوث معركة بينه وبين الوالي الجديد داوود باشا وانتهت المعركة بمقتل سعيد باشا . ينظر: حنا بطاطو , العراق الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية , ترجمة , عفيف الرزاز , ج1 , ط1 , منشورات فرصاد , طهران , 2005 , ص321 .

5- مصطفى نور الدين الواعظ , الروض الأزهر في تراجم آل السيد جعفر أعلام العراق خلال القرنين الاخيرين 1766 - 1948 , الموصل , 1948 , ص55 .

6- عباس العزاوي , المصدر السابق , ص231 .

بغداد , في حين تزوج شقيقه الحاج احمد (1834-1907) بكريمة الحاج ياسين آل ونة وهو جد مزاحم الباجه جي والد عدنان الباجه جي وقد ترك من الأولاد ثلاثة هم عبدالقادر , وإبراهيم , وأمين , والد مزاحم فضلاً عن بنت واحدة هي فاطمة . (1)

وفي مجال الأدب برع فيهم إبراهيم منيب الباجه جي (1874-1948) الذي مثل واقع حال المجتمع العراقي ونظم الشعر السياسي بداية القرن العشرين , ومن أشهر قصائده (في معركة الحياة , نحن والدهر , عش وحيداً , انظر في النجوم) , (2) ونظم قصيدة يورخ ويمدح بها (النادي الوطني العلمي) الذي أسس عام 1912 ويثني بها على مؤسس النادي قريبه مزاحم الباجه جي , (3) وفي عام 1913 اصدر جريدة ادبية باسم (الرياحين) . (4) وله ايضاً عدد من الأعمال الأدبية نظمها بصيغة تاريخية في وصف الانتخابات والصحافة وأعلام المجتمع العراقي , وله ديوان شعري ضخم يضم معظم قصائده يسمى (زنايق الحقل) . (5)

لكن الشخصيات السياسية التي أنجبتهم عائلة الباجه جي الأهم في تاريخ العائلة , (6) فهي من الأسر السبابة في العراق التي بعثت أبناءها إلى اسطنبول والعواصم

1- فهد امسلم زغير الفجر , المصدر السابق , ص8 .

2- مجلة لغة العرب , ج2, ع12, حزيران 1912 , ص 559-560 ؛ المصدر نفسه , ج2, ع7, كانون الثاني 1913 ص229-300؛ المصدر نفسه , ج2, ع10, نيسان 1913 , ص444 ؛ المصدر نفسه , ج2, ع11, أيار 1913, ص520 .

3- جريدة صدى بابل , د.ع , 31 أيار 1912 ؛ مير بصري , أعلام الأدب في العراق الحديث , ج1 , ط1, دار الحكمة , لندن , 1994 , ص209 .

4- المصدر نفسه .

5- كوركيس عواد , جمهرة المراجع البغدادية , مطبعة الرابطة , بغداد , 1962 , ص 56-52 ؛ باقر أمين الورد , أعلام العراق الحديث 1869-1969 , ج1, مطبعة أوفسيت الميناء , بغداد , 1978 , ص55 .

6- جريدة البيئة العراقية , ع74213 , 21 شباط 2012 .

العربية المتقدمة للدراسة في صروحها العلمية , والبداية كانت من عميد الأسرة الحاج عبدالرحمن الباجه جي بسبب إقامته الطويلة في اسطنبول واطلاعه عن كُتب على محاولات التحديث والإصلاح في الدولة العثمانية , وبدوره شجع أبناء العائلة للانتماء في سلك الوظائف الحكومية , لذا بقي القليل منهم يعمل في الزراعة والتجارة . (1)

وهكذا رفدت أسرة الباجه جي العراق بعدد من رجال الإدارة والقضاء في العهدين العثماني الاخير والملكي , (2) منهم حمدي عبدالوهاب الباجه جي (1887-1948) ابن عمه مزاحم الباجه جي, الذي ولد في بغداد وأتم دراسته في المدرسة الملكية الشاهانية في اسطنبول عام 1909 , وعندما عاد إلى بغداد عين أستاذاً في الاقتصاد في كلية الحقوق , (3) ثم شغل منصب قائمقام الكاظمية عام 1912 , ثم استقال واهتم في الأمور السياسية وساهم في التيار القومي المناهض باستقلال ولايات المشرق العربي عن الحكم العثماني , عن طريق الأحزاب والجمعيات والنوادي ولاسيما النادي الوطني العلمي . (4)

وخلال ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني في العراق عام 1920 كان حمدي من المؤيدين والداعمين لها ولو بشكل معنوي , ونتيجة لمواقفه المعارضة لسلطات الانتداب البريطانية قامت بنفيه هو ونفر من السياسيين إلى جزيرة هنجام في الخليج العربي , وبعد رجوعه انضم حمدي الباجه جي للحزب الوطني العراقي المعارض . (5)

- 1- حسان علي البازركان, علي البازركان من مذكراته بين الكتب والناس (أحاديث وأطروحات) , بغداد , 1995 , ص54-55 ؛ عدنان الباجه جي , مزاحم الباجه جي سيرة سياسية , ص16 .
- 2- عبدالرزاق الهلالي , تاريخ التعليم في العهد العثماني 1638-1917 , ط1, بغداد , 1959 , ص6 .
- 3- باقر أمين الورد , المصدر السابق , ص305 .
- 4- زكي التميمي , الباجه جي والرصافي يلتقيان في المنتدى الأدبي , مجلة الوادي , ع18 , بغداد , 17 تموز 1984 , ص4 ؛ عدنان الباجه جي , مزاحم الباجه جي سيرة سياسية , ص20 .
- 5- جريدة العراق , د.ع , 8 آب 1922 ؛ جريدة المفيد , د.ع , 19 آب 1922 ؛ محمد مهدي البصير , تاريخ القضية العراقية , ج2, بغداد , 1924 , ص39.

وظل عنصراً فعالاً في الحياة السياسية العراقية حتى وفاته عام 1948 . (1)

أما مزاحم أمين الباجه جي والد عدنان ويعد من أهم وابرز وجوه عائلة الباجه جي , (2) ولد عام 1890 , (3) في البغيلة (قضاء النعمانية حالياً والذي يتبع لسواء الكوت إدارياً) , (4) وكان الابن البكر والوحيد لعائلته بعد وفاة إخوته الستة , وانتقلت عائلته إلى بغداد وفيها توفيت والدته (ريمة بنت خلف من قبيلة أبو سلطان) عام 1907 نتيجة إصابتها بمرض السل .(5)

واستقرت عائلة مزاحم في محلة السبع أبارك شرق بغداد وتربى فيها تربية دينية

1- نشط حمدي الباجه جي في مجال المقاولات الاستثمارية لاسيما في (مشروع اصفر الارواني) وانتهى الامتياز بالفشل عام 1924 بعد كشف تعامله هو وشركائه مع شركات بريطانية مقابل حصولهم على العمولة , بعدها نشط سياسياً في الدفاع عن حقوق العراق التاريخية في ولاية الموصل ضد الأطماع التركية عام 1924, ثم انتخب عام 1925 نائباً عن لواء بغداد , وعين وزيراً للأوقاف عام 1925 , و وزيراً للدفاع وكالة عام 1926, كما عرف بتحمسه للدفاع عن القضية الفلسطينية وألقى خطاباً عام 1939 في مجلس النواب تهجم به على العصابات الصهيونية وعلى سياسة بريطانيا تجاه العرب وأصبح وزيراً للشؤون الاجتماعية عام 1941 وقد شكل وزارتين متتاليتين بين عامي 1944-1946 وأصبح وزيراً للخارجية في وزارته الثانية واسهم خلالها في تأسيس جامعة الدول العربية عام 1945 واقترح توحيد العملة العربية , وآخر منصب شغله هو وزير الخارجية عام 1948, وتوفي بالسكتة القلبية عام 1948 . ينظر : أفراح فاضل قنبر , المصدر السابق , ص7 وما بعدها ؛ عبدالرزاق الحسني , الأصول الرسمية لتاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي الزائل , مطبعة العرفان , صيدا - لبنان , 1966 , ص198-205 .

2- عبدالمجيد حسيب القيسي , التاريخ يكتب غداً هوامش عن تاريخ العراق الحديث , ط1, مكتبة دار الحكمة , 1993, ص 66 .

3- الملفة التقاعدية للسيد مزاحم الباجه جي المرقمة 31/1102 , دفتر النفوس , ص2 ؛ إبراهيم الدروبي , البغداديون أخبارهم ومجالسهم , بغداد , 1958 , ص108 ؛ عدنان الباجه جي, مزاحم الباجه جي سيرة سياسية , ص17 .

4- ستيفن همسلي لونكريك , العراق الحديث من سنة 1900 إلى سنة 1950 , ترجمة سليم طه التكريتي , ج1 , ط1 , مكتبة الفجر , بغداد , 1988 , ص50 ؛ قناة السومرية , رجل وتاريخ , ح1, 12 تشرين الثاني 2011 . نقلاً عن :

www.alsumaria.tv

5- عدنان الباجه جي, مزاحم الباجه جي سيرة سياسية , ص19 .

والتحق بالمدرسة الرشدية , (1) وخلالها اصدر وبالتعاون مع زملائه مجلة أسبوعية باسم (لمعة معارف) , (2) وبعد تخرجه عام 1907 توجه إلى اسطنبول إذ التحق بكلية الحقوق عام 1909 وهناك قل اهتمامه بالشؤون الدينية بسبب أجواء الانفتاح والتحرر بعد الانقلاب الدستوري العثماني عام 1908 وازداد شغفه بالكتب والمجلات والأفكار العلمانية والقومية . (3)

عاد مزاحم إلى بغداد عام 1911 بسبب مرض والده أمين الباجه جي الذي كان يعمل موظفاً في الدائرة السنية , (4) والذي توفي بعد عودة ابنه بوقت قليل , (5) لكنه لم يرجع إلى اسطنبول وفضل إكمال دراسته في مدرسة الحقوق في بغداد عام 1911, (6) وخلالها تأثر مزاحم بالتيار القومي العربي السائد بين الطلاب العراقيين والعرب وكان لقبه حمدي الباجه جي الأثر الأكبر عليه الذي كان حينها ينادي ببعث القومية العربية , لذا انخرط في عدد من الجمعيات ذات التوجه القومي خلال المدة 1911-1914, (7) وأسس مزاحم عام 1911(النادي الوطني العلمي) في بغداد , (8) وفي عام 1913 أرسل مزاحم الباجه جي برفقة تهنئة وتأييداً لأعضاء المؤتمر العربي الاول المنعقد في

- 1- الرشدية (المتوسطة) : سميت بهذا الاسم نسبة إلى السلطان العثماني محمد رشاد أخ السلطان عبدالحميد الثاني . ينظر : فهد امسلم زغير الفجر , المصدر السابق , ص10.
- 2- ناجي شوكت , سيرة وذكريات ثمانين عاماً (1894-1974) ج 1 , ط1, بغداد , 1990, ص21 .
- 3- توفيق السويدي , وجوه عراقية عبر التاريخ , لندن , 1987 , ص116 .
- 4- كانت مسؤولة عن أملاك السلطان العثماني في العراق . ينظر: فهد امسلم زغير الفجر , المصدر السابق , ص10.
- 5- مير بصري , أعلام السياسة في العراق الحديث , لندن , 1985 , ص 215 .
- 6- الملفة التقاعدية , ورقة خدمات مزاحم الباجه جي في العهد العثماني , ص2 .
- 7- يحيى كاظم المعموري , طه الهاشمي ودوره السياسي والعسكري في العراق حتى عام 1958 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة بغداد , 1989, ص18 ؛ سامي عبدالحافظ القيسي , صفحات من الماضي القريب تاريخ العراق المعاصر في مذكرات ثلاثة من السياسيين القدامى , مجلة آفاق عربية , ع5 , آذار 1992 , ص90 .
- 8- جريدة الرياض , 20 شباط 1912 ؛ جريدة البرهان , 3 آب 1927 ؛ علي الوردي , لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث (1876-1914) , ج3 , بغداد , 1972 , ص216 .

مدينة باريس , (1) واصر مزاحم أول جريدة اجتماعية سياسية في العراق باسم (جريدة النهضة) عام 1913, وبسبب مقالاتها الجريئة ونقدها لحكومة الاتحاديين القومية , مما دفع الأخيرة بإصدار قرار يقضي بتعطيل الجريدة , (2) وإغلاق النادي الوطني العلمي وتم اعتقال عدداً من أعضائه , لكن مزاحم تمكن من الفرار والجوء إلى البصرة واستقر فيها كما عين آنذاك مساعداً لمدير خزينة البصرة . (3)

بعد قيام الحرب العالمية الأولى واحتلال البصرة من قبل الجيش البريطاني اوآخر عام 1914 , وبسبب الضائقة المالية التي مر بها مزاحم ولتمكنه من اجادة اللغة الانكليزية عمل بوظيفة مترجم في محكمة البصرة عام 1915 والخاضعة آنذاك للسلطة البريطانية, ثم نقل عام 1917 ليعمل مساعداً قضائياً للحاكم البريطاني في الحلة , وفي عام 1918 عمل مزاحم في بغداد بمكتب رئيس الدائرة القانونية لحكومة الاحتلال ادوارد بونهام كارتر(Edward Bonham Carter) . (4)

وقدم مزاحم عام 1918 استقالته للبريطانيين ورجع إلى البصرة , إذ عمل فيها بمجال المحاماة , وبسبب هذه المقدرة الإدارية والسياسية فقد اصبح مزاحم الباجه جي واحداً من رجالات السياسة في العراق الحديث . (5)

أما على صعيد حياته الاجتماعية فقد تزوج مزاحم الباجه جي من قريبته السيدة بهيجة

1- محي الدين الخطيب , المؤتمر العربي الأول المنعقد في القاعة الكبرى للجمعية الجغرافية في باريس , القاهرة , 1913 , ص 205 .

2- أديب مروة , الصحافة العربية نشأتها وتطورها , ط1 مكتبة الحياة بيروت , 1961, ص 214 ؛ عبدالرزاق الحسني , تاريخ الصحافة العراقية 1869-1933 , ج 1, ط3 , بيروت , 1971 , ص 71 ؛ زاهدة إبراهيم , كشاف الجرائد والمجلات العراقية , دار الحكمة , بغداد , 1976 , ص 70 .

3- فهد امسلم زغير الفجر , المصدر السابق , ص 25.

4- المصدر نفسه , ص 27-28 .

5- بداية نشاطه السياسي هو عمله في الدعاية (للشايخ خزعل أمير المحمرة) لشغل عرش العراق عام 1921 , وتصدى مع بعض السياسيين للحركة الاقتصادية في البصرة عام 1922 كما عارض معاهدة عام 1922 وأصبح عضواً في المجلس التأسيسي عام 1924 ووزيراً للمواصلات عام 1925 وعين ممثل سياسي للعراق في بريطانيا=

الابنة الكبرى لحسن راجي الباجه جي , وهي من مواليد بغداد عام 1894 , (1) وكان والدها من أشهر المحامين في العراق أبان العهد الملكي , واقتربت بمزاحم في تشرين الثاني 1921 , ومكثت مع زوجها في البصرة لمدة وجيزة حتى رجعا إلى بغداد عام 1922 , (2) ونتيجة لهذه الزواج ولد عدنان الباجه جي أحد ابرز الشخصيات السياسية من عائلة الباجه جي التي بقيت فاعلة في العهدين الملكي والجمهوري .

= عام 1927 , وشغل منصب وزير الداخلية عام 1931 ونال عدة مناصب دبلوماسية للمدة 1934-1942 , وشكل وزارته الوحيدة (1948-1949) وأصبح نائباً لرئيس الوزراء ووزير الخارجية في الوزارة الأيوبية الثانية عام 1950 , وعندما قامت ثورة تموز 1958 كان مقيماً في جنيف وقد أرسل برقية تهنئة إلى رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم وحضر إلى محكمة المهداوي بوصفه شاهداً^{اً} وقد هاجم النظام الملكي وتهكم على بعض رموزه لذلك برنة ساعته وبعدها ترك الحياة السياسية , وتوفي عام 1982 ودفن في المقبرة الإسلامية في مدينة جنيف السويسرية . ينظر: عدنان الباجه جي , مزاحم الباجه جي سيرة سياسية , ص7 وما بعدها ؛ عبدالله فهد النفيسي , دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث , مطبعة ذات السلاسل , الكويت 1990, ص225 ؛ فهد امسلم زغير الفجر , المصدر السابق , ص33 .

1- م . ت , شهادة جنسية عدنان الباجه جي المرقمة 32401 .

2- جريدة المفيد , د . ع , 20 مايس 1922 ؛ فهد امسلم زغير الفجر , المصدر السابق , ص39 .

المبحث الثاني

نشأته وتربيته :

أبصر عدنان الباجه جي النور في بغداد , (1) إذ عاش فيها طفولته بشيء كبير من العناية والاهتمام كونه النجل الوحيد لعائلة , وحرص والده مزاحم الباجه جي على تربيته وتنشئته بشكل لم يحصل عليه إلا القليل من أقرانه , ولا شك بأنه كان محضواً بهذه العناية , (2) وترعرع أولاً في بيت والده بمنطقة السبع اباكار جنباً الى جنب مع عشائر الجنابيين وال كبة , (3) ثم قضى الجزء الاخر من طفولته في البت الذي يسمى (قصر التماثيل) والذي يطل على نهر دجلة من جهة وعلى شارع النهر من جهة أخرى ويذكر انه الشارع الوحيد المعبد في بغداد انذاك ويتميز بعراقته التاريخية فهو يضم بين أروقته معالم أثرية مثل مدرسة المستنصرية وسوق الخفافين ومسجد الخفافيين . (4)

فطن عدنان الباجه جي الحياة وسط جو محموم بالعناية والدلال , ومفهوم الدلال في أوائل القرن العشرين يختلف عنه اليوم , ولاسيما انه ولد في بيت زعيم سياسي بارز مثل مزاحم الباجه جي , والدلال بالنسبة له هو توفير أفضل فرصة تعليم لابنه ليتمكن من القراءة والكتابة مبكراً , حتى قبل دخول المدرسة , لكن عدنان لم ينشأ ويتربى تربية دينية مثل ما درج عليه أبناء جيله أو حتى والده . (5)

1- عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص 19 .

2- جريدة الشرق الأوسط , ع 11436 , ح 2 , 21 أيار 2010 . نقلاً عن : www.aawsat.com .

3- علي محمد كريم , المصدر السابق , ص 363

4- قناة السومرية , رجل وتاريخ , ح 1 , 12 تشرين الثاني 2011 . نقلاً عن : www.alsumaria.tv .

5- جريدة الشرق الأوسط , ع 11436 , ح 2 , 21 آذار 2010 . نقلاً عن : www.aawsat.com .

وعلى الرغم من الالتزامات الوطنية والسياسية والحزبية , (1) التي خاض غمارها مزاحم إلا إنها لم تأخذه بعيداً عن عائلته ورعاية ابنه الوحيد الذي تولدت له قناعة بحجم ودور عائلته الفاعل في الساحة السياسية وهو لا يزال في مقتبل العمر . (2)

وكان لمدينة بغداد الفضل الكبير في تكوين شخصية عدنان الباجه جي ، وبالرغم ان بغداد لم ترق إلى العواصم الأخرى كالقاهرة وبيروت واسطنبول , (3) إلا إنها لم تخل من مظاهر المرح واللهو والمعرفة ، ونهر دجلة أكثر الشواهد أثراً على عدنان لقربه من محل سكنه ، وغالبا ما سهر وأستجم وممارسة السباحة عدنان بصحبة والديه على ضفاف وجزر نهر دجلة وارتياح (مسناة الزوارق) . (4) وهذا تقليد بغدادى قديم حرص مزاحم وعائلته في مشاطرة ذلك مع باقي عوائل الشخصيات والرموز السياسية العراقية على الرغم من الاختلافات السياسية والحزبية سادت بينهم الألفة وروح النكتة، وكثير ما مرح مع أولاد بيت الشابندر والكيلاني , ومع صباح الابن الوحيد لنوري السعيد , (5)

1- ساهم مزاحم في صياغة الدستور العراقي بوصفه عضو في المجلس التأسيسي عام 1924 كما قام بجهد كبير في المفاوضات مع البريطانيين التي دافع فيها عن مصالح العراق النفطية وحصته في شركة الرويالتى عام 1925 إذ كان يومها وزيراً للمواصلات , كما كلف في مفاوضات امتياز شركة الكهرباء عام 1927 , فضلاً عن مسؤوليته أمام حزب الشعب الذي انتمى إليه عام 1925. ينظر: كمال مظهر احمد , صفحات من تاريخ العراق المعاصر (دراسة تحليلية) دار الحرية , بغداد , 1978, ص36 ؛ عبدالرزاق محمد اسود , موسوعة العراق السياسية , م7 , ط1, الدار العربية للموسوعات , بيروت , 1986, ص173 ؛ عبدالحميد العلوجي , الأصول التاريخية للنفط العراقي , ج3, دار الحرية , بغداد , 1977 , ص39 .

2- عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص28-29 ؛ حسام فتحي أبو جبارة , المصدر السابق , ص11 .

3- جريدة البيئة , ع74213 , 21 شباط 2012 .

4- مسناة الزوارق : هي مرفأ نهري للزوارق يقيمه البغداديون على ضفاف نهر دجلة . ينظر: عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص30 .

5- هو عسكري وسياسي عراقي مخضرم ولد عام 1888 في بغداد وأصبح ضابط في الجيش العثماني وشارك في حرب البلقان (1912 – 1913) وفي الحرب العالمية الأولى وفيها غير ولانه وشارك في الثورة العربية ضد العثمانيين , وبعد قيام الحكم الملكي شكل نوري السعيد (14 وزارة) وبعد هو عراب السياسة في العراق الملكي , لكن ما يؤخذ عليه هو رهانه الخاسر في التحالف والاعتماد على بريطانيا والغرب , واعدم العقداء الأربعة , وعقد ميثاق بغداد , وقتل خلال ثورة 14 تموز 1958 . ينظر: عصمت السعيد , نوري السعيد , رجل الدولة والإنسان , دار الساقى للطباعة والنشر , بيروت , 1992 .

وعائلة جعفر العسكري , (1) ذلك جعل من عدنان شخصية اجتماعية لازمة النجاح والتوفيق في حياته الشخصية والمهنية في المراحل اللاحقة . (2)

وشغف عدنان الباجه جي بدور العرض السينمائية وهي إحدى مظاهر اللهو والترفيه التي استجدت في العراق عقب الاحتلال البريطاني , وقد دأب عدنان على ارتيادها مع عائلته , وكانت تعرض أفلامها في بساحات مكشوفة في الشوارع خلال عقدي العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي , ولاسيما في شارع الرشيد ومن أهم دور العرض تلك هي (رويال سينما , وسنترال سينا , وروكسي) وكانت جُلُّ أفلامها أمريكية , وعلى حد تعبير عدنان كانت للسينما ومواضيع أفلامها الأثر البالغ على تكوين ثقافته وتوجهاته الفكرية خلال عمله الدبلوماسي والسياسي فيما بعد . (3)

وكما شغف بالسينما أحب كثيراً مطالعة الكتب والمجلات والمؤلفات منذ صباه , والتي توفرت له بسبب مكانة عائلته , (4) وان بغداد قد زحرت بعدد من دور النشر والإصدار بعد الاحتلال البريطاني للعراق عام 1918 . (5)

وكانت جل الكتب والمؤلفات والسير التي داوم على قراءتها وهي بطبيعتها تاريخية بسبب ميوله وسعة خياله نحو التاريخ , (6) والتي تقصد فيها والده مزاحم بان تكون

1- وهو عسكري ودبلوماسي وسياسي عراقي ولد في بغداد عام 1885 , وأكمل دراسته العسكرية في بغداد واسطنبول وألمانيا وشارك في حرب البلقان (1912-1913) وفي الحرب العالمية الأولى وأصبح قائد جبهة برقة في ليبيا عام 1915 وتمكن البريطانيين من أسره وجنوده في الثورة العربية عام 1916 ضد الحكم العثماني وساهم في الحياة السياسية في العراق الملكي وأصبح أول وزير دفاع للعراق عام 1920 فضلاً عن شغله العديد من المناصب المختلفة حتى مقتله عام 1936 خلال الانقلاب الذي قام به الفريق بكر صدقي . ينظر: علاء جاسم محمد , جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في تاريخ العراق حتى عام 1936 , ط1 , مكتبة اليقظة العربية , بغداد , 1987 .

2- جريدة الشرق الأوسط , ع11436 , ج2 , 21 آذار 2010 . نقلاً عن : www.aawsat.com

3- قناة السومرية , رجل وتاريخ , ج1 , 12 تشرين الثاني 2011 . نقلاً عن : www.alsumaria.tv

4- جريدة الرياض السعودية , ع14347 , 5 تشرين الاول 2007 . نقلاً عن : Faculty.ksu.sa/

5- جريدة المدى العراقية , ع71915 , 22 حزيران 2010 ؛ جريدة البيئة , ع74213 , 21 شباط 2012 .

6- جريدة البيئة الجديدة العراقية , ع1057 , 8 أيار 2010 ؛ جريدة صوت الحرية , ع86945 , 12 تشرين الثاني 2011 .

مختصة في تاريخ العرب وأمجادهم مثل سير الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) وتاريخ الدولة الأموية والدولة العباسية وعن بعض القادة العرب والمسلمين مثل طارق بن زياد وصلاح الدين الأيوبي . (1)

ويدين عدنان الباجه جي بالفضل والعرفان لوالده مزاحم الباجه جي على تنشئته وتربيته , الذي لم يغب عن مخيلة مزاحم المعروف بنزعتة ميله للفكر القومي والوطني من إضفاء هذا الإحساس على شخصية ابنه , (2) وبالفعل انسجم عدنان مع عقيدة وتوجهات والده , والذي عرف عنه فيما بعد بالعهددين الملكي والجمهوري بميوله وتطلعاته القومية وإيمانه بمشروع الوحدة العربية . (3)

1- عدنان الباجه جي , ذكرة العراق , ص.19

2- مجلة نون ,ع10 , اتحاد نساء العراق , بغداد , 19 كانون الاول 2011 , ص5

3- حميد مطبعي , المصدر السابق , ص538 ؛ مجلة الوعي العربي , ع 4644, القاهرة , 18 نيسان , ص 22 . نقلأ

عن: Elwevalarabi.org/

المبحث الثالث

تعليمه وثقافته :

سعى مزاحم الباجه جي إلى تعليم ابنه عدنان في ارقى المدارس الابتدائية في بغداد بوقت كانت المدارس شحيحة على أبناء الطبقة الفقيرة وأحياناً حتى المتوسطة . (1) ولما بلغ عدنان الباجه جي الخامسة من العمر ادخل في المدرسة الأمريكية الخاصة للبنين , (2) عام 1928 وكانت المدرسة تقع في منطقة السنك القريبة من شارع الرشيد وسط بغداد , وكان تلاميذها من العوائل المسيحية واليهودية وعدد من أبناء العوائل المسلمة المعروفة مثل محمود بابان الذي أصبح وزيراً في العهد الملكي , وطلال ناجي شوكت ابن وزير , (3) ومثل هذه المدارس ولاسيما الأمريكية منها كانت مدعومة من البعثات التبشيرية والكنائس البروتستانتية لتحقيق أهداف دينية , واقتصادية , وسياسية , تعود بالنفع على البلدان الداعمة لها . (4)

تلقى دروسه في اللغة العربية والانكليزية وفي مواد الجغرافية والتاريخ والرياضيات والعلوم , (5) وكان غالبية أساتذة المدرسة مشهوداً لهم بالكفاءة ومنهم لبنانيون , (6) وقد تفوق في العلوم الإنسانية كالتاريخ والجغرافية تماشياً مع ميوله , ولكنه عانى من ضعف مستواه في الرياضيات . (7)

1- جريدة الشرق الأوسط , ع11436 , ح2 , 21 آذار 2010. نقلاً عن : www.aawsat.com

2- أسسها القس الأمريكي ستاوت عام 1925 بدعم من الإرسالية الأمريكية المقيمة في البصرة . قناة السومرية , رجل وتاريخ , ح1 , 12 تشرين الثاني 2011 . نقلاً عن : www.alsumaria.tv

3- عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص24 .

4- وجيه كوثراني , السلطة والمجتمع والعمل السياسية من تاريخ الولاية العثمانية في بلاد الشام , ط1 , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , 1988 , ص144

5- جريدة الشرق الأوسط , ع11436 , ح2 , 21 آذار 2010. نقلاً عن : www.aawsat.com

6- قناة السومرية , رجل وتاريخ , ح1 , 12 تشرين الثاني 2011 . نقلاً عن : www.alsumaria.tv

7- عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص24؛ جريدة البينة الجديدة العراقية , ع1057 , 8 آيار 2010 .

وبينما كان الابن يحقق نتائج طيبة ومتفوقة في دراسته متخطياً أولى مراحلها كان مزاحم ينشغل بهومومه السياسية , ففي 10 آذار 1927 أصبح مزاحم ممثلاً سياسياً للعراق لدى المملكة المتحدة , إذ لم يكن للعراق سفراء آنذاك لان البلاد كانت تحت الانتداب البريطاني , (1) لذا كان توصيف منصب مزاحم هو (DOPLMATIC EGENT) أي الوكيل السياسي للعراق , مما اضطر عدنان ووالدته للعيش في بغداد بمفردهما . (2)

لم يمض عام واحد حتى التتم شمل العائلة مرة ثانية , (3) بعد انتهاء خدمات مزاحم الباجه جي الدبلوماسية بالتمثلية العراقية في لندن في 10 شباط 1928 , (4) بيد ان رجوع مزاحم إلى العراق جعل عدنان الباجه جي ينعم برعاية والده واهتمامه , ولاسيما انه رجع في العام الذي التحق به بمدرسته الابتدائية اواخر ايلول عام 1928 . (5)

ونتيجة للمضايقات والضغوط السياسية التي تعرض لها مزاحم الباجه جي بسبب حراكه السياسي في جانب المعارضة للمدة 1928-1930 , (6) قرر مزاحم الابتعاد عن الساحة السياسية العراقية واصطحاب زوجته وابنه عدنان الباجه جي في سفرة عائلية

1- د. ك. و , سجلات البلاط الملكي , ملف رقم 311/705, عن المفوضية العراقية في لندن , و73, ص102 ؛ جاسم محمد حسن الدوري, المصدر السابق , ص.31

2- جريدة الشرق الأوسط , ع11436, ج2 , 21 آذار 2010 . نقلاً عن : www.aawsat.com .

3- قناة السومرية , رجل وتاريخ , ج1 , 12 تشرين الثاني 2011 . نقلاً عن : www.alsumaria.tv .

4- بسبب المآخذ الكبيرة حول مزاحم من قبل الملك فيصل الأول (1921-1933) بسبب كشفه لاتفاقية (فيصل- وايزمان) كما ان البريطانيين مستانين منه بسبب عناده في المفاوضات حول امتياز شركات النفط والكهرباء خلال المدة (1925-1927) لذا اتفق الاثنان مع عبدالمحسن السعدون الذي شكل وزارته الثالثة (14 كانون الثاني / 1928-20 كانون الثاني 1929) على إقصاء مزاحم من ممثلية العراق في بريطانية . ينظر: فهد امسلم زغير الفجر , المصدر , السابق , ص.78

5- م . ت , كتاب رقم 39956, في 30 حزيران 1966 , من وزارة المالية إلى وزارة الخارجية للاستفسار حول المراحل الدراسية التي اكملها عدنان الباجه جي .

6- للمزيد عن دور مزاحم الباجه جي في المعارضة . ينظر : عدنان الباجه جي , مزاحم الباجه جي سيرة سياسية , ص97-136 .

إلى بلاد الشام عام 1930 وكانت الغاية منها سياسية أكثر منها سياحية , من خلال كسب ود الجمهور العربي والعراقي على حدّ سواء و اغاضة غرمائه السياسيين في العراق , بعد تلبيته دعوة المجلس الاسلامي والسفر إلى القدس في تموز 1930, للادلاء بشهادته امام لجنة التحقيق الدولية التي كانت تنظر في مشكلة حائط البراق في مدينة القدس. (1) ورغم معانات السفر من الساعات الطويلة والعواصف الترابية إلا ان الرحلة كانت مثيرة بالنسبة إليه ولاسيما وانها السفارة الأولى له إلى الدول العربية وهو في سن السابعة من عمره . وقد استخدم مزاحم سيارته الشخصية في السفر من بغداد إلى دمشق ثم بيروت التي مكث بها هو ووالدته السيدة بهيجة للاستجمام والاصطياف بعد ان غادرهم مزاحم ليحل ضيفاً في 1 تموز 1930 على الحاج أمين الحسيني مفتي القدس . (2) وبعد رجوع العائلة إلى بغداد استمتع بوجود والده مزاحم الباجه جي واستقراره مع العائلة أكثر من أي وقت مضى ولاسيما بعد اشتراك مزاحم في وزارة نوري السعيد(23 آذار 1930- 19 تشرين الاول 1930) الأولى عام 1931 وشغل مزاحم وزارة المواصلات أولاً ثم أصبح وزيراً للداخلية . (3)

ونتيجة لما فرضته طبيعة الوظيفة على مزاحم من كثرة التنقلات والزيارات لأرجاء العراق , فقد حظي عدنان الباجه جي بأحد هذه الزيارات , إذ رافق والده مزاحم الباجه جي إلى شمال العراق عام 1931, (4) وكانت تجربة رائدة وذات قيمة بالنسبة إلى عدنان وقد زار مدن الموصل وسنجار ودهوك وأربيل وراوندوز والسليمانية وكركوك وكان هذا اطلاعه الأول على التركيبة السكانية والطبيعة الجغرافية لشمال العراق , ونال مزاحم الباجه جي وابنه حفاوة الشعب العراقي وترحيبه وكرمه في شمال العراق . (5)

1- جريدة البلاد , 136, 8 تموز 1930 , د . ك . و , سجلات البلاط الملكي , ملف رقم 311/966, مشاكل سوريا وفلسطين 1929- 1935 , و63 , ص86- 92 .

2- هو زعيم وطني فلسطيني ولد عام 1896 انتسب إلى الجيش العثماني وساهم في الثورة العربية عام 1916 , وثورة القدس عام 1920 ضد البريطانيين , وساهم في انتفاضة العرق بزعامة رشيد عالي الكيلاني عام 1941, وبقي مقيماً في لبنان حتى وفاته عام 1975 . ينظر عبدالوهاب الكيالي , موسوعة السياسة , م1, المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت 1985, ص.335

3- عدنان الباجه جي , مزاحم الباجه جي سيرة سياسية , ص143- 144 .

4- المصدر نفسه , ص145- 146 ؛ جريدة آزادي كردستان , ع 2837 , 22 حزيران 2010 . نقلاً عن :

AZadibokurdist.net/

5- جريدة قنديل الكردية , ع11879, 25 نيسان 2011. نقلاً عن : www.qandail.com/

وفي منتصف عام 1931 سنحت الفرصة لعدنان الباجه جي في مرافقة والده ومقابلة الملك فيصل الأول , (1) وبالنسبة له كانت هذه المقابلة تاريخية . (2)

تزامن إنهاء عدنان لدراسته الابتدائية عام 1934 مع عرض الحكومة العراقية على مزاحم منصب ممثل الدائم للعراق في عصبة الأمم , وفي أوائل تشرين الأول 1934 سافر مزاحم إلى جنيف للاضطلاع بمسؤوليته الجديدة , لكن مزاحم لم يصطحب عائلته معه , وأراد لعدنان ان يكمل دراسته في (مدرسة فكتوريا) وهي مدرسة بريطانية داخلية أنشأها البريطانيون عام 1909 بمدينة الإسكندرية في مصر . (3)

ولرغبة والده سافر عدنان بصحبة والدته السيدة بهيجة في نهاية عام 1934 منتقلين من العراق إلى سوريا ومن ثم إلى بيروت في لبنان ومنها استقل الباخرة الى مدينة الإسكندرية وجهته الأخيرة من الرحلة التي استغرقت يومين برفقة والدته والتي أبت ترك ابنها وحيداً في الغربية , (4) وقد عاشت مع ابنها خلال سنته الدراسية الأولى

1- هو أول ملك و أحد أبناء الشريف حسين ولد عام 1883 في مدينة الطائف , وأكمل دراسته في اسطنبول وساهم بشكل فعال في الثورة العربية الكبرى عام 1916 ضد الحكم العثماني , وقد تولى عرش العراق من 1921 حتى وفاته 1933 . ينظر : كاظم نعمة , الملك فيصل الأول والانكليز والاستقلال , ط1, الدار العربية للموسوعات , بيروت , 1988.

2- عدنان الباجه جي , مزاحم الباجه جي سيرة سياسية , ص129 .

3- كان الهدف من إنشاء مدرسة فكتوريا ومثيلاتها هو صناعة عقليات عربية تعمل بوفق الفكر والثقافة البريطانية والهدف السياسي كان واضح , معظم الشخصيات مثل (الوصي عبد الاله والملك حسين) التي تخرجت منها ادت دوراً سياسياً وقيادياً في أنظمة الحكم العربية التي دانت بمختلف أشكال التبعية للاستعمار والنفوذ البريطاني وفي أحيان قليلة حصل العكس حين تمرد نفر من السياسيين العرب على النفوذ البريطاني وعملوا على تصفية الاستعمار الغربي ككل مثلما حصل مع عدنان الباجه جي خلال عمله في الأمم المتحدة .قناة الجزيرة ,شاهد على العصر , ح1, 16 أيار

2010. نقلاً عن : www.aljazeera.net/ .

4- جريدة الشرق الأوسط , ع11436 , ح2 , 21 آذار 2010 . نقلاً عن :

www.aawsat.com .

1934-1935 وبعد ان اطمأنت على حال ابنها عادت بمفردها إلى بغداد اواسط عام 1935. (1) لذا عاش عدنان وهو في الثانية عشرة من عمره حياته في مدرسة فكتوريا بكل هدوء مستفيداً من كل الفرص التي أتاحتها له مدينة الإسكندرية الساحلية وهي ذات خصوصية ديمغرافية وثقافية متنوعة في السكان واللغات المتداولة , (2) ولاسيما إنها كانت تزدهم بالجاليات الأوربية كاليونانيين والفرنسيين والبريطانيين والايطاليين , الذين سكنوا إحياءها المشهورة والقريبة من سكن عدنان الباجه جي مثل كامب سيزار وكليوبترا وزيزينيا ومينابولس . (3) أما الميزة الأكبر في حياة عدنان فهي الدراسة في مدرسة فكتوريا لان البريطانيين إنشأوها على أساس مدارس بريطانية المتميزة مثل أتين وهارولد ومانشستر والتي يسمونها اصطلاحاً (publicschools) وكانت تعتمد مناهج الجامعات البريطانية ومقرراتها وحتى الأسئلة وتصحيح الأجوبة تتم في بريطانية , لان مدرسة فكتوريا تعد الطالب للالتحاق بجامعات بريطانيا مثل أكسفورد وكمبرج وذلك واضح من اسم الشهادة التي تمنحها مدرسة فكتوريا (Oxford and Cambridge school certificate) , لذلك يدين عدنان بالفضل في تعلمه اللغة الانكليزية إلى مدرسة فكتوريا لاعتمادها اللغة الانكليزية في الدراسة وهذا ما عاد عليه بالنجاح والتفوق عند التحاقه بالسلك الدبلوماسي لاحقاً , (4) كذلك لأن المدرسة كانت خليط غير متجانس مما حدا به الاطلاع على كتابات شبلي شميل وجرجي زيدان والمنفلوطي ونهرو وغاندي مما اسهم في انفتاح وعيه الفكري والسياسي . (5)

1- عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق, ص31-32 ؛ جريدة الزمان الدولية, ع37751, 22 شباط 2004. نقلاً عن :

www.azzaman.com

2- جاسم محمد حسن الدوري , المصدر السابق , ص32 ؛ جريدة الشرق الأوسط , ع11436, ح2 , 21 آذار 2010.

نقلاً عن : www.aawsat.com

3- جريدة البيئة الجديدة , ع1057, 18 آيار 2010 ؛ قناة الجزيرة , شاهد على العصر , ح1, 16 آيار 2010. نقلاً عن

: www.aljazerr.net

4- عدنان الباجه جي , صوت العراق في الأمم المتحدة 1959-1969 , ط1 , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت 2002 , ص28.

5- علي محمد كريم , المصدر السابق , ص364 .

في حين كان العمل الدبلوماسي يوزع نشاط مزاحم بين مقر عصبة الأمم في جنيف وموقع عمله الجديد كرئيس للبعثة الدبلوماسية العراقية في روما الذي اسند إليه بداية عام 1935 , لكن قلبه كان عند نجله عدنان الباجه جي الذي يدرس في الإسكندرية , لذا وفي أول عطلة صيفية من عام 1935 كلف مزاحم احد أصدقائه , (1) في اصطحاب ابنه من مصر إلى روما بدافع الاشتياق وترفيهه بنفس الوقت , ومع ان السفارة كانت سياحية وترفيهية إلا ان مزاحم الحريص على تنشئته وتثقيفه على وفق قيم معرفية و اخلاق فاضلة لذا جعل من زيارته مناسبة للتعلم والثقافة والاطلاع . (2)

واختار لرفقة ابنه قس عراقي اسمه (بولص هندو) وهو من عائلة مسيحية عراقية معروفة , وقد عرف بولص بثقافته واطلاعه الواسعين ورافقه إلى المواقع الأثرية للرومان وأعمال عصر النهضة كما زارا حاضرة الفاتيكان وأشهر كنائس ايطاليا والمغارات التي اختبئ فيها المسيحيون الأوأل المضطهدون وتسمى عند الايطاليين بـ (كتاكوم) . (3)

بعد ايطاليا قرر مزاحم اصطحابه إلى كل من سويسرا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا , وبذلك بلغت رحلته أقصى مدياتها الجغرافية والمعرفية والسياحية وهو في الثانية عشر من عمره , كما سنحت له الفرصة في زيارة ايطاليا مرة ثانية عام 1937 وهو ما يزال طالباً في مدرسة فكتوريا وقضى معظم وقته خلال زيارته الثانية في مدينة نابولي في جنوب ايطاليا , (4) وبعدها أمضى عدنان ست أعوام في مدرسة فكتوريا كانت أصعبها السنة الأخيرة بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية التي نشبت عام 1939 , (5) فقد اخذت القيادة العسكرية البريطانية مبنى المدرسة وحولته الى مستشفى عسكري وانتقلت

1- جريدة الشرق الأوسط , ع11436 , ح2 , 21 آذار 2010. نقلاً عن : www.aawsat.com

2- عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص33 .

3- موسى الشابندر , ذكريات بغدادية العراق بين الاحتلال والاستقلال , ط1 رياض الريس للطباعة والنشر , لندن 1993, ص150 ؛ عدنان الباجه جي ذاكرة العراق , ص 32-33 .

4- قناة السومرية , رجل وتاريخ , ح1, 12 تشرين الثاني 2011 . نقلاً عن : www.alsumaria.tv

5- قناة الجزيرة , شاهد على العصر , ح1, 16 أيار 2010. نقلاً عن : www.aljazeera.net/

دراسة عدنان الباجه جي إلى احد فنادق الإسكندرية وهو فندق (سان ستيفانو) لكن ذلك لم يؤثر على مسيرته العلمية والحياتية إلا في جانب واحد , إذ قطعت الحرب عليه الطريق للذهاب إلى بريطانيا لإكمال دراسته الجامعية , (1) بعد تخرجه من مدرسة فكتوريا عام 1940 . (2)

وكان من المفترض التحاقه بجامعة أكسفورد لكن دخول ايطاليا إلى جانب ألمانيا واليابان في الحرب العالمية الثانية عام 1940 وسقوط فرنسا بيد قوات ألمانيا النازية في العام نفسه , (3) واتساع العمليات الحربية في البحر المتوسط , كلها حالت بين وبين دراسته المفترضة في بريطانيا . (4)

لذلك فقد التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت , (5) في 30 تشرين الثاني 1940 , (6) ورغم تسميتها الأمريكية إلا ان غالبية طلابها وأساتذتها من العرب وكما ان هذه الجامعة كانت مركزاً ومنطلقاً للحركات القومية والثورية العربية وكان وقعها كبيراً على شخصية عدنان الباجه جي , (7) وفيها واكب ميوله لإكمال دراسته في اختصاص العلوم

1- جريدة الشرق الأوسط , ع11436 , ح2 , 21 آذار 2010 . نقلاً عن : www.aawsat.com
2- م. ت , كتاب رقم 39956 , في 30 حزيران 1966 , من وزارة المالية إلى وزارة الخارجية حول السيرة الدراسية لعدنان الباجه جي .

3- قناة الجزيرة , شاهد على العصر , ح1 , 16 أيار 2010 . نقلاً عن : www.aljazerr.net/
4- جريدة البينة الجديدة , ع1057 , 18 أيار 2010 ؛ جاسم محمد حسن الدوري , المصدر السابق , ص131 .
5- هي امتداد للكلية البروتستانتية السورية (Syrian protestant college) وتعتبر كلية تبشيرية أسسها رجال دين بروتستانت أمريكيين وبريطانيين عام 1866م وتحمل الجهد الأكبر القس الأمريكي دانييل بليس بعد حصوله على الدعم المالي من أمريكا وبريطانيا , وتغير اسمها إلى الجامعة الأمريكية عام 1920 بعد ان توسعت كليتها وأقسامها واختصاصاتها وتشتهر الجامعة بإصدارها كثير من الدراسات والبحوث العلمية والأدبية . ينظر : محمد شفيق غريبال , المصدر السابق , ص601 .

6- م. ت , كتاب رقم 8479 , في 26 حزيران 1966 , من وزارة التربية إلى وزارة المالية حول مباشرة عدنان في الجامعة الأمريكية , جريدة العرب , ع647 , 9 آب 1966 .

7- قناة السومرية , رجل وتاريخ , ح1 , 12 تشرين الثاني 2011 . نقلاً عن : www.alsumaria.tv

السياسية والتاريخ , (1) وبعد عام من التحاقه بالجامعة دشّن عدنان الباجه جي أولى تجاربه السياسية متأثراً بالحركة الثورية التي قام بها رشيد عالي الكيلاني , (2) رئيس حكومة الإنقاذ الوطني في العراق عام 1941 بالتعاون مع العقلاء الأربعة , (3) وكان لحركة الكيلاني تأثيراً إقليمياً اوجد لها صدى في الدول العربية ومنها لبنان , التي يقيم فيها والذي انخرط في كتائب الشباب التي أسسها بعض أساتذة عدنان مثل (درويش المقدادي) الفلسطيني الأصل و(إبراهيم شوكت) أستاذ الجغرافية , وبدأ حينها أول عمل سياسي لاسيما بعد مشاركته في مظاهرات بيروت عام 1941, والتدريب على حمل السلاح لكن بعد عودته إلى بغداد للمشاركة في الدفاع عن العراق وعن حكومته الوطنية لم تمض أيام قليلة حتى جرى الاحتلال الثاني للعراق بعد اندحار الجيش العراقي على يد القوات البريطانية في آيار 1941. (4)

لذا اجبر على العودة مرة ثانية إلى بيروت عام 1941 لإكمال ما تبقى من دراسته في الجامعة الأمريكية وفي ذات الوقت اجتاح الحلفاء سوريا ولبنان واستسلمت لهم قوات فيشي الفرنسية المتعاونة مع الألمان عام 1941, (5) ورغم الفوضى وصخب

1- جريدة الشرق الأوسط , ع11437, ح3, 21 آذار 2010. نقلاً عن : www.aawsat.com

2- هو سياسي ورجل دولة عراقي ولد عام 1893 في محافظة ديالى , وينتسب لعائلة لها مكانتها الاجتماعية والدينية , أكمل دراسته في بغداد واسطنبول وتخرج محامياً بارعاً , وعرف بميوله العربية والقومية وانخرط في الحياة السياسية في العهد الملكي إذ شكل أربع وزارات آخرها عام 1941 , بعد القيام بانقلاب عسكري ضد العناصر الموالية للنفوذ البريطاني لكنها أجهضت وهرب الكيلاني إلى ألمانيا وسويسرا والسعودية وتوفي في لبنان عام 1965 . ينظر , عثمان كمال حداد , حركة رشيد عالي الكيلاني , ط1 , المكتبة العصرية , بيروت , 1997.

3- وهم صلاح الدين الصباغ وفهمي السعيد وكامل شبيب ومحمود سلمان , وجرى إعدامهم جميعاً بإصرار من الوصي عبدالاله خلال المدة 1941-1945 , للمزيد عن حكومة الدفاع الوطني (12 نيسان – 29 آيار 1941) . ينظر : عبدالرزاق الحسني , تاريخ الوزارات العراقية , ج5, ط2 , مطبعة العرفان , صيدا – لبنان , 1953 ص199- 245 .

4- عدنان الباجه جي ذاكرة العراق , ص 36-37 .

5- جريدة المدى العراقية , ع71915 , 22 حزيران 2010 ؛ جريدة البينة , ع74213 , 21 شباط 2012 .

الحياة من حول عدنان الباجه جي استأنف مشواره الدراسي , (1) وخلال هذه المدة سنحت الفرصة زيارة فلسطين برفقة احد زملائه , (2) لحضور أعياد الميلاد في كانون الثاني عام 1942 وخلالها زار مدن القدس وحيفا وتل أبيب . (3) وتمكن بعد عامين من وعودته وإتمامه لمراحل دراسته الثلاثة من التخرج ونيل شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية في 7 حزيران 1947, (4) وفي نفس العام عاد الى بلاده ومن هنا بدأ مشواره الوظيفي .

1- حسام فتحي أبو جبارة , المصدر السابق , ص 11 .

2- رافق عدنان إلى فلسطين زميله في الجامعة الأمريكية حازم نسبية وهو فلسطيني الأصل أصبح فيما بعد المندوب الدائم للأردن في الأمم المتحدة . جريدة الشرق الأوسط , ع 11441 , ح 7 , 26 آذار 2010. نقلاً عن :

www.aawsat.com

3- عدنان الباجه جي ذاكرة العراق , ص 92- 93 .

4- م . ت , كتاب رقم 7045 , في 7 أيار 1961 , من وزارة الخارجية إلى وزارة المالية حول مدة دراسة وتاريخ تخرج عدنان من الجامعة الأمريكية ؛ د. ك. و , المكتبة الرئاسية , الملف رقم 420302 / 204 , وزارة الاعلام نشرة أخبار الدولة لعام 1966 , و 25 , ص 15.

الفصل الثاني

عدنان الباجه جي وبدايات نشاطه الدبلوماسي في العراق من

1944 - 1958.

— المبحث الأول : عدنان الباجه جي وبدايات العمل الدبلوماسي

1944 - 1949 .

— المبحث الثاني : عدنان الباجه جي ودوره الدبلوماسي في

تمثيل العراق الخارجي من 1950 - 1955.

— المبحث الثالث : عدنان الباجه جي ونمو دوره الدبلوماسي

في الأمم المتحدة واندابه للعمل في الخارجية العراقية حتى

1958.

المبحث الأول

عدنان الباجه جي وبدايات العمل الدبلوماسي 1944-1949 .

أدى نشاط عدنان الباجه جي السياسي المتواضع والمتمثل في اشتراكه في مظاهرات بيروت وانخراطه في كتائب الشباب دعماً لحركة الكيلاني عام 1941, (1) ومهما كانت بساطته وقصر مدته سيدفع عدنان ثمنه بعد عامين , (2) فبعد تخرجه من الجامعة الأمريكية في لبنان عام 1943 وعودته إلى بغداد كان له طموح للعمل في سلك الخدمة الخارجية العراقية . (3)

لكن الحكومة رفضت طلبه ولم تسمح له من أداء الامتحان الواجب اجتيازه والخاص بالعمل في وزارة الخارجية , إذ كان في انتظار عدنان اتهامات من دائرة التحقيقات الجنائية , (4) ووجهت اتهاماتها له بامتلاكها تقارير تفيد بأنه كان مناصراً ومالياً لحركة رشيد عالي الكيلاني ومروجاً الافكار النازية خلال الحرب العالمية الثانية وكان ذلك كافياً لإقصائه وتأجيل مشواره الوظيفي إلى عام 1944. (5)

فضلاً عن ذلك أحس عدنان بالإحباط والألم حيال سماع الاخبار ورؤية الجيوش البريطانية والحليفة بعد فشل حركة رشيد عالي الكيلاني, (6) وهي تجوب مدن وشوارع

1- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص.7

2- عدنان الباجه جي ذاكرة العراق , ص37 ؛ قناة السومرية , رجل وتاريخ , ح2 , 18 تشرين الثاني 2011 . نقلاً عن www.alsumaria.tv

3- حميد مطبعي , المصدر السابق , ص538 .

4- قناة الجزيرة , شاهد على العصر , ح1, 16 أيار 2010 . نقلاً عن: www.aljazeera.net

5- جريدة العرب , ع 647 , 19 آب 1966 ؛ جريدة الشرق الأوسط , ع11437 , ح3 , 22 آذار 2010 . نقلاً عن : www.aawsat.com

6- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص7.

بغداد وعموم العراق كذلك عانى عدنان من فراق والده مزاحم الباجه جي لمدة عشرة أعوام من 1939 – 1949 إذ لم يتمكن من رؤيته سوى مرة واحدة . (1)

شعر عدنان ابن العائلة البغدادية المعروفة والنجل الوحيد لمزاحم بالملل والقنوط نتيجة حالة البطالة التي فرضت عليه لسبب سياسي عابر في بيروت , ولكنه لم يفتنع بالوضع الاقتصادي والحياتي الجيد الذي كان ينعم فيه , فبدأ بالبحث عن فرصة عمل في دوائر الدولة العراقية لا للحصول على الراتب وانما لممارسة نشاطه الاداري والسياسي , والرغبة في خدمة بلاده في مجال اختصاصه, وبسبب وضع ومكانة عائلته وعلاقات الصداقة التي تربط الوزراء مع والده كان يستطيع مقابلة أي وزير في الحكومة العراقية لذلك التقى عدنان بوزير الداخلية السيد تحسين العسكري , (2) ثم وزير الاقتصاد سلمان البراك , (3) بحثاً عن وظيفة خلال عامي 1943 و 1944 لكنهم كانوا يعتذرون له بعدم وجود وظيفة شاغرة , وزال استغراب عدنان فيما بعد عندما عرف ان والده مزاحم قد ابلغهم بعدم توظيفه لأنه أراد لعدنان إكمال دراسته العليا . (4)

1- بقي مزاحم منذ عام 1939 وطيلة مدة الحرب في أوروبا عندما عين وزير مفوضاً في باريس وقد ماطلت حكومات كل من فيشي الفرنسية وإيطاليا وألمانيا من إعطائه سمة المرور من أوروبا إلى العراق لذا فضل الاستقرار في سويسرا منذ عام 1942 بعد ان أنهت الحكومة العراقية خدماته , ولم يرى ابنه عدنان إلا مرة واحدة مصادفة في مطار القاهرة عام 1949 . قناة الجزيرة , شاهد على العصر , ح, 16 أيار 2010 . نقلاً عن :

www.aljazerr.net/

2- هو من عائلة العسكري المعروفة ولد عام 1892 في بغداد وأتم دراسته بالمدارس العسكرية العثمانية وأصبح ضابط في الجيش العثماني واشترك في الثورة العربية الكبرى عام 1916 وقد شغل مناصب مختلفة منها , محافظ كركوك والموصل , ومديراً للري العام كما انه صاحب فكرة انشاء المصايف في شمال العراق , وأصبح وزيراً للداخلية في الوزارة السعيدية السابعة , (8 / تشرين الاول / 1942 – 19 / كانون الاول / 1943) وتوفي عام 1947 . ينظر: باقر أمين الورد , المصدر السابق ص 178.

3- هو سلمان براك بن جنديل زعيم عشيرة أبو سلطان ولد في بابل عام 1888, وشارك في ثورة العشرين , ثم ساهم في الحياة السياسية العراقية خلال العهد الملكي وشارك في صياغة الدستور , واستوزر في أكثر من وزارة , وتوفي عام 1949 . ينظر: عامر جابر تاج الدين , تاريخ الأحزاب والجمعيات السياسية في الحلة 1908-1958 , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , 2007 , ص 427-521 .

4- عدنان الباجه جي ذاكرة العراق , ص 38 .

لذا تكيف عدنان مع واقع حاله انذاك وقرر الالتحاق بدورة ضباط الاحتياط في الجيش العراقي وخدم فيها كتلميذ لمدة عشرين يوماً من 8 حزيران لغاية 28 حزيران 1944, (1) لكنه انسحب بعدها من الدورة. (2) بيد ان هذا الانسحاب لم يكن نتيجة حالة ملل أو تقاعسه عن واجبه, بل ان عدنان أصر على تحقيق ما خط لنفسه ريثما تتوفر له الفرصة, (3) والتي سنحت له عندما شكل قريبه حمدي الباجه جي وزارتين متتاليتين الأولى بين (3 حزيران – 28 آب 1944) والثانية استمرت عامين من (29 آب 1944- 29 كانون الأول 1946) وبمجيء وزارة السيد حمدي الباجه جي زالت معا كل المعوقات التي منعت عدنان من الالتحاق بالخارجية قبل عام. (4)

وللتهيؤ لامتحان الكفاءة درس عدنان بشكل مكثف مواد مختلفة في اختصاصات التاريخ والقانون بفروعه المدني والدستوري والدولي والعلوم السياسية, وفي منتصف عام 1944 شارك عدنان في امتحان الكفاءة للسلك الدبلوماسي في مبنى وزارة الخارجية العراقية, (5) وقد اجتاز عدنان الامتحان بنجاح كما اجتاز امتحان كفاءة اللغة الأجنبية كالانكليزية والفرنسية. (6)

- 1- م . ت. كتاب رقم ذ/262, في 25 آب 1966 من وزارة الخارجية إلى التقاعد العامة حول التحاق عدنان بدورة ضباط الاحتياط عام 1944 .
- 2- بسبب انسحابه من الدورة لم يمنح عدنان رتبة ضابط لذا لم يحتسب له فيما بعد مخصصاتها في راتبه الوظيفي أو التقاعدي . م . ت , كتاب رقم 170016 , في 19 حزيران 1966 , من وزارة المالية إلى وزارة الخارجية حول المدة التي قضاها عدنان في دورة ضباط الاحتياط .
- 3- قناة السومرية , رجل وتاريخ , ح3 , 23 تشرين الثاني 2011 . نقلًا عن : www.alsumaria.tv .
- 4- عبدالرزاق الحسني , تاريخ الوزارات العراقية ج6, ط2, مطبعة العرفان , صيدا لبنان , 1953, ص 186-193
- 5- في عام 1933 انفصلت بناية وزارة الخارجية عن بناية مجلس الوزراء إذ اتخذت لها بناية مستقلة في بناية وزارة الاوقاف في منطقة باب المعظم مقابل بناية وزارة الصحة الحالية . ينظر: جاسم محمد حسن الدوري , المصدر السابق , ص5-6 .
- 6- عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص38 .

وبعد اجتيازه الامتحان جرى توظيف عدنان الباجه جي في وزارة الخارجية , بدرجة ملحق ثالث بموجب إرادة ملكية صدرت في 30 تشرين الثاني 1944 , (1) وفي 11 كانون الأول من العام نفسه صدر أمر تعيينه الوزاري , (2) وفي اليوم التالي باشر عدنان الباجه جي عمله في وزارة الخارجية مع زملائه , (3) ولم يمضي شهرين على تعيينهم حتى طلب وزير الخارجية (أرشد العمري) , (4) مقابلتهم لغرض توزيعهم كملحقين على البعثات الدبلوماسية وتمثيل العراق في المحافل الدولية العالمية , (5) وكان من نصيب عدنان الباجه جي بعد إن تم تعيينه سكرتير ثالث بالمفوضية العرقية

1- و.وخ , كتاب رقم 614 , في 30 تشرين الثاني 1944 , أمر تعيين عدنان الباجه جي تلميذ دبلوماسي في وزارة الخارجية.

2- و.وخ , كتاب رقم 852/ 38 , في 11 كانون الاول 1944 , أمر مباشرة عدنان الباجه جي في وزارة الخارجية ؛ م . ت , كتاب رقم 852 , في 11 كانون الاول 1944 , مباشرة عدنان بصفة موظف تحت التجربة في وزارة الخارجية وبراتب ابتدائي يبلغ 21 دينار .

3- جملة من شملتهم الإرادة الملكية بالتعيين هم فيصل الدملوجي وهو من عائلة موصلية معروفة في الأوساط السياسية والاجتماعية وجميل صائب وهو من أصل كردي قتل خارج العراق , وكاظم محسن الخلف عمل وكيلاً لوزارة الخارجية وسفيراً للعراق في لندن , ومحمد ابراهيم أدهم عمل في السفارة العراقية في واشنطن وتزوج من أمريكية وأستقر في أمريكا وواصف السعدون نجل رئيس الوزراء السابق عبد المحسن السعدون وعدنان الباجه جي . ينظر: عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص39 .

4- هو مهندس وسياسي عراقي معروف , ولد عام 1888 في مدينة الموصل وينتمي إلى عائلة العمري العريقة , وأصبح مهندساً بعد تخرجه من مدرسة الهندسة الملكية العالية في إسطنبول عام 1912 , بعدها شغل عدة وظائف هندسية في الدولة العثمانية وفي عام 1919 عاد إلى الموصل وأصبح نائباً عنها , وكان من أعضاء جمعية الدفاع الوطني عن الموصل عام 1924 , كما شغل مناصب عدة منها مديراً عاماً للبريد والبرق وأميناً للعاصمة بغداد ومديراً عاماً للري , وساهم في تأسيس جمعية الهلال الأحمر , وأصبح نائباً للواء الدليم ثم مديراً عاماً للبلديات وأصبح وزيراً للاقتصاد والمواصلات عام 1934 , تولى وزارة الخارجية والتموين وكالة في الوزارة الباجه جية الأولى عام 1944 وفي نفس العام تولى وزارة الخارجية والدفاع وكالة في الوزارة الباجه جي الثانية , وألف وزارته الأولى في حزيران 1946 ثم تولى وزارة الدفاع في وزارة محمد الصدر عام 1948 وألف وزارته التالية في نيسان عام 1954 , وأعتزل الحياة السياسية بعد ثور 1958 , توفي عام 1978 . ينظر : باقر أمين الورد , المصدر السابق , ص 42.

5- قناة السومرية , رجل وتاريخ , ح3 , 23 تشرين الثاني 2011 . نقلاً عن : www.alsumaria.tv .

في واشنطن في 6 شباط 1945, (1) وقد أشار عليه وزير الخارجية مجاملاً بأنه تعمد في إرساله إلى أمريكا لأنها بلد باهض التكاليف وناعتاً إياه بأنه ابن سياسي غني وميسور الحال . (2)

وقبل مغادرة عدنان الباجه جي العراق للالتحاق بوظيفته في واشنطن دعاه لوي هندرسن (Loy Henderson) الوزير المفوض الأمريكي في بغداد لتناول الغداء معه وأخبره انه يعرف بأن حكومة نوري السعيد والبريطانيين حاولوا معاً منع تعيينه في وزارة الخارجية عام 1943 وانحي باللانمة على البريطانيين وأشار على عدنان بأنه يقدر شعوره الوطني لاسيما أثناء تعاطفه مع حركة الكيلاني وطلب منه بعدم الاكتراث لتصرفات البريطانيين لأنهم لم يتخلصوا بعد من عقليتهم الاستعمارية القديمة والمتعجرفة ، وزعم هندرسن لعدنان بأنه سيجد في الولايات المتحدة الأمريكية مجتمعاً يقدس الحرية الفردية والحياة الديمقراطية . (3)

كانت نيران الحرب العالمية الثانية لا تزال مستعرة في بدايات عام 1945 عندما تقرر التحاق عدنان بالمفوضية العراقية في واشنطن , (4) والمعروف ان السفر في عقد الأربعينات القرن العشرين من بغداد إلى واشنطن في الظروف العادية مسألة معقدة للغاية ، فإن القيام به في ظروف الحرب يحول إلى رحلة شبه مستحيلة لاسيما انعدام شركات وخطوط النقل الجوي وقتذاك , لذا توجب على عدنان الباجه جي ان

1- و. و. خ، كتاب رقم ذ/ 88/263، في 6 شباط 1945 ، نقل عدنان الباجه جي إلى المفوضية العراقية في واشنطن بدرجة سكرتير ثالث ؛ م.ت، كتاب رقم 492، في أيلول 1945 ، نقل خدمات ومخصصات عدنان الباجه جي إلى المفوضية العراقية في واشنطن ؛ جريدة الشرق الأوسط ، ع 11437 ، ح 3 ، 22 آذار 2010. نقلاً عن :

www.aawsat.com.

2- عدنان الباجه جي ، ذكرة العراق ، ص 42 .

3- عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص 7 ؛ قناة السومرية ، رجل وتاريخ ، ح 2، 18 تشرين الثاني ، 2011.

4- حسام فتحي أبو جبارة ، المصدر السابق ، ص 11؛ جريدة الشرق الأوسط ، ع 11437 ، ح 3، 22 آذار 2010 . نقلاً

عن : www.aawsat.com

يسافر بواسطة طائرة عسكرية أمريكية والتي لا تتوفر في العراق ، في سبيل ذلك أجبر عدنان على السفر إلى بيروت ومكث فيها ثلاثة أسابيع من شهر آذار عام 1945، (1) ثم سافر بحراً إلى مصر وأقام في القاهرة ، (2) وابلغ عدنان أنه عليه الإنتظار لبرهة من الوقت ريثما تتوفر طائرة مغادرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد كان عدنان وقتها موظفاً بسيطاً وليس من المهم في نظرهم الاستعجال بتوفير مقعد على رحلة مستعجلة إلى واشنطن . (3)

لم ينزعج عدنان أو يبدي إمتعاضه من مسألة التأخير في القاهرة ، فأن هذا التأخير أتاح له الفرصة أن يشهد حدثاً تاريخياً مهماً هو توقيع ميثاق جامعة الدول العربية ، (4) إذ رافق الوفد العراقي الذي انتدبته وزارة الباجة جي الثانية لإقرار الصيغة النهائية لميثاق الجامعة العربية مع بقية وفود الدول العربية ، (5) وقد حولت الحكومة العراقية رئيس الوفد العراقي ارشد العمري وزير الخارجية باستصحاب من يناسبه كأعضاء في الوفد لحضور عقد المؤتمر، لذلك حضر عدنان الباجة جي ضيفاً مع أعضاء المفوضية العراقية في مصر وشهد حفل التوقيع الختامي بقصر الزعفران بمدينة القاهرة في 22 آذار 1945. (6)

بعد إنتهاء مراسيم توقيع ميثاق الجامعة العربية إتصلت المفوضية العراقية بالقاهرة بعدنان واعلمته بأن يجهز نفسه للسفر إلى واشنطن يوم 23 آذار 1945، بواسطة طائرة

1- عدنان الباجة جي ، ذاكرة العراق ، ص42-43 ؛ جريدة البينة ، ع 74213 ، 21 شباط 2012.

2- قناة السومرية ، رجل وتاريخ ، ح3، 23 تشرين الثاني 2011. نقلاً عن www.alsumaria.tv

3- عدنان الباجة جي ، ذاكرة العراق ، ص43.

4- جريدة الشرق الأوسط ، ع 11437 ، ح3 ، 22 آذار 2010. نقلاً عن : www.aawsat.com

5- تكون الوفد العراقي من وزير الخارجية ارشد العمري ووزير العراق المفوض في واشنطن علي جودة الأيوبي ووزير العراق المفوض في القاهرة تحسين العسكري . ينظر : د.ك. و، سجلات البلاط الملكي ، الملف رقم 5114/311، أوراق متأخرة عن الجامعة العربية بين 1945-1946 ، و 34 ، ص34 .

6- د.ك. و، سجلات البلاط الملكي، الملف نفسه ، و36 ، ص36 ؛ حسام فتحي ابو جبارة ، المصدر السبق ، ص11 ؛ عدنان الباجة جي ، ذاكرة العراق ، ص43 .

أمريكية عسكرية , (1) ووصل عدنان دار المفوضية العراقية في واشنطن يوم 6 نيسان 1945, (2)

باشر عدنان عمله الدبلوماسي في اليوم التالي , (3) وعندما حظ عدنان في أمريكا وصلها بانطباعات مسبقة غير ناتجة عن تجربة وهو لا يزال في مطلع شبابه , (4) إذ كانت معرفته بالولايات المتحدة الأمريكية ناجمة عن دراسته الجامعية للتاريخ الأمريكي وقراءته لبعض الأعمال الكلاسيكية من الأدب الأمريكي , وكان متأثر كغيره بصورة أميركا التي تبثها أفلام هوليوود والتي سرعان ما اكتشف إنها لا تعكس بشكل صحيح طبيعة الحياة الأمريكية . (5) لكن في جانب آخر أذهلت أمريكا عدنان وأصابته بالانبهار الحضاري الكبير إذ كانت يومها في ذروة قوتها ونفوذها بعد خروجها منتصرة من الحرب

1- يصف عدنان الباجي بان سفره لم يكن مريحاً لاسيما وانه سافر بواسطة طائرة امريكية عسكرية من طراز (داكوتا- dakota) لأنها خصصت للخدمة في الجيش , لاسيما وإنها حملته برحلة طويلة جداً فقد هبطت به أولاً في بنغازي ثم طرابلس فتونس ثم الجزائر ووهران فالدار البيضاء , (1) وقد تم تأهيل مطارات هذه المدن من قبل قوات الحلفاء بعد ما حررتها من قبضة قوات المحور وقوات فيشي الفرنسية نهاية عام 1943, وفي يوم 24 آذار 1945 استقل عدنان طائرة أمريكية عسكرية ثانية لكن من نوع آخر هي (دي سي 4- 4 dc) ونقلته أولاً إلى قاعدة أمريكية في جزر الأزور البرتغالية شمال شرق المحيط الأطلسي , وفي منتصف الليل حطت به الطائرة في جزر برمودا البريطانية في شمال غرب المحيط الأطلسي والقريبة من الساحل الشرقي لأمريكا , وقد مكث فيها عدنان عدة أيام حتى أخذته الطائرة في رحلة أخيرة من برمودا إلى واشنطن مباشرة . عدنان الباجي جي , ذاكرة العراق ص43-44؛ جريدة

الشرق الأوسط ، ع11437 ، ح3 ، 22 آذار 2010. نقلاً عن : www.aawsat.com

2- م.ت ورقة خدمات عدنان الباجي جي حول مباشرته في المفوضية العراقية بواشنطن في 7 نيسان 1945 , ص4؛ علي محمد كريم , المصدر السابق , ص366 .

3- عدنان الباجي جي , صوت العراق , ص 7 .

4- كريم علي الشيباني , المصدر السابق , ص121 , جاسم محمد حسن الدوري , المصدر السابق , ص31.

5- عدنان الباجي جي , صوت العراق , ص 7 .

العالمية الثانية والتي أنهكت العالم , وبدى له الفرق شاسعاً بينها وبين باقي الدول الأخرى لا سيما الدول العربية منها لكن ما أستفزه و أصابه بخيبة أمل هو نظام التمييز العنصري المعمول به ضد الأمريكان السود ذوي الأصول الأفريقية وكان يطبق بصرامة في ذلك الوقت في العاصمة واشنطن على مرئ قريب من عدنان , مع ذلك فإن عدنان الليبرالي التوجه قدر كثيراً الحرية الفردية وحيوية المجتمع الأمريكي وأعجب بالقوة الراسخة للمؤسسات السياسية والدستورية والاقتصادية الأمريكية . (1)

ولم تمضي أيام معدودة على وجود عدنان في أمريكا حتى شهد أحداث سياسية كبيرة عصفت بالساحة الدولية وكانت أمريكا مسرحاً لها , وتزامن وجود مع ولادة أضخم كيان دولي والمعروف اليوم بالأمم المتحدة , وقابل الوفد العراقي برئاسة (ارشد العمري) وزير الخارجية وبصحبه عدد من الشخصيات السياسية العراقية , (2) اللذين جاءوا إلى واشنطن للمشاركة في تأسيس الأمم المتحدة بوصف العراق واحد من الدول المؤسسة لها , لكن ليس قبل تمثيلهم العراق رسمياً في حفل تأبين وتشيع جثمان الرئيس الأمريكي فرنكلين روزفلت (Frnekalan Roosevelt) , (3) الذي توفي في 13 نيسان 1945, وقد عايش عدنان أحزان أمريكا عن قرب والتي وصلها قبل سبعة أيام من وفاة الرئيس روزفلت , بعدها شارك الوفد العراقي في جميع المؤتمرات الخاصة

1- عدنان الباجه جي, صوت العراق , ص7 .

2- وهم ارشد العمري و نوري السعيد و توفيق السويدي وعلي جودة الأيوبي ونصرت الفارسي ومحمد فاضل الجمالي . ينظر د . ك . و , سجلات البلاط الملكي , الملف رقم 311/5336 مقررات مجلس الوزراء لعام 1945 , و . ه , ص5 ؛ جريدة البلاد , ع , 2704 , 13 آذار 1945.

3- هو الرئيس الثاني والثلاثون لأمريكا ولد عام 1882 في نيويورك , أكمل دراسته في جامعة هارتفورد عام 1903 وانتخب سيناتور عن نيويورك للمدة 1911-1913 , وأصبح وكيلاً لوزارة البحرية 1903-1920 , أصابه مرض شلل الأطفال عام 1921 وأصبح عاجزاً عن المشي لكنه انتخب محافظاً لنيويورك 1929 – 1933 ثم رئيساً لأمريكا ثلاث مرات من 1933 حتى وفاته عام 1945. ينظر : احمد خضر , فرنكالين روزفلت إلى قمة على كرسي متحرك , دار المعرف , القاهرة 1992 .

لاقرار مشروع الأمم المتحدة منذ المؤتمر التأسيسي في سان فرانسيسكو الذي استمر من 16 نيسان حتى 26 حزيران 1945, (1) للاتفاق على منهج عمل المنظمة واختيار المقر الدائم له , (2) لكن مع الأوضاع التي استجدت عالمياً وأمريكياً بوجود منظمة الأمم المتحدة ووصول قيادة أمريكية جديدة إلى البيت الأبيض والمتمثلة بالرئيس هاري ترومان (Harry Truman) , (3) والمعروف بتحيزه لليهود , لذا لم يكن التمييز العنصري المفاجأة المؤسسة الوحيدة في أمريكا بالنسبة إلى عدنان بل كان هناك ما هو أكثر قسوة ووقعا على عدنان وما لمسّه عن قرب في واشنطن قد مثل تحدياً صارخاً لمشاعره ومبادئه , (4) فبعد نهاية الحرب العالمية الثانية نشطت الحركة الصهيونية كثيراً وقام رموزها من جماعات الضغط الصهيونية باستغلال المظالم المزعومة التي تعرض لها اليهود خلال الحرب العالمية الثانية أبعث استغلال , لا سيما وان الحركة الصهيونية نقلت مركز ثقلها إلى أمريكا القطب العالمي الصاعد وقوة عسكرية واقتصادية لا تضاهيها في ذلك دولة أخرى , وأول ما طلبه قادة الصهيونية من الإدارة الأمريكية في منتصف عام 1945 هو إرسال مئة ألف يهودي إلى فلسطين ,

1- عبدالرزاق الحسني , تاريخ الوزارات العراقية , ج6 , ص 24 – 145 .

2- قبل ان يدخل ميثاق الأمم المتحدة حيز التنفيذ تشكلت لجنة تحضيرية لغرض اختيار المكان الذي يحتضن مقر الأمم المتحدة وبعد اجتماع اللجنة في لندن بتاريخ 10 كانون الثاني 1946 تمت الموافقة على ان تصبح مدينة نيويورك الأمريكية المقر الدائم للمنظمة , وحصلت على مقر مؤقت في (Hunter college) في حي برونكس ثم انتقلت بعدها إلى المقر الحالي في أوائل الخمسينيات في القرن العشرين عندما اكتمل المبنى الذي أقيم على الأرض التي قدمها رجل الأعمال روكفلر منحة تكلف 65 مليون دولار قدمتها أمريكا قرضاً بدون فوائد . ينظر: حسن نافعة , الأمم المتحدة في نصف قرن , عالم المعرفة , الكويت , 1995 , ص156 .

3- هو الرئيس الثالث والثلاثون لأمريكا , ولد عام 1884 في ولاية ميسوري , تولى الرئاسة عقب روزفلت في نيسان 1945 وكان وقتها نائباً له , واتسمت سياسته بالراديكالية ومخلة بالأمن العالمي قد امر بإلقاء القنبلة الذرية على اليابان عام 1945 وأيد الهجرة اليهودية إلى فلسطين واعترف بإسرائيل عام 1948 وإنشاء حلف الناتو عام 1949 وأقحم أمريكا في الحروب الكورية عام 1950 وانتهى حكمه عام 1953 وتوفي عام 1972. ينظر: احمد محمد جاسم , السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية اتجاه شبه الجزيرة الكورية في عهد الرئيس هاري ترومان 1945 – 1953 ورسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية _ جامعة ديالى , 2006 .

4- جريدة الشرق الأوسط , ع11437 , ح3 , 22 آذار 2010. نقلاً عن : www.aawsat.com

ونال طلبهم موافقة الرئيس الأمريكي هاري ترومان , كما تنكر رئيس الوزراء البريطاني كلمنت اتلي (ClementAtlee) , (1) للكتاب الأبيض الذي أصدرته بريطانيا في 17 آيار 1939 والقاضي بإيقاف الهجرة اليهودية إلى فلسطين . (2)

ومن موقعه كموظف دبلوماسي ناشئ لم يكن باستطاعة عدنان إلا ان يبدي امتعاضه وغضبه , ويشاطره في ذلك قريبه حمدي الباجه جي رئيس الحكومة العراقية وقتذاك , وكل ما استطاع عمله انه قدم مذكرة احتجاج الى الحكومة الأمريكية في 2 تشرين الثاني 1945 أعرب فيها عن احتجاجه واستنكاره لعدم حيادية الحلفاء وانحيازهم إلى جانب الصهاينة على حساب الجانب الفلسطيني , (3) وبقدر ما تفانل عدنان بوظيفته بقدر ما أحنه ما آلت إليه القضية الفلسطينية داخل أروقة الأمم المتحدة هذا المحفل الدولي الذي انشأ لإتقاذ العالم من آثار الحرب وحل المشاكل الدولية سلمياً , لكنها غالباً لم تسمو إلى هذا الهدف النبيل وكثيراً ما أضفت الشرعية على تجاوزات و جرائم القوى الامبريالية على حساب الدولة المستضعفة والبداية كانت في فلسطين . (4)

وفي ظل العمل المتواصل لإكمال البنية التنظيمية والوكالات والمؤسسات التابعة للأمم المتحدة شارك عدنان الباجه جي أثناء عمله في المفوضية العراقية في واشنطن كعضو في الوفد العراقي في بعض الاجتماعات للوكالات المتخصصة التابعة للمنظمة , وبالرغم من قلة خبرة عدنان بهذا الخصوص فقد حضر المؤتمر الأول لمنظمة الغذاء والزراعة في مدينة كيبك الكندية في 16 تشرين الأول 1945. (5) كما شارك عدنان مع

1- هو سياسي ورجل دولة بريطاني ولد عام 1883 , تزعم حزب العمال البريطاني وتولى عدة مناصب سياسية وأصبح رئيس وزراء بريطانيا عام 1945 وفي عهده خرجت بريطانيا منتصرة في الحرب العالمية الثانية عام 1945 ومنح الهند استقلالها عام 1947 وأنهى الانتداب على فلسطين وسهل قيام دولة إسرائيل , واعتزل السياسة عام 1955 وتوفي عام 1967 . ينظر : عبدالوهاب الكيالي , موسوعة السياسة 1م , ص62 .

2- محمد محمد زيتون و وصبحي سعيد طوقان , فلسطين ضحية المؤامرات , مكتبة الإسكندرية , مصر , 1994 , ص 91 .

3- عبدالرزاق الحسني , تاريخ الوزارات العراقية , ج 6 , ص 271 .

4- حسن نافعة , المصدر السابق , ص 156 .

5- جاسم محمد حسن الدوري , المصدر السابق , ص 107 .

الوفد العراقي في الاجتماع الافتتاحي للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في مدينة سافانا مركز ولاية جورجيا الأمريكية في آذار 1946. (1)

ومثل المعتاد في منهاج عمل وزارة الخارجية العراقية أي موظف جديد يعين بصفة تلميذ دبلوماسي تحت التجربة لأنه مطلوب منه ان يثبت كفاءته بالعمل الدبلوماسي قبل ان يتم تثبيته نهائياً على ملاكها الدائم , مثلما جرى لعدنان الباجي اذ أقرت وزارة الخارجية العراقية تثبيته واعتماده موظف دائم لديها في 3 نيسان 1946 , كما وأبقته على نفس درجته الوظيفية ونفس محل , عمله سكرتير ثالث بالمفوضية العراقية في واشنطن . (2)

خلال المدة التي قضاها عدنان في واشنطن فإن الانجاز الأهم على صعيد حياته الشخصية , حسبما يضعه هو , زواجه من سلوى , (3) ابنة السياسي العراقي علي جودة الأيوبي , (4) رئيس المفوضية العراقية في واشنطن والذي تربطه أواصر صداقة ومعرفة

1- عدنان الباجي جي , صوت العراق , ص 8 – 9 .

2- م . ت , كتاب رقم 232 , في 3 نيسان 1946 , من الخارجية إلى وزارة المالية حول تثبيت عدنان بنفس درجته وراتبه ومحل عمله السابق .

3- سلوى علي جودة الايوبي: هي ابنة سياسي عراقي معروف , ولدت عام 1925 في بغداد وفيها أكملت دراستها الابتدائية والتحقّت بالجامعة الأمريكية في بيروت عام 1942 لدراسة الهندسة , وأفضل مناسبة جمعتها بعدنان الباجي جي هي مرافقتها لوالدها علي جودة الأيوبي الوزير العراقي المفوض في واشنطن وكانت يومها تدرس في جامعة هارفارد لنيل شهادة الدكتوراه في الهندسة المعمارية لكنها تركت دراستها عام 1946 بعد خطوبتها من عدنان , وعقد قرانها في دار المفوضية العراقية في واشنطن بتاريخ 26 تموز 1946 وكان حصيلة زواجهما ان رزقا بثلاثة بنات هن ميسون وريمة وليلى . ينظر: عدنان الباجي جي , ذاكرة العراق , ص 50 – 53 ؛ م . ت دفتر نفوس عدنان الباجي جي , ورقة رقم 4- .

4- علي جودة الايوبي: هو عسكري وسياسي عراقي ولد عام 1886 أكمل دراسته في الموصل ثم اسطنبول , وفي عام 1906 اصبح ضابط في الجيش العثماني , عاد إلى العراق عام 1921 وساهم في الحياة السياسية خلال العهد الملكي شاغلا العديد من المناصب إذ أصبح وزير داخلية عام 1923 ووزير مالية عام 1930 ورئيساً للوزراء عام 1934 ووزيراً للخارجية عام 1941 وفي 1949 , ورئيساً للوزراء ثانيةً عام 1950 وشكل وزارته الثالثة عام 1957 , واعتزل الحياة السياسية بعد ثورة 14 تموز عام 1958 واستقر في لبنان حتى وفاته عام 1969 . ينظر: جمة عليوي فرحان ساجت الخفاجي , علي جودة الأيوبي ودوره في السياسة العراقية حتى عام 1958 ؛ أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد , 1997؛ مير بصري , مصدر سابق , ص 158-161.

مع مزاحم الباجه جي وعائلته , (1) وزادت أكثر من خلال صهره عدنان الباجه جي الذي تزوج من سلوى في دار المفوضية العراقية بواشنطن يوم 16 تموز 1964. (2)

ومنذ عام 1946 أصبح لعدنان الباجه جي نشاطات دبلوماسية تعدت مجال عمله في المفوضية العراقية في واشنطن , فبدأ يحضر بعض اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي اتخذت من ولاية نيويورك مقراً لها وفي وقت دائبة الدول الأعضاء على إكمال برامج المنظمة , وفي هذه الإطار شارك عدنان في مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والاستخدام في العاصمة الكوبية هافانا والذي استمر لمدة ثلاثة أشهر من تشرين الثاني 1947 حتى نهاية كانون الثاني 1948. (3)

وقد توالى المسرات عام 1947 على عدنان الباجه جي إذ رزق في هذا العام بابنته الكبرى ميسون الباجه جي , (4) ثم على اثر الجهد الدبلوماسي التصاعد لعدنان الباجه جي وقبل الانتهاء من مؤتمر هافانا حصل على ترفيع من وزارة الخارجية إذ أصبح ملحق ثانياً من الصنف الثالث من أصناف سلك الخدمة الخارجية في 20 كانون الأول 1948. (5)

1- جاسم محمد حسن الدوري , مصدر سابق , ص 102 .

2- م . ت , كتاب رقم م / 63 / 63 / 300 , في 5 نيسان 1969 من الخارجية الى وزارة المالية حول شؤون الموظفين , الموضوع سلوى الباجه جي .

3- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 9 ؛ م . ت , كتاب رقم س / 7 / 52521 , في 8 تشرين الاول / 1969 , من وزارة الخارجية حول مبالغ وأجور مؤتمر هافانا المصروفة إلى عدنان الباجه جي .

4- جاسم محمد حسن الدوري , مصدر سابق , ص 102 ؛ جريدة الشرق الأوسط , ع 11437 , ح 4 , 23 آذار 2010 .
نقلًا عن : www.aawsat.com

5- و . و . خ , كتاب رقم 763 , في 20 / كانون الاول / 1947 , ترفيع عدنان درجة دبلوماسية من سكرتير ثالث إلى سكرتير ثاني في المفوضية العراقية في واشنطن ؛ م . ت , كتاب رقم 1028 , في 30 / كانون الاول / 1947 , زيادة راتب ومخصصات عدنان إلى 25 دينار بموجب ترفيعه إلى سكرتير ثاني في واشنطن .

الا ان فرحته لم تدم طويلاً اذ أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 تشرين الثاني 1947 قرار رقم (181) المشؤوم والسيئ الصيت والقاضي بتقسيم فلسطين بين العرب اليهود وقد حصل القرار على الأغلبية إذ صوتت ثلاثة وثلاثين دولة موافقتها على التقسيم ضد ثلاثة عشر دولة صوتت ضد القرار ومنها العراق وعشر دول امتنعت عن التصويت , لكن عدنان لم يشترك في الوفد العراقي الذي صوت ضد القرار, (1) بل وقع الخبر على مسامعه وهو في واشنطن وزاد أسفه أكثر لا سيما مشاركته في الاجتماعات اللاحقة والخاصة بفلسطين عام 1948, (2) ولكونه موظف دبلوماسي مبتدئ حضرها كمستمع وشاهد على وهن وضعف أنظمة الحكومات العربية وفقدانها للمبادرة والمواقف السياسية الموحدة في سبيل إنقاذ فلسطين , والجهود التي بذلت كانت فردية وضعيفة ولا تقاس لا سيما في الأمم المتحدة والتي مثلت الأنظمة العربية نفسها بوفود دبلوماسية لا تختلف كثيراً عن المقاعد التي جلسوا عليها , فهم عجزوا في الدفاع عن فلسطين حتى باللسان علاوة على عجزهم السياسي , (3) على عكس الوفود العربية يشيد عدنان بموقف وزير خارجية باكستان محمد ظفر الله خان , (4) ويثني على دوره فهو أكثر من برع في الدفاع عن فلسطين في الأمم المتحدة عام 1948 وحتى في الأعوام اللاحقة. (5)

1- سامي مسلم , قرارات الأمم المتحدة حول فلسطين 1947- 1972 , ط1, مؤسسة الدراسات الفلسطينية , بيروت 1972 , ص4 .

2- قناة السومرية , رجل وتاريخ , ح3, 1 كانون الاول 2011. نقلاً عن : www.alsumaria.tv

3- قناة الجزيرة , شاهد على العصر , ح 2, 26 أيار 2010. نقلاً عن : www.aljazerr.net/

4- سياسي وقانوني ورجل دولة باكستاني ولد عام 1893 , تلقى دراسته في لاهور ثم أكملها في بريطانيا ومارس المحاماة في لاهور واشترك في مؤتمر الطاولة المستديرة لزعماء الهند بين عامي 1930 – 1931 بوصفه رئيساً لرابطة مسلمي الهند كافة وشغل منصب قاضي محكمة الهند الفيدرالية للمدة 1941 – 1947 ثم وزير خارجية باكستان للمدة 1947 – 1954 وعضو محكمة العدل الدولية في لاهاي للمدة 1954 – 1961 وتولى رئاسة الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1962 , كان محامياً لامعاً وخطيباً مفوها وكان من احسن المدافعين عن وجهة النظر العربية الخاصة بفلسطين , وقد شغل بعدها عدة مناصب في الأمم المتحدة , وقد تزوج بفلسطينية , وله عدة مؤلفات في القانون : ينظر. عبدالوهاب الكيالي , موسوعة السياسة , م3 , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , د , ت , ص794 .

5- المصدر نفسه .

وقد ساهم عدنان في دعم القضية الفلسطينية من خلال المقابلات والمقالات في الجرائد الأمريكية ومؤازرته لجهود المكتب العربي في واشنطن والذي تأسس عام 1945 على يد بعض الشخصيات الفلسطينية أمثال موسى العلمي , (2) واحمد الشقيري , (3) بيد ان مثل هذه الجهود الفردية التي أداها عدنان عام 1948 ممكن ان تكون مقبولة منه لأنها تناسب حجم منصبه الدبلوماسي , إلا إنها لا يمكن ان تواجه السيل الجارف للدعاية والنفوذ الصهيوني الطاغى على الرأي العام الأمريكي والعالمي , وعدنان الباجعي نفسه اثر المبادر العسكرية على الحلول السلمية , لا سيما بعد تزايد أعداد الضحايا الفلسطينيين على يد العصابات الصهيونية والتي استنفرت لها الأمم المتحدة خلال اجتماعاتها والتي حضرها عدنان في آذار ونيسان 1948 وتم فيها طلب الحماية لعرب فلسطين وصوت الوفد العراقي لصالح ذلك القرار . (4)

كما تمنى لها عدنان الباجعي والرأي العربي العام , رجحت الدول العربية الحسم العسكري لا سيما بعد ما أعلنت بريطانيا إنهاء انتدابها على فلسطين في 14 أيار 1948

1- هو سياسي ومحامي فلسطيني ولد عام 1895 أكمل دارسته في الجامعة الأمريكية في بيروت , ساهم في ثورة 1936 ولجأ إلى سوريا والعراق , ثم أسس الكتب العربي في واشنطن عام 1945 , بعد نكبة 1948 اعتزل السياسة وأقام في لندن حتى وفاته عام 1986 . ينظر : عبدالوهاب الكيالي , موسوعة السياسة , م6 , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , د . ت , ص444.

2- هو سياسي ومناضل فلسطيني ولد عام 1907 في قلعة تيبين بجنوب لبنان إذ كان يومها والده معتقلاً من قبل السلطة العثمانية وقد نشأ في مدينة طول كرم في كنف أمه وتلقى دراسته الابتدائية في مدينة عكا والتحق بالجامعة الأمريكية عام 1926 , وبعده السلطة الفرنسية عام 1927 عن لبنان , وساهم في ثورة 1936 ثم لجأ إلى دمشق وبيروت وعمل في مجال الصحافة ثم عاش في القاهرة , وأسس عام 1945 مع احمد الشقيري المكتب العربي في واشنطن وعمل مساعد أمين الجامعة العربية عام 1948 ومثل سوريا في الأمم المتحدة للمدة 1951 – 1957 , ثم السعودية لمدة قصيرة ومثل فلسطين في الجامعة العربية للمدة 1962 – 1963 , وترأس منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964 ثم استقال منها ومن منصبه في الجامعة العربية عام 1969 واعتزل السياسة نهائياً . ينظر : عبدالوهاب الكيالي , موسوعة السياسة , م 1 , ص97-98 .

3- قناة الجزيرة ، شاهد على العصر , ح2, 26 أيار 2010. نقلاً عن : www.aljazerr.net/

4- م . ت . , ورقة خدمات عدنان الباجعي حول نشاطه في حضور اجتماعات الأمم المتحدة للمدة 1947-1948 , ص3 ؛ قناة السومرية ، رجل وتاريخ ، ح3, 1 كانون الاول 2011. نقلاً عن : www.alsumaria.tv

وفي نفس الوقت تم إعلان قيام دولة (إسرائيل) والتي اعترف بها كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي , لذا أعلنت الدول العربية الحرب على إسرائيل وأرسلت جيوشها إلى فلسطين في اليوم التالي , وفي خضم الحرب شكل مزاحم الباجه جي والد عدنان وزارته الوحيدة في 26 حزيران واستقال في 6 كانون الثاني 1949 بسبب استياؤه من النفوذ البريطاني وتدخل الوصي عبدالاله , (1) في شؤون عمل الوزارة . (2)

لكن خيبة أمل عدنان كانت كبيرة بعد نكبة 1948 , وبحلول عام 1949 لم يبق لعدنان أي مهام يضطلع بها في واشنطن سوى تحقيق انجاز حياته الثاني من حيث الأهمية بعد زواجه , وهو حصوله على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة جورج تاون الأمريكية عام 1949, وكان عنوان اطروحته هو (تطور الحركة القومية في العراق 1908-1921) وهذا العنوان منسجم تماماً مع تطلعاته القومية ومناصرته للقضايا العربية ومنها فلسطين و عدن والكويت والجزائر, (3) وفي نفس العام تم نقله بمنصب قنصل ثاني إلى مدينة الإسكندرية في مصر . (4)

1- عبدالاله بن علي بن الشريف حسين ولد عام 1913, في مدينة الطائف وأكمل دراسته في كلية فكتوريا في الإسكندرية , وتولى الوصاية على ابن أخته الملك فيصل الثاني للمدة 1939-1953 , وتعد سياسته جملة من الأخطاء الضارة بمصلحة العراق وشعبه لا سيما اعتماده على بريطانيا بشكل غير مبرر , وقتل بعد سقوط النظام الملكي في ثورة 14 تموز 1958 . ينظر: سلمان التكريتي , الوصي عبدالاله يبحث عن عرش 1939-1953 , ط1 , الدار العربية للموسوعات , بيروت ' 1989 .

2- اشترك العراق في حرب عام 1948 خلال وزارة محمد الصدر وبعد استقالته شكل مزاحم وزارته بالحاح من الوصي لاعتبارات كان يبغى تحقيقها مثل تحسين سمعة العرش الهاشمي وتحجيم نفوذ نوري سعيد فضلاً عن معرفته بتحمس مزاحم للدفاع عن قضية فلسطين , لكن بعد الهدنة الأولى رجحة كفة الحرب إلى جانب إسرائيل كما رفضت بريطانيا تسليح الجيش العراقي , لذا اضطر مزاحم إلى مصادرة شحنة من العتاد البريطاني متوجهة إلى تركيا عبر العراق نتج عنها تهجم مزاحم على السفير البريطاني وعلى سياسة بريطانية , حالما وافق الوصي على استقالة مزاحم في 6 / كانون الثاني / 1949 . ينظر: عدنان الباجه جي , مزاحم الباجه جي سيرة سياسية , ص 267 – 346 .

3- علي محمد كريم , المصدر السابق , ص366-367.

4- جاسم محمد حسن الدوري , المصدر السابق , ص 102 .

المبحث الثاني

عدنان الباجه جي ودوره الدبلوماسي في تمثيل العراق الخارجي من 1950-

1955.

نقل عدنان الباجه جي من المفوضية العراقية في واشنطن إلى القنصلية العراقية في مدينة الإسكندرية بمصر , (1) في ظل الوزارة السعيدية العاشرة (6 /كانون الثاني/1949- 10 / كانون الاول / 1949) , (2) بعد صدور أمر وزارة الخارجية العراقية في 17 نيسان 1949 والذي يقضي بنقله , (3) وفي 26 حزيران من العام نفسه بأشر عدنان في منصبه الجديد، وأصبح ملحق ثاني ونائب قنصل ويصطحح عليه أيضاً (قنصل ثاني) . (4)

لم يعد عدنان إلى العراق بل سافر مع عائلته من واشنطن إلى الإسكندرية لمواصلة عمله الدبلوماسي الجديد ,وقد خصصت له وعائلته منزل فاخر وشاليه على البحر المتوسط في شاطئ سيدي بشر وهما ملك القنصلية العراقية , (5) ولم يمضي شهر على اضطلاع عدنان بجزء من مسؤولية عمل القنصلية حتى تحمل كامل مسؤوليتها عندما أصبح القنصل العام أو (قنصل أول) للعراق في الإسكندرية , (6) لاسيما بعد حصول على ترفيع في 3 تموز 1949 إذ تم ترقيته إلى الدرجة الثالثة من الصنف الثاني من أصناف السلك الدبلوماسي العراقي . (7)

1- د.ك. و، المكتبة الرئاسية ، الملف رقم 204 / 420302 ، وزارة الاعلام نشرة أخبار الدولة لعام 1966، و25، ص15.

2- عبد الرزاق الحسني ، الأصول الرسمية ، ص252-253 .

3- و.و.خ ، كتاب رقم ذ/ 366، في 17 نيسان 1949 ، نقل وظيفة عدنان من واشنطن إلى الإسكندرية بدرجة قنصل ثاني ؛ م . ت ، كتاب رقم 376 ، في 5 تموز 1949 ، نقل راتب ومخصصات عدنان إلى الإسكندرية .

4- جاسم محمد حسن الدوري ، المصدر السابق ، ص.103

5- عدنان الباجه جي ، ذاكرة العراق ، ص56 .

6- عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص8 .

7- و . و . خ ، كتاب رقم 394 ، في 3 تموز 1949 ، ترفيع دبلوماسي لعدنان من نائب قنصل إلى قنصل أول في الإسكندرية ؛ م . ت ، كتاب رقم 960 ، في 11 تموز 1949 ، زيادة راتب ومخصصات عدنان إلى 30 دينار بموجب ترفيعه إلى درجة قنصل .

خلال مدة عمله في الإسكندرية كسب عدنان صحبة الامير حسين بن طلال , (1) الذي كان وقتها طالباً في كلية فكتوريا بالإسكندرية ، كما منحته القنصلية الفرصة للتعرف أكثر وعن قرب لأفراد وشخصيات البيت الهاشمي بفرعيه الأردني , (2) وأكثر منه العراقي وغالباً ما كان عدنان يستقبل أفراد العائلة المالكة العراقية , لاسيما ان الإسكندرية مدينتهم المفضلة للإستجمام فيها ومحطتهم للسفر منها إلى أوربا، وكان مقر القنصلية هو أكثر وأفضل مكان جمعهم مع عدنان , إذ دأب على اقامة المأدب والحفلات على شرفهم الخاص خلال مدة عمله بالإسكندرية بين عامي 1949-1950. (3)

وفي ذات الوقت حل والده مزاحم الباجه جي ضيفاً عليه في الإسكندرية يوم 6 نيسان 1950, بعد ان تعرض لمضايقات سياسية وصلت إلى حد إسقاط عضويته في مجلس الأعيان , (4) في مستهل وزارة توفيق السويدي الثالثة (5شباط 1950-12أيلول 1950) ، بسبب خلافاته السياسية القائمة مع الشخصيات الفاعلة في تلك الوزارة لهذا

1- ولد الملك حسين في العاصمة الأردنية عمان عام 1935 وتلقى تعليمه في كلية فكتوريا بالإسكندرية ثم في كليتي هارو و ساندهيرست في بريطانيا وتولي العرش عام 1953 وتزوج من قريبته دينا عبد الحميد عام 1955 وطلقها بعد عامين وتزوج من ابنة ضابط بريطاني وأنجبت له عدد من أولاد منهم الملك الحالي عبدالله وقد قام الملك حسين بطرد كلوب باشا عام 1955 القائد البريطاني للجيش الأردني لكنه انقلب على الحركة الوطنية عام 1957 وشارك في تشكيل الاتحاد الهاشمي بين العراق والأردن عام 1958 والذي انهار بسبب ثورة 14 تموز 1958 في العراق والتي دعت الملك حسين لطلب إنزال قوات بريطانية في الأردن لكنه تقرب من الرئيس جمال عبدالناصر بعد تزايد خطر إسرائيل , كما قام بطرد فصائل المقاومة الفلسطينية من الأردن بين عامي 1970 و 1971 , ودعم العراق في حربه ضد إيران في المدة 1980- 1988 وتوفي عام 1999. ينظر: عبدالوهاب الكيالي , موسوعة السياسة , م2 , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , د . ت , ص 541 – 542 .

2- كان أكثر أبناء العائلة المالكة الأردنية صداقة وتقرباً من عدنان خلال عمله في الإسكندرية هو الأمير رعد بن زيد بن الحسين ابن عم الملك حسين , وأيضاً كان يكمل دراسته في كلية فكتوريا . ينظر: عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص8 .

3- قناة السومرية ، رجل وتاريخ ، ج3، 1 كانون الاول 2011. نقلاً عن : www.alsumaria.tv

4- جريدة صدى الأهالي , ع 194 , 18 نيسان 1950؛ قناة الجزيرة ، شاهد على العصر , ح 1, 26 أيار 2010. نقلاً

عن : www.aljazerr.net/

فضل مزاحم الباجه جي العيش مع أبنه عدنان لبرهة من الوقت . (1)

لكن عدنان لم يروق له وضعه في القنصلية وقد شعر برتابة العمل والحياة ، وفي ذات الوقت العمل القنصلي ينطوي عليه تمثيل وتسهيل مصالح واحتياجات الجالية العراقية في مدينة الإسكندرية البعيدة عن السفارة العراقية في القاهرة ، بيد أن العراق لا يمتلك مثل تلك الجالية الكبيرة في الإسكندرية سوى نفر قليل من الطلاب العراقيين ، لذا زال سبب وجود القنصلية فيها ، ولم يجد عدنان مبرراً لبقاء القنصلية ، (2) لذا تقدم باقتراح إلى وزارة الخارجية العراقية نهاية عام 1950، (3) يطلب فيه إلغاء القنصلية وبالفعل أُجيب طلبه وألغت الخارجية العراقية قنصليتها في الإسكندرية في شهر تشرين الثاني 1950، (4) والغريب في هذا لعلها كانت المرة الوحيدة التي لم تسبقها أو تحدث بعدها ان يتقدم رئيس بعثة دبلوماسية عراقية بطلب إلغاء بعثته في الخارج . (5)

بعد إلغاء القنصلية أصدرت وزارة الخارجية امرا في 13 تشرين الثاني 1950 يقضي بنقل عدنان الباجه جي من الإسكندرية إلى مقر وزارة الخارجية في بغداد بدرجة ملحق أول ، (6) بعدها بأيام معدودة جرى تعيين عدنان الباجه جي في 9 كانون الأول 1950 بمنصب مساعد لمدير الدائرة السياسية و مسؤولاً عن شعبة الأمم المتحدة وعن

1- عدنان الباجه جي ، مزاحم الباجه جي سيرة سياسية ، ص 427 ؛ خالد صبحي احمد الخيرو ، السياسة الخارجية للعراق بين 1945 – 1953 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون – جامعة بغداد ، 1979 ، ص 207 – 211 .

2- عدنان الباجه جي ، ذاكرة العراق ، ص 56 .

3- عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص 8 .

4- حسام فتحي ابو جبارة ، المصدر السابق ، ص 11 .

5- عدنان الباجه جي ، ذاكرة العراق ، ص 56- 57 .

6- و . و . خ ، كتاب رقم ذ / 1111/262 ، في 13 / تشرين الثاني / 1950 ، نقل عدنان من الإسكندرية إلى مقر وزارة الخارجية العراقية بدرجة ملحق أول ؛ ينظر م . ت ، كتاب رقم 1200 في 10 / كانون الاول / 1950 ، نقل راتب ومخصصات عدنان من الإسكندرية إلى مقر وزارة الخارجية العراقية .

المؤتمرات الدولية في وزارة الخارجية العراقية . (1) وبعد عودة عدنان وعائلته من الإسكندرية لم يسكن في بيت العائلة مع والديه بل فضل ان يستقر في بيت استأجره في منطقة الصليخ بجانب الرصافة من بغداد , وفي هذا البيت رزق عدنان بابنته الثانية ريمة عام 1950. (2)

استأنف عدنان عمله السياسي الجديد بمسؤولية وجهد اكبر فهو لم يتجاوز عمره السابع والعشرين حتى عين في دائرة شؤون الأمم المتحدة والتي أسست حديثاً في الخارجية تماشياً ومواكبة للوضع الدولي من خلال مساهمة العراق وتعاونه مع الأمم المتحدة , (3) وجاءت مشاركة عدنان مبكرة بعد أن اوفدته الخارجية عضواً مناوباً في الوفد العراقي , (4) إلى الدورة السادسة للجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدت في العاصمة الفرنسية باريس ، للمدة من 6 تشرين الثاني 1951 إلى أواسط شباط 1952 وتم تنسيب عدنان إلى اللجنة الخامسة والتي تنظر في مسائل الميزانية والمالية والقضايا الإدارية ويعد العمل في هذه اللجنة عملاً مهماً وصعباً لكن عدنان تعلم الكثير فيها عن منظمة الأمم المتحدة وأساليب عملها , (5) كما منحت هذه الدورة عدنان فرصة

1- د . ك , و ، وزارة الخارجية , الملف رقم 311 /4636 , الهيئات الدبلوماسية في الخارج للمدة 1948 – 1952 , و 23 , ص 47 – 48 .

2- قام عدنان بتأجير بيت السياسي العراقي المعروف مصطفى العمري (1880- 1960) والذي شكل وزارته الوحيدة في العهد الملكي للمدة (12تموز 1952 – 21 / كانون الاول / 1952 , إضافة إلى شغله العديد من المناصب السياسية حتى عام 1958 . ينظر: عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص 53 ؛ عبدالرزاق الحسني , الأصول الرسمية , ص 273 .

3- كريم علي الشيباني , المصدر السابق , ص 122.

4- تكون الوفد العراقي من عوني الخالدي وفاضل الجمالي وعطا أمين وعدنان الباجه جي ويوسف الكيلاني وهاشم الحلي . ينظر : عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 10 .

5- قناة الجزيرة ، شاهد على العصر ، ح 2، 26 ايار 2010 . نقلاً عن :

اللقاء مع السيد ترغفي لي (Trygve Lie) , (1) الأمين العام للأمم المتحدة , وكانت الأشهر الثلاثة التي قضاها في باريس ذات تجربة رائدة بالنسبة لعدنان الباجه جي فقد أحب خلالها ذلك العمل وقدم في اللجنة الخامسة إسهاماً متواضعاً بعض الشيء ويعد إسهاماً لابأس به , (2) فضلاً عن افتتاح عدنان بروعة وجمال مدينة باريس في حضارتها وعمرانها لا سما وان هذا قدومه الثاني إليها فسبق وان زارها سائحاً مع والده مزاحم عام 1935. (3)

وبعد مشاركته في الدورة السادسة إستحق عدنان الباجه جي ترفيع جديد , لكن ليس قبل ان يتم كتابة بحث الترقية خاصته وتقديمه للخارجية العراقية لأنه احد شروط الوزارة للموظفين المستحقين الترقية لديها , كما يجب ان يكون بلغة البلد الموضوع للبحث , لذا قدم عدنان بحثه باللغة الانكليزية عن سباق انتخابات رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية لعام 1952. (4) بعدها نال عدنان ترقيته في 6 تشرين الأول 1952

1- هو سياسي ورجل دولة نرويجي ولد عام 1896 ، عمل في مجال المحاماة عام 1919 واصبح امين حزب العمال النرويجي للمدة 1935-1939 وهرب الى بريطانيا بعد الاحتلال الالمانى للنرويج عام 1940 واصبح وزير النقل في حكومة المنفى 1941-1946, ومثل بلاده في المؤتمرات التي انبثقت عنها الأمم المتحدة ، وسبب علاقته المتينة بالحكومة الأمريكية مهدت له السبيل لتنصيبه أول أمين عام للأمم المتحدة في 1 شباط 1946 ، وقد لعب أدوار سينة فقد شجع قرار تقسيم فلسطين عام 1947 ثم الاعتراف بإسرائيل عام 1948 وأعطى الشرعية لحلف الناتو بالتدخل في كوريا عام 1950 حتى 1953، كما فصل عدد من موظفين منظمة الأمم المتحدة بحجة انتمائهم لأحزاب شيوعية , وتحت الضغط السوفيتي والكتلة الشرقية ودول أخرى ضاقت ذرعاً بتصرفاته استقال عام 1953 , وتوفي 1968 . بنظر: عبدالوهاب الكيالي , موسوعة السياسة , م6 , ط2 , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , 1990 , ص540 .

2- جاسم محمد حسن الدوري , المصدر السابق ,, ص103 .

3- جريدة المواطن , ع 1621 , 15 نيسان 2012 ؛ جريدة الشرق الأوسط, ع 11438 , ح4 , 23 آذار 2010 . نقلاً عن

www.aawsat.com:

4- فاز في السباق المحموم للرئاسة الأمريكية عام 1952الجنرال إيزنهاور (1890-1969) مرشح الجمهوريين ضد غريمه أدلاي ستيفنسن الديمقراطي ولا شك ان سمعة إيزنهاور العسكرية هي التي أوصلته لسدة الحكم كقائد لقوات الحلفاء إبان الحرب العالمية الثانية اذ قاد تحرير شمال أفريقيا وايطاليا وفرنسا حتى استسلام ألمانية النازية عام 1945, وعرف لقبه بين جنود الحلفاء والشعب الأمريكي بالجنرال (أيك) واستمرت رئاسته للمدة (1953-1961) ووقف ضد العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 وأعلن مبدأ إيزنهاور المضاد للشيوعية عام 1957 . ينظر: شيرين سعيد شلبي , موجز التاريخ الأمريكي , مكتبة الإسكندرية , 2000, ص152-154.

إذ رفع إلى الدرجة الثانية من الصنف الثاني من أصناف سلك الخدمة الخارجية العراقية . (1)

شارك عدنان بعد انتهاء الدورة السادسة في الدورة السابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة والتي انعقدت هذه المرة في بناية المقر الجديد والدائم للأمم المتحدة في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية وأستمر عمل الدورة مدة ثلاثة أشهر من 14 تشرين الأول 1952 حتى كانون الأول 1952، (2) وأيضاً تم تنسيب عدنان خلال هذه الدورة للعمل في اللجنة الخامسة والتي سبق أن عمل بها والتي تعني بالميزانية والإدارة لكن في هذه المرة كان أسهامه أكثر طموحاً وازدادت ثقته بنفسه، (3) كما كانت تلك أقامته الأولى الطويلة في نيويورك ، والتي عرفت وربما لم تنزل أكثر المدن المثيرة في العالم ، وسرعان ما شددت عدنان إليها وأخذ يحتضن في صدره طموحاً خفياً بأن يغدو ذات يوم مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة لكن كان عليه الانتظار، (4) حتى يثبت كفاءة أكثر في عمله الدبلوماسي .

بحلول عام 1953 قد اسهمت تلك الخبرات والتجارب المتراكمة في صقل شخصيته على صعيد الدبلوماسية الدولية من دون نسيان ميله الطبيعي وتفضيله الغريزي للدبلوماسية المتعددة الاطراف، لذا غدى للخارجية الإعتقاد عالية في حضور المخاطبات والمداومات السياسية وكتابة المقالات والمذكرات الدبلوماسية مع الوفود الأجنبية لا سيما وانه يتقن اللغة الانكليزية. (5)

1- و. و. خ، كتاب رقم 646، في 6ت1952، ترفيع دبلوماسي مستحق إلى عدنان الباجعي ، م. ت ، كتاب رقم 649 ، في 12 تشرين الاول 1952، زيادة راتب ومخصصات عدنان إلى 35 دينار بموجب الترفيع الدبلوماسي الجديد .
2- جريدة المواطن ، ع 1621 ، 15 نيسان 2012 ؛ جريدة الشرق الأوسط ، ع 11438 ، ح 4، 23 آذار 2010 . نقلاً عن :

www.aawsat.com

3- عدنان الباجعي ، صوت العراق ، ص 9.

4- حسام فتحي أبو جبارة ، المصدر السابق ، ص 12؛ جريدة المواطن العراقية ، ع 1621 ، 15 نيسان 2012.

5- جاسم محمد حسن الدوري ، المصدر السابق ، ص 103 .

فعندما جاء وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس (John Foster Dulles) , (1) ومعه وفد يمثل كبار موظفي وزارته إلى بغداد في 17 آيار 1953, واجتمع معه وزير الخارجية العراقي السيد توفيق السويدي , (2) ودار نقاش بينهما حول كيفية مواجهة الخطر الشيوعي ومستقبل الصراع العربي – الإسرائيلي , (3) و بهذا الصدد كلف وكيل وزارة الخارجية السيد يوسف الكيلاني , (4) عدنان الباجعي بكتابة مذكرة باللغة الانكليزية لتقديمها إلى الوزير دالاس وقد استرسل وشرح عدنان فيها بمشاعر صادقة

1- هو سياسي وقانوني ورجل دولة أمريكي , ولد عام 1888 في واشنطن وأصبح عضواً في الكونجرس ثم مندوب لأمريكا في الأمم المتحدة (1945 – 1948) ثم وزيراً للخارجية في عهد الرئيس إيزنهاور خلال المدة 1953 – 1959) وقد اشتهر بشدة عدائه للشيوعية ولسياسة عدم الانحياز التي كانت تلقى تأييداً في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ولا سيما لدى الشعوب العربية , وابتكر سياسة حافة الهاوية , كما عارض العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 , وله دور كبير في إنشاء الأحلاف العسكرية التي قادتها أمريكا في الحرب الباردة , توفي عام 1959 . ينظر: عبدالوهاب الكيالي , موسوعة السياسة , م2 , ص 644 .

2- هو سياسي عراقي ولد عام 1890 في بغداد, درس القانون وشغل العديد من المناصب في العهد الملكي منها وزير للتربية (1927- 1928) وريساً للوزراء , ووزيراً للخارجية عام 1929 كذلك عام 1941 وريساً لمجلس النواب (1929- 1930) ووزير للخارجية (1937- 1938) كذلك عام 1941 وريساً للوزراء 1946 كذلك عام 1950 وفي ذات الوقت وزيراً للخارجية , ثم وزير خارجية عام 1953 , ووزير خارجية في حكومة الاتحاد العربي الهاشمي عام 1958 وبعد قيام ثورة 14 تموز 1958 سجن وحكم عليه بالمؤبد لكن أفرج عنه عام 1961 . ينظر : عبدالوهاب الكيالي , موسوعة السياسة , م1 , ص 811 .

3- عبدالرزاق الحسني , تاريخ الوزارات العراقية , ج9 , مطبعة العرفان , صيدا – لبنان , 1960 , ص 12 .

4- هو دبلوماسي وسياسي عراقي ولد عام 1907 في بغداد وكان والده عبدالله الكيلاني رئيس مجلس الأعيان عام 1925 وعمه عبدالرحمن النقيب أول رئيس وزراء عراقي لثلاث مرات متتالية للمدة (1920 – 1922) , أكمل يوسف دراسته الثانوية بتفوق في بغداد ثم التحق بجامعة أكسفورد البريطانية لدراسة الاقتصاد والسياسة وعين مدرساً في الكلية العسكرية ثم نقل إلى وزارة الخارجية وأصبح مدير الدائرة الغربية ثم رقي إلى وكيل وزير عام 1952 ومثل العراق في العديد من المؤتمرات الدولية لا سيما في الأمم المتحدة حتى تم فصله من الوزارة عان 1958 بعد انهيار النظام الملكي لكن أعيد النظر به أحيل على التقاعد وتوفي عام 1996 . ينظر: مجلة الموروث العراقية, ع 15 , ايار 2009 , ص 9 .

لكن دون الخروج عن المعتاد في التخاطب الدبلوماسي . وبين انه لا يوجد ما يعكر العلاقة الثنائية بين العراق وأمريكا ما عدا الدعم الأمريكي المفرط لإسرائيل , والعراق كبلد عربي مسلم يجد نفسه في موضع المسؤولية في الدفاع عن فلسطين . (1)

وفي صيف عام 1953 تم نقل عدنان الباجه جي وللمرة الثانية الى السفارة العراقية في العاصمة الامريكية واشنطن وصدر امره الوزاري في 11 حزيران 1953, (2) وجاء نقله بناءً على طلب السفير العراقي الجديد في واشنطن السيد موسى الشابندر, (3) وبعد تردد عدنان في اول الامر لكنه وافق على الذهاب تحت ضغط وإحاح السفير الشابندر . (4)

باشر عدنان الباجه جي مهام منصبه في السفارة العراقية بواشنطن يوم 18 اب 1953 بدرجة سكرتير ثالث , (5) وكانت وظيفته في السفارة هو متابعة الشؤون المعنية بالسياسية العالمية ولم تمضي على عمله هذا سوى اربعة اسابيع حتى غادر عدنان الى ولاية نيويورك, عضواً في الوفد العراقي الذي ترأسه مندوب العراق الدائم في

1- عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص70 .

2- و . و . خ , كتاب رقم ذ/1/ 419 , في 18 حزيران 1953 , نقل عدنان من ديوان وزارة الخارجية الى السفارة العراقية في واشنطن بدرجة سكرتير ثالث ؛ م.ت, كتاب رقم 246 , في 18 اب 1953 , زيادة راتب ومخصصات عدنان الى 40 دينار بموجب ترفيعه الجديد؛ د.ك.و, وزارة الخارجية , الملف رقم 4509 , و 69 , ص 117 .

3- هو دبلوماسي وسياسي عراقي ولد في بغداد عام 1897 وتلقى تعليمه في بغداد , وعمل في التجارة لمدة من الزمن ومن اجل ذلك سافر الى الهند ولبنان عام 1919 والى اوربا للمدة 1922-1923 ثم الى سويسرا عام 1925 للاستشفاء من مرض التدرن الرنوي وخلالها اكمل دراسته الجامعية عام 1932 , ثم عين في وزارة الخارجية وارسل في البعثة العراقية لدى عصبة الامم عام 1932, وعين وزيراً للخارجية في حكومة رشيد عالي الكيلاني وبعد فشل حركة الكيلاني تم سجن موسى حتى افرج عنه عام 1947 ثم اصبح سفيراً للعراق في سوريا ثم واشنطن عام 1953 ونصب وزيراً للخارجية عام 1953 كذلك في المدة 1954-1955 , وترك الحياة السياسية بعد ثورة 1958 وتوفي عام 1967 , ينظر : موسى الشابندر , المصدر السابق , ص13 وبعدها .

4- عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص80 .

5- م . ت , كتاب رقم 736 , في 19 اب 1953 , نقل راتب ومخصصات عدنان الى السفارة العراقية في واشنطن .

منظمة الامم المتحدة السيد عوني توفيق الخالدي , (1) وعدد من كبار موظفي الخارجية العراقية , (2) الى الدورة الاعتيادية الثامنة للجمعية العامة للامم المتحدة, والتي استمرت لمدة اربعة اشهر من ايلول 1953 الى كانون الاول 1953 وفضلاً عن عمله في اللجنة الخامسة التي سبق ان عمل بها في الدورتين السابقتين السادسة والسابعة , أسند الى عدنان الباجه جي مهمة تمثيل العراق في اللجنة الرابعة التي تنظر في مسائل الوصاية والمستعمرات والتي استمر عمله بها حتى عام 1955 . (3)

واللجنة الرابعة ذات حيوية واهمية خاصة للشعوب الرازحة تحت نير الأستعمار , وبدوره ساهم عدنان بشغف بالغ في اكثر القضايا أهمية وقتذاك ومنها القضية الفلسطينية كذلك في مسائل أستقلال تونس والجزائر والمغرب وكانت جميعها رازحة تحت الأستعمار الفرنسي , وكما ساهم في مناقشات القضية الكورية ونزاعات الحدود القائمة بين الهند وباكستان وافغانستان , (4) ايضاً كان عدنان نشطاً في المفاوضات التي دارت حول المناطق الغير متمتعة بالحكم الذاتي وفي هذا الصدد قام عدنان بالتصويت ضد أدعات أمريكا بأن جزيرة بورتوريكو كانت عام 1953 تتمتع بالحكم الذاتي كاملاً , (5) مما ادى الى شكوى الوفد الأمريكي منه لدى وزير الخارجية العراقي , (6) على الرغم من هذه الشكوى فأن عدنان أحب عمل اللجنة الرابعة اكثر من غيرها

1- هو دبلوماسي واديب عراقي ولد عام 1912 في بغداد وفيها اكمل دراسته الابتدائية ثم تخرج من الجامعة الامريكية 1931 وعمل مدرساً ثم انتقل للخارجية إذ عين مندوب العراق الدائم في الامم المتحدة من 1946 – 1955 ثم عين سكرتيراً عاماً لحلف بغداد عام 1955 كما شغل عدد من المناصب الدبلوماسية الأخرى , وله ديوان شعري هو (غادة في فينيسيا) وتوفي عام 1985. ينظر : حميد مطبعي , المصدر السابق , ص444 .

2- تكون الوفد من موسى الشابندر وعوني الخالدي وعدنان الباجه جي وحكمت الجارحي وعطا عبدالوهاب ورشيد رؤوف وعبدالكريم الكيلاني وأسامة قدرى . ينظر : عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص11.

3- المصدر نفسه , ص9 ؛ علي محمد كريم , المصدر السابق , ص367-369.

4- كريم علي الشيباني , المصدر السابق , ص122, عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص79-80 .

5- جريدة الزمان , ع849 , 9 تشرين الثاني 1953 .

6- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص154.

من لجان المنظمة لاسيما وان تحرير الشعوب وحل نزاعاتها تنطوي عليها أبعاد أنسانية واخلاقية اكثر منها سياسية ، ومن خلالها جتى عدنان سمعة طيبة لدى وفود الدولة المنادية بالاستقلال . (1)

وخلال عمله في اللجنة الرابعة كان عدنان بطبيعته ميالاً لدعم أصوات الكتلة المناهضة للأمبريالية الغربية التي تتألف من الاقطار العربية والاسيوية ودول امريكا اللاتينية فضلاً عن قطرين من اقطار أفريقيا هما اثيوبيا وليبيريا وقد كان العضوين الوحيدين من تلك القارة في المنظمة منذ عام 1945, كذلك دول المعسكر الأشتراكي رغم الاختلافات الايدلوجية معها ، وقد منحت اللجنة الرابعة عدنان الفرصة للادلاء بتصريحات وخطابات لم تلق الاستحسان من وفود الدول الغربية وأبدت أمتعاضها على عكس دول العالم الثالث , (2) كما ان الأمم المتحدة شهدت تحسناً في أدائها خلال الدورة الثامنة لاسيما بعد أنتخاب داغ همر شولد (Dag Hammarshold) , (3) أميناً عاماً للامم المتحدة في 10 نيسان 1953 والمعروف بدعمه لاستقلال الدول الخاضعة للاستعمار وصيانة السلم العالمي وله مواقف جيدة لاسيما ضد العدوان الثلاثي على مصر عام 1956, (4) عكس سلفه ترغفي لي المعروف بكثير من المواقف السلبية

1- كريم علي الشيباني ، المصدر السابق ، ص122.

2- عدنان الباجة جي ، صوت العراق ، ص.12

3- هو سياسي واقتصادي سويدي ودبلوماسي دولي ولد عام 1905 وكان والده هالميارهمر شولد رئيس وزراء السويد (1914-1917) ورئيس مؤسسة جائزة نوبل (1929-1947) وقد اكمل داغ دراسته في جامعتي ابسلا وستوكهلم في الحقوق الاقتصادي وعمل استاذاً في جامعة ستوكهلم عام 1933 ثم دخل السلك الخارجي السويدي متقلداً عدة مناصب حثه اصبح رئيس البعثة السويدية في الامم المتحدة عام 1952 , وبعد استقالة ترغفي لي انتخب همر شولد أميناً عاماً للامم المتحدة عام 1953 وقد عالج عدة ازمان دولية منها الحرب الكورية والعدوان الثلاثي على مصر ومناهضة الانزال الامريكي في لبنان , وقد توفي على اقر سقوط طائرته في زامبيا عام 1961 بينما كان يحاول حل ازمة الكونغو . ينظر : عبدالوهاب الكيالي , موسوعة السياسة , م7 , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , 994 , ص135 .

4-المصدر نفسه .

المنحازة للدول الاستعمارية لانها هي التي اوصلته الى هذا المنصب عام 1946, وكان
لعدنان الباجه جي معرفة وصداقة شخصية بهما الا انه يشيد كثيرا بمهنية وحيادية داغ
همر شولد . (1)

واصل عدنان الباجه جي نشاطه الدبلوماسي خراج نطاق السفارة لا سيما بعد تكلفة
عضو في الوفد العراقي للاجتماع السابع لمنظمة الصحة العالمية بمدينة جنيف
السويسرية والذي عقد في نيسان 1954, (2) كما كلفته السفارة العراقية بالحضور مع
الوفد العراقي الى مؤتمر السياسة الامريكية والذي عقد بالعاصمة واشنطن في تموز
1954. (3) ثم اعادت السفارة تكليف عدنان بالذهاب كعضو مع وفدها لحضور مؤتمر
الطلاب العرب , كذلك عقد في واشنطن بداية شهر ايلول عام 1954, (4) ولم تمضي أيام
حتى شارك عدنان في الدورة التاسعة للجمعية العامة للامم المتحدة, (5) وحضر بصفة
عضو بديل في الوفد العراقي واستغرق العمل بها من ايلول حتى كانون الاول 1954 ,
اساهم خلالها في عمل اللجنتين الخامسة والرابعة التي سبق وان عمل بهما في الدورات
السابقة . (6)

وبحلول عام 1955 كان عدنان وبحكم عمله في السفارة العراقية في واشنطن
يراقب عن كثب الحراك السياسي والإستقطاب العسكري المحموم ليس بين المعسكرين
الشيوعي والراسمالي فحسب , بل ظهر تكتل وسط بينهما هو منظمة دول عدم الانحياز
والتي انبثقت عن مؤتمر باندونغ في اندونيسيا في المدة بين 18-24 نيسان 1955. (7)

1- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص220 .

2- جاسم محمد حسن الدوري , المصدر السابق , ص103 .

3- م . ت , كتاب رقم س/2521/7, في 8 تشرين الثاني 1969 , الى مديرية الحسابات العامة حول المبالغ والاجور
المصروفة في السفارة العراقية في واشنطن لحضور عدنان مؤتمر السياسة الامريكية .

4- م . ت , الكتاب نفسه , مديرية الحسابات العامة حول المبلغ الذي صرفته السفارة والمقدر 35 دينار من اجل
حضور عدنان مؤتمر الطلاب العرب في واشنطن .

5- محمد فاضل الجمالي , جهاد في سبيل العراق والعروبة والاسلام , دار الحكمة , بغداد , 1998 , ص22 .

6- جاسم محمد حسن الدوري , المصدر السابق , ص104 .

7 حسين امزيان , حركات التحرر في العالم , د .م, 2002 , ص10 .

وكان قد شارك الوفد العراقي , (1) الذي حضر هذا المؤتمر, وفيه دافع اعضاء الوفد العراقي عن السياسة الخاطئة التي اتبعها النظام الملكي في جر العراق الى الاحلاف العسكرية , (2) لا سيما وان العراق قبل شهر من مؤتمر باندونغ قد عقد ميثاقاً للتعاون المتبادل مع تركيا بتاريخ 24 شباط 1955 والذي اصبح اساساً حلف بغداد , (3) وبيّن الوفد العراقي للمؤتمرين بأن من حق أي دولة الدخول في أي حلف تراه مناسباً لها , وان العراق ضد مبدأ الحياد مبرراً موقفه بأن ، الاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية اعترفت بإسرائيل وساعدتها عسكرياً في حرب عام 1948 على حساب الحق العربي في فلسطين , كما ندد الوفد العراقي بسياسة جمهورية الصين الشعبية وهي دولة لم تكن عضو في الامم المتحدة وقتذاك . (4)

وبناءً على ما تقدم أبتهج السياسة الامريكان كثيراً لا سيما وزير الخارجية جون فوستر دالاس والذي اجري اتصالاً هاتفياً مع السفارة العراقية في واشنطن وطلب من القائم بالاعمال العراقي هاشم خليل , (5) مقابلته وقد استعان القائم بالاعمال الذي لايجيد تكلم الانكليزية بعدنان الباجه جي لاتقانه لها , لكن عدنان وباقي موظفي السفارة أصيبوا بالذهول ففي الاصول الدبلوماسية الأمريكية عادةً لم يكن وزير الخارجية يقابل

1- تكون الوفد العراقي من محمد فاضل الجمالي وعبدالمطلب الامين وعبدالقادر الكيلاني وعبدالحاميد كاظم وعبدالمجيد عباس ورشيد عارف وفيصل الدموجي وهاشم الحلبي . ينظر : عبدالرزاق الحسني , تاريخ الوزارات العراقية , ج9 , ص165 .

2- جريدة الزمان , ع 5275 , 26 شباط 1955 ؛ جريدة الشعب , ع 3163 , 7 آذار 1955 .

3- ضم حلف بغداد كلاً من العراق وتركيا وباكستان وايران وبريطانيا وامريكا كعضو مراقب . ينظر : محمد عزيز شكري , الاحلاف والتكتلات في السياسة العامة , عالم النعرفة , الكويت , 1978 , ص49-50 .

4- عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص88 .

5- عينت الخارجية العراقية السيد هاشم خليل قائم باعمال السفارة العراقية في واشنطن بعد ان اصبح السفير العراقي السابق موسى الشابندر وزيراً للخارجية في الوزارة السعيدية الثانية عشرة في 13 اب 1954 , وقد عمل هاشم خليل سفيراً للعراق في هولندا وبعض البلدان الاخرى . ينظر : عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص87 ؛ عبدالرزاق الحسني , تاريخ الوزارات العراقية ج9 , ص102 .

أي سفير بل مساعديه ومستشاريه هم من يقابل السفراء ، لكن دالاس طلب المقابلة بنفسه وتمت مقابله في مبنى الخارجية الأمريكي واستقبلهم دالاس شخصياً في بداية شهر أيار 1955، وبدوره ترجم عدنان عبارات دالاس جيداً للوفد العراقي وأهم ما قال لهم الوزير دالاس ((انا طلبت مقابلتكم لابلغكم شكر الحكومة الأمريكية لموقف الوفد العراقي في مؤتمر باندونغ ودفاعه عن سياسة الاحلاف العسكرية ، واعرب عن بالغ امتنانه لهم ، وطلب من السفارة تبليغ الحكومة العراقية بذلك))، وحينها ادرك عدنان الباجعي وباقي الوفد مغزى المقابلة ، فالمعروف ان دالاس هو عراب سياسة الاحلاف العسكرية الأمريكية خلال خمسينات القرن العشرين وكما عرف بمعادته لدول الكتلة الأستراكية . (1)

بعد هذا الحدث بأيام وفي ضوء مشاركة العراق في مؤتمرات التنمية الأنسانية ساهم عدنان ، بعد أن كلفتة السفارة العراقية ، كعضو في الوفد العراقي لحضور الدورة الثانية للجمعية العمومية لهيئة الصحة العالمية والمنعقدة في مدينة مكسيكوسيتي عاصمة جمهورية المكسيك في 10 ايار 1955، (2) ومع تصاعد ادائه في السفارة ، وجهوده البذولة في حضور المؤتمرات الدولية في الأمم المتحدة ، أستحق ترفيع دبلوماسي إذ رقي في 12 تشرين الأول 1955 الى سكرتير ثاني بالسفارة العراقية في واشنطن . (3)

تجسد نشاط عدنان الأكبر عام 1955، في مساهمته مع الوفد العراقي لحضور الدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة لمدة أربعة أشهر من أيلول حتى كانون

1- عبدالوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، م2، ص644؛ عدنان الباجعي ، ذاكرة العراق ، ص87 – 88 .

2- جايم محمد حسن الدوري ، المصدر السابق ، ص103 .

3- و.و.خ ، كتاب رقم 902 ، في 17 تشرين الأول 1955 ، ترفيع عدنان الى سكرتير ثاني في السفارة العراقية في واشنطن ؛ م . ت ، كتاب رقم 877 ، في 25/ تشرين الأول /1955 ، زيادة راتب ومخصصات عدنان الى 50 دينار بعد ترفيعه الى سكرتير ثاني .

الأول 1955 وقد كلف عدنان بنفس مهامه السابقة في اللجنتين الخامسة والرابعة , (1) ، واعتباراً من هذه الدورة أصبح عدنان يمثل العراق وبشكل منتظم في اللجنة الرابعة ، والخاصة بالوصاية والمستعمرات ، (2) ومن أهم القضايا التي تداولتها اللجنة هي الحرب في الهند الصينية بين الثوار الفيتناميين والجيش الفرنسي ومشكلة قناة السويس ومطالب عدد من الدول الطامحة بالاستقلال لاسيما الأفريقية منها مثل الكونغو والكاميرون و توغو و ناميبيا وبروندي . (3)

1- جاسم محمد حسن الدوري ، المصدر السابق ، ص104 .

2- عدنان الباجي ، صوت العراق ، ص12؛ كريم علي الشيباني ، المصدر السابق ، ص122.

3- محمد فاضل الجمالي ، المصدر السابق ، ص22-23؛ ابراهيم نصر الدين ، ناميبيا وقصة الاستقلال الصعب ، مجلة السياسة الدولي ، ع94، تشرين الاول 1988 ، ص144-149.

المبحث الثالث

عدنان الباجي ونمو دوره الدبلوماسي في الأمم المتحدة وانتدابه للعمل في الخارجية العراقية حتى 1958.

في مستهل عام 1956 كلف عدنان الباجي بمهام اكبر خارج نطاق السفارة العراقية في واشنطن ، وبلكاد تفرغ عدنان لتمثيل العراق في منظمة الأمم المتحدة ، لاسيما وأن وزارة الخارجية العراقية اصدرت في 1 كانون الثاني 1956 , امراً وزارياً يقضي بتعيين عدنان سكرتير ثاني في ممثلية العراق لدى الأمم المتحدة والقيام باعمال المندوب العراقي الدائم بصورة مؤقتة . (1)

باشر عدنان حضور جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة وأخذ على عاتقه تمثيل العراق فيها ، لاسيما حضوره الى اجتماعات التي جرت خلال شهري شباط وآب عام 1956, (2) ثم مثل عدنان الوفد العراقي في الدورة الحادية عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة التي أستغرقت عملها من أيلول حتى كانون الأول عام 1956, (3) وفي هذه الدورة مثل عدنان العراق في (لجنة الامم المتحدة الخاصة بتقصي المعلومات عن المناطق الغير متمتعة بالحكم الذاتي) , وفي ذات الوقت انتخب عدنان نائب لرئيس اللجنة

1- و. و. خ، كتاب رقم ذ/ 6/262، في 1 كانون الثاني 1956 ، تخويل الخارجية العراقية عدنان الباجي للقيام باعمال المندوب الدائم في الامم المتحدة مؤقتاً ؛ م . ت , كتاب رقم 530 في 1 حزيران 1956 , تعديل راتب عدنان الى 85 دينار لإزدياد مهامه في السفارة والممثلة العراقية في الامم المتحدة .

2- م . ت , كتاب رقم س/7/52521, في 8/ تشرين الثاني /1969 , الى مديرية الحسابات العامة حول المبلغ والاجور المصروفة الى عدنان لحضور اجتماعات الامم المتحدة عان 1956 .

3- جاسم محمد حسن الدوري , المصدر السابق , ص104 ؛ قناة الجزيرة ، شاهد على العصر ، ح2، 26 أيار

وقد انشغل عدنان بعدد من مشاكل المستعمرات مثل مستعمرة توغو الخاضعة لوصاية الأمم المتحدة والمستعمرات البرتغالية في افريقيا واسيا وقضية جنوب غرب افريقيا والتي تسمى اليوم دولة (ناميبيا) , والتي انتقلت بعد الحرب العالمية الاولى من الاحتلال الالمانى الى انتداب حكومة جنوب افريقيا العنصرية , واصبح لعدنان ارتباط دائم بعمل اللجنة حتى تم نقله من السفارة العراقية في واشنطن عام 1957. (1)

وفي وقت كان عدنان يساهم في عمل الامم المتحدة كانت الاخيرة تترقب بقلق ازمة قناة السويس والتي انتهت بقيام العدوان الثلاثي (بريطانيا وفرنسا واسرائيل) على جمهورية مصر في 31 تشرين الاول 1956, (2) وهذا ما دعى الامم المتحدة الى عقد جلسات استثنائية طارئة واصدرت جملة من القرارات صبت في صالح مصر في الغالب بسبب المواقف الايجابية لكل من امريكا والاتحاد السوفيتي مع مصر , وشارك عدنان في اجتماعات شهر تشرين الثاني 1956, (3) والتي صوت فيها الوفد العراقي الى جانب المطالب الشرعية للقطر المصري , (4) وخلالها تبذرت مخاوف العرب بعد احراز النصر السياسي لواحدة من اهم القضايا المصرية العربية , الا ان عدنان كان مستاءاً من رموز السلطة في العراق لا سيما الوصي عبدالاله ورئيس الوزراء نوري سعيد وبقي حانقاً على موقفهم الضعيف تجاه العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 ومن اصرارهم على سياسة الاعتماد والتحالف مع بريطانيا دون مبرر. (5)

وخلال عام 1957 وهو العام الاخير من عمل عدنان الدبلوماسي في واشنطن وقعت حادثة استثنائية إذ دعي على حين غرة لإلقاء الكلمة الافتتاحية في الحفل الذي أقامه نادي

1- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص12 .

2- فكرت نامق عبدالفتاح , سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية للفترة 1953-1958 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية القانون – جامعة الباجه جي بغداد , 1979, ص465 .

3- م . ت , ورقة خدمات عدنان الباجه جي , ص2 .

4- سامي مسلم , المصدر السابق , ص31-34 .

5- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص91 .

الصحافة القومي الأمريكي على شرف الامير عبدالاله ولي عهد العراق , (1) والذي جاء الى العاصمة الأمريكية واشنطن في أوائل شباط 1957 وضم الوفد ثلاثة من رؤساء الوزراء السابقين , (2) في العراق وذلك للتباحث مع الرئيس الأمريكي دوايت ايزنهاور (DwightEisenhower) حول الوضع في الشرق الأوسط في اعقاب حرب السويس . (3)

وقد طلب السفير العراقي موسى الشابندر, الذي أعيد تعيينه مرة ثانية سفيراً للعراق في واشنطن 1957 ، من عدنان كتابة الخطاب باللغة الأنكليزية والذي سيلقيه الأمير عبد الاله في الحفل المقام لتكريمه ، والمعلوم ان القاء مثل هذه الكلمات في نادي يجمع نخبة من الصحفيين والمراسلين والمحليين كان امتياز مخصصاً لرؤساء الدول والحكومات , (4) وكان الخطاب الذي أعده عدنان قوياً في طابعه القومي بنبرته ومحتواه معاً , وقد تضمن نقداً شديداً لدول العدوان الثلاثي ضد مصر عام 1956. (5) لكن الأمير عبد الاله أحجم شخصياً عن القاء الخطاب بعد أن اطلع على محتواه ، وطلب عوضاً عنه من السفير موسى الشابندر ان يلقيه في الحفل ، لكن السفير موسى الشابندر بدوره أعذر عن القاء الخطاب قائلاً أنه قد نسي تظارته في مبنى السفارة ، وانتهى الأمر بأن قرأ عدنان الخطاب بأسمه وبأسم الأمير عبد الاله ، وقد ابدى عبد الاله أمتعاضه وغضبه من محتوى الخطاب , (6) وتتصل عبدالاله من مسؤولية هذا الخطاب لتجنب الأحرار مع

1- بعد تولي الملك فيصل الثاني مهامه بعد بلوغه سن الرشد في 12 أيار 1953 ، لذلك أنتهت وصاية عبد الاله واصبح دستورياً ولي العهد . ينظر : جريدة الزمان ، ع4725، 2 أيار 1953.

2- وهم كلاً من علي جودت الأيوبي وصالح جبر وتوفيق السويدي . ينظر : جريدة الشعب ، ع1527، 18 كانون الثاني 1957 ؛ عدنان الباجعة جي ، ذاكرة العراق ، ص90 .

3- عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج10، دار الكتب ، بيروت ، 1978 ، ص54- 56.

4- عدنان الباجعة جي ، صوت العراق ، ص12.

5- جريدة الشرق الأوسط ، ع 11441 ، ح7، 26 آذار 2010 . نقلا عن: www.aawsat.com

6- قناة الجزيرة ، شاهد على العصر ، ح2، 26 أيار 2010 . نقلا عن: www.aljazerr.net/

حلفائه واصدقائه البريطانيين والامريكان وعدم أعضابهم , (1) وعلى الرغم من عدنان لم يكن يقصد أخراج الأمير عبد الاله لكن هذه الحادثة تركت أثرها السيء في نفس الأمير عبد الاله تجاه عدنان الباجي والذي سوف يدفع ثمن خطابه قريباً ، لاسيما وقد عرف عن عبد الاله بعدم تسامحه مع خصومه . (2)

ومما زاد الأمر سوءاً أنه في نيسان 1957 تم تكليف عدنان بحضور اجتماعات الأمم المتحدة في نيويورك , (3) وخلالها قام عدنان بتوجيه رسالة مطولة كان قد كتبها الى محرر جريدة نيويورك تايمز الأمريكية ، وفيها هاجم عدنان اسرائيل والعدوان الثلاثي على مصر عام 1956 كما دافع فيها عن مصر والسياسة التحررية التي اتبعها الرئيس جمال عبد الناصر, (4) وقد نشرت الجريدة هذه الرسالة في عددها الصادر في 17 نيسان 1957, وقد قدم السفير المصري شكره وامتنانه الى عدنان الباجي ومثماً له موقفه هذا , وسرعان ما انتقلت هذه الاخبار الى مسامع الامير عبدالاله وأعوانه , وهذا ما ضاعف من ضغينته وكيده على عدنان الباجي , (5) وغير مدرك لما ينتظره استمر عدنان مع الوفد العراقي لحضور إجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال اشهر نيسان وآيار وحزيران وتموز وآب من عام 1957. (6) وتمثل آخر نشاط دبلوماسي قام به هو حضوره في ممثلية العراق في الدورة الثانية عشر للجمعية

1- جريدة المواطن ، ع1621، 15 نيسان 2012.

2- عدنان الباجي ، ذاكرة العراق ، ص91 .

3- م. ت، ورقة خدمات عدنان الباجي ، ص3 .

4- هو عسكري ورجل دولة مصري ولد في الإسكندرية عام 1918 ، واصبح ضابط في الجيش المصري وقد تتدرج في المراتب حتى أصبح مشير ، واشترك في حرب النكبة عام 1948 ، وبعدها ساهم في حركة الضباط الاحرار والتي اطاحت بالحكم الملكي بانقلاب أبيض عام 1952، واصبح جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية بعد تنحية محمد نجيب عام 1954 وخلال حكمه خاضت مصر حرب السويس عام 1956 وحرب النكسة عام 1967 وتوفي عام 1970 . ينظر: مصطفى بدر ، جمال عبد الناصر بعيداً عن السياسة ، مكتبة مدبولي ، القاهرة 2001 .

5- عدنان الباجي ، صوت العراق ، ص36 ؛ قناة السومرية ، رجل وتاريخ ، ح4 ، 23 تشرين الثاني 2011. نقل عن: www.alsumaria.tv .

6- م . ت ، ورقة خدمات عدنان الباجي جي حول نشاطه في الامم المتحدة عام 1957, ص12 .

العامه للامم المتحدة بمدينة نيويورك في 17 أيلول 1957 , (1) كذلك مثل العراق في لجنة المعلومات عن المناطق غير المتمتعة بالحكم الذاتي وانتخب نائباً لرئيس هذه اللجنة , وخلال هذه الدورة شارك عدنان في بحث قضية المستعمرات البرتغالية مثل انغولا و موزنبيق , (2) ولم تمضي ايام معدودة على عمله في الدورة الاخيرة حتى علم بنقله من السفارة العراقية بواشنطن في 29 أيلول 1957, (3) وتعيينه سكرنير ثاني في ديوان وزارة الخارجية العراقية في 16 تشرين الاول 1957. (4)

ادرك عدنان الباجه جي انه محظوظ اكثر من غيره , فهذا النقل اقل عمل انتقامي وجه ضده من قبيل الامير عبدالاله , ورغم رجوعه الى العراق مغضوباً عليه الا ان عدنان كسب الكثير من عمله الدبلوماسي المبكر, وهو في عمر الرابعة والثلاثين منها ثلاثة عشر عام في الخدمة الخارجية معظمها في الولايات المتحدة الامريكية اطلع خلالها بعض الشيء على السياسة الداخلية الامريكية بما فيها من التواءات وتقلبات , كما ان اتقانه الدبلوماسية المتعددة الاطراف خلال عمله في الامم المتحدة اكسبته سمعة طيبة بعمله في مجالات مكافحة وتصفية الاستعمار, مثل هذه المزايا جعلت عدنان الباجه جي مؤهلاً للعمل السياسي في وطنه , (5) ومن حسن حظه أن والد زوجته علي جودت الايوبي كان رئيساً للوزراء للمرة الثالثة (20 حزيران-13 كانون الاول 1957) , (6) وقد

- 1- جاسم محمد حسن الدوري , مصدر سابق , ص 104 ؛ م . ت , ورقة خدمات عدنان الباجه جي , ص 1 .
- 2- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 12 .
- 3- م . ت , كتاب رقم 519 في 29 أيلول 1957 , نقل راتب ومخصصات عدنان من واشنطن الى الخارجية العراقية ؛ م . ت , ورقة خدمات عدنان حول اجور سفر عائلته ونقل اثائه من امريكا الى العراق خلال اشهر تشرين الاول و تشرين الثاني و كانون الاول عام 1957 , ص 1 و 2 .
- 4- و . و . خ , كتاب رقم 1949 , في 16/ تشرين الاول /1957 , نقل عدنان من واشنطن الى ديوان الخارجية سكرتير ثاني.

5- قناة الجزيرة , شاهد على العصر , ح 2, 26 أيار 2010 . نقلا عن: www.aljazerr.net

6- عبدالرزاق الحسني , الاصول الرسمية , ص 310-315 .

أستشاره في نواياه المستقبلية وكان موقفه مشجعاً له وكذلك شجعه والده مزاحم الباجه جي على ممارسة العمل السياسي . (1)

وكخطوة اولى نحو عمل عدنان الباجه جي السياسي نقل من وظيفته في سلك الخدمة الخارجية ، وجرى انتدابه للعمل في رئاسة مجلس الوزراء العراقي بموجب الكتاب الصادر في 8 تشرين الأول 1957 ، (2) وقد باشر عدنان مهام عمله الجديد في 10 تشرين الأول من العام نفسه ،(3) وبهذه الصفة كان عدنان يقدم لرئيس الوزراء بين حين وآخر مذكرات عن قضايا تخص السياسة الخارجية ، والتي كان يوصي فيها بتحسين العلاقات مع سوريا ومصر .(4)

وتقيماً لعمله وتماشياً مع منصبه حصل عدنان على ترفيع اذ اصبح سكرتير أول بعد صدور امر وزاري في 26 تشرين الأول 1957 ، (5) كما تم تعديل منصبه فقد اصبح عدنان مديراً عاماً للشؤون السياسية بعد ان صدرت له ارادة ملكية في 28 تشرين الثاني 1957، (6) وأكد تعيينه هذا بعد صدور القرار الوزاري في 15 كانون الأول 1957 (7).

وخلال مدة توليه منصبه الجديد تنوعت مساهمة عدنان الباجه جي في الأنشطة السياسية خارج العراق فقد شارك عضواً في الوفد العراقي الذي رافق الملك

1- عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص12-13 .

2- و. و. خ ، كتاب رقم 4745 ، في 8 تشرين الاول 1957 ، انتدب عدنان من وزارة الخارجية الى مجلس الوزراء العراقي .

3- م. ت، كتاب رقم 155، في 10 تشرين الاول 1957 ، مباشرة عدنان عمله في مجلس الوزراء العراقي .

4- عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص13 ؛ جريدة الشرق الأوسط ع11439، ح5، 24 آذار 2010. نقلًا عن:

www.aawsat.com.

5- و. و. خ، كتاب رقم 1616، في 26 تشرين الاول 1957 ، ترفيع عدنان الى سكرتير أول في مجلس الوزراء ؛ م. ت، ورقة خدمات عدنان الباجه جي زيادة راتبه الى 85 دينار نتيجة ترفيعه الى سكرتير أول ، ص4 .

6- و. و. خ، كتاب رقم 735 ، في 28 تشرين الثاني 1957، تعديل منصب عدنان الى مدير عام للشؤون السياسية .

7- و. و. خ ، كتاب رقم 5787 ، في 15/كانون الاول/ 1957 ، موافقة مجلس الوزراء على منصب عدنان الجديد ؛ م. ت ، كتاب رقم 1911 ، في 24/ كانون الاول /1957، نقل خدمات عدنان من الخارجية الى مجلس الوزراء .

العراقي فيصل الثاني (1939-1958) ، (1) الى المملكة العربية السعودية في 2 كانون الأول 1957 وجاءت هذه الزيارة بناءً على دعوة عاهل السعودية الى ملك العراق فيصل الثاني ، ورغبة الساسة الامريكان للتقريب بين السعوديين والهاشميين لإضعاف النفوذ المصري وتحجيم دور جمال عبدالناصر الصاعد إقليمياً ، وخلالها شعر عدنان بمودة واحترام نحو الملك فيصل الثاني رغم قلة معرفته الواسعة به . (2)

بعد رجوع عدنان من زيارة السعودية بأيام قليلة رافق الوفد العراقي المكلف من قبل رئيس الوزراء العراقي علي جودت الايوبي لحضور اجتماع الدول الاسلامية الاعضاء ، (3) في حلف بغداد بالعاصمة التركية انقره واستمر المؤتمر من 10-11 كانون الاول 1957 ، وبالاساس الدعوة وجهتها تركيا لرئيس الوزراء الا انه أناب عنه هذا الوفد وتعمد ارسال صهره عدنان الباجعة جي للتأكد من سلامة التمثيل في المؤتمر وأنصب جهد عدنان في المؤتمر بالترجمة للوفد العراقي ، (4) لأن الحديث في المؤتمر كان يدور

1- وهو الملك الثالث للعراق ابن الملك غازي بن الملك فيصل الاول ولد عام 1935 في بغداد واكمل بها دراسته الابتدائية بإشراف الاستاذ مصطفى جواد ، واكمل دراسته في كلية فكتوريا في الاسكندرية ثم في كليتي ساندويس وهارو في بريطانيا وعاد الى العراق عام 1952 ، وبقي خاله عبدالاله وصياً عليه من عام 1939 حتى اصبح ملكاً فعلياً عام 1953 ، لكن بقي خاله مسيطراً على مقاليد الحكم وصنع القرار السياسي بشكل اثار سخط وحنق الشعب العراقي مما نتج عنه ثورة 14 تموز 1958 والتي قتل فيها الملك فيصل الثاني ومعظم أفراد عائلته : ينظر . لطفي جعفر فرج ، الملك فيصل الثاني آخر ملوك لعراق ، ط1، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2002 .

2- تكون الوفد العراقي من الملك فيصل الثاني وعبد الاله وعلي جودت الأيوبي وتوفيق السويدي وعلي ممتاز الدفتري واركان عبادي وعدنان الباجعة جي . ينظر : جريدة الأخبار ، ع4810، 7 كانون الأول 1957؛ عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج 10 ، ص 179 .

3- ضم الأجماع تركيا وايران وباكستان والعراق ولم تحضره بريطانيا للأحياء بانه حلف إسلامي بحت . ينظر: عبد الرزاق الحسني ، المصدر نفسه ، ص182؛ عدنان الباجعة جي ، ذاكرة العراق ، ص71؛ قناة الجزيرة ، شاهد على العصر ، ج2، 26 آيار 2010 . نقلا عن: www.aljazerr.net/ .

4- تكون الوفد العراقي من علي ممتاز الدفتري وزير الخارجية ويوسف الكيلاني وكيل وزارة الخارجية وعدنان الباجعة جي . ينظر : جريدة الحرية البغدادية ، ع1053، 11 كانون الأول 1957؛ عدنان الباجعة جي ، ذاكرة العراق ، ص71؛ جريدة المواطن ، 1621 ، 15 نيسان 2012.

باللغة الأنكليزية ، وكان المحور الرئيسي للمحادثات أنصب على أصرار العراق بأن تتخذ هذه البلدان الإسلامية موقفاً أكثر صراحة بشأن الصراع العربي – الاسرائيلي وبأن تستخدم مآلديها من نفوذ على الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا من أجل تحقيق سياسة أكثر توازناً في الشرق الأوسط . (1)

بعد رجوع عدنان من المؤتمر استقال رئيس الوزراء علي جودت الأيوبي في 14 كانون الأول 1957 بعد ان تعرض لضغوط سياسية لاسيما وانه رفض التدخل في شؤون سوريا التي كان تدبر لها الولايات المتحدة الامريكية والأمير عبد الاله الذي يطمح بأن يصبح ملكاً على سوريا ، ومع تشكيل الوزارة الجديدة في 15 كانون الأول 1957, (2) قررت هذه الوزارة الغاء وظيفة عدنان الباجعة جي في مجلس الوزراء وتم اعادته الى وزارة الخارجية إذ جرى تعيينه مديراً عاماً لدائرة المنظمات الدولية في 17 كانون الأول 1957 ، وبأشر عمله في وزارة الخارجية في 2 آذار 1958 . (3)

وبهذا الأقصاء تأكدت مخاوف عدنان من طريقة الانتقام التي يتبعها الأمير عبد الاله من أجل التسقيط السياسي ضد من يعدهم معارضيه ، لاسيما وانه في إحدى المناسبات في نهاية عام 1957 التقى عدنان مع عبد الاله , (4) إذ قال له باللغة الأنكليزية عبارة (had it you have) والتي تعني باللهجة العراقية الدارجة, راح يصير عليك مكروه أو شيء من هذا القبيل, (5) كما حصل الحادث الثاني مع عدنان والأكثر خطورة ففي بداية عام 1958 أنتقل عدنان من بيت والده في الرصافة للسكن في بيته الجديد في كرادة مريم , تسمى اليوم المنطقة الخضراء والتي تضم القصر الجمهوري والبرلمان

1- د.ك. و , سجلات البلاط الملكي ، الملف رقم 311/2746، السفارة العراقية في أنقرة 1957-1958 ، حول تشكيلة الوفد العراقي ومساهمته في مؤتمر حلف بغداد عام 1957 ، و37، ص66.

2- هي وزارة عبد الوهاب مرجان (15 كانون الاول 1957-2 آذار 1958) . ينظر: عبد الرزاق الحسني ، الأصول الرسمية ، ص316-319؛ عدنان الباجعة جي ، صوت العراق ، ص13 .

3- و. و. ح، كتاب رقم 110 ، في 17 كانون الاول 1957 ، نقل عدنان الباجعة جي من مجلس الوزراء الى الخارجية .

4- قناة الجزيرة ، شاهد على العصر ، ح 2 ، 26 أيار 2010. نقلا عن: www.aljazeera.net/

5- جريدة البيئة ، ع 74213 ، 21 شباط 2012

والسفارة الأمريكية , وكانت يومها قليلة الأعمار لذا تعرض عدنان الباجه جي وعائلته الى السرقة تحت تهديد السلاح من قبل بعض اللصوص وخلالها تعرضت حياته للخطر , وحسبما يرويهِ عدنان لم تكن السرقة على الأكثر من أجل الكسب المادي بل انهم مهندسين من أجل تحقيق أجندة سياسية , لأن اللصوص نصحوه بأن يحذر من مواقفه السياسية وعدم أستغلال منصبه ومراقبة تصريحاته وتصرفاته , (1) وفي هذا الصدد يشكك عدنان بأن عبدالاله كان وراء هذا الحادث لكنه لا يملك أي دليل حول هذا الادعاء . (2)

ولم تنتهي عدنان هذه الحوادث فلم يروق له العمل في الخارجية فواصل جهوده لدخول معترك السياسة , وكان بداية هذا الطريق ان يصبح نائباً في مجلس النواب , فأجرى بعض التحريات بشأن ذلك لكن معظم اللذين استشارهم نصحوه بالصبر وأن الوقت لم يحن لذلك , (3) لكن فرصة عدنان حانت في منتصف عام 1958 فهذا العام كان حافل بالتكتلات الاقليمية , فيعد قيام الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا عام 1958 , وبيحاء انكلو – امريكي جرت محادثات بين المملكتين العراقية والاردنية لقيام اتحاد هاشمي بينهما منافس للجمهورية المتحدة , (4) وبدأت المداولات في ضل الوزارة السعيدية الرابعة عشر (2 آذار 1958 – 19 أيار 1958) وفي هذا الاطار بذل البلدين جهودهما من اجل دمج الوزارات في البلدين ومنها وزارة الخارجية لتوحيد سلك الخدمة الخارجية , لذا عين عدنان عضواً في الفريق العراقي للبحث في شروط وتفاصيل هذا الدمج , (5) وقبل ان يبدأ نشاطه حصل عدنان على ترفيع فأصبح من الصنف الثاني

1- قناة السومرية , رجل وتاريخ , ح5 , 8 كانون الاول 2011. نقلا عن: www.alsumaria.tv .

2- جريدة الشرق الأوسط , ع 11441 , ح7 , 16 آذار 2010 . نقلا عن: www.aawsat.com .

3- عدنان الباجوجي , صوت العراق , ص13 .

4- جريدة العمل العراقية , ع105 , 16 نيسان 1958 ; قناة الجزيرة , شاهد على العصر , ح2 , 26 أيار 2010. نقلا

عن: www.aljazerr.net/ .

5- د. ك . و , وزارة الخارجية , الملف رقم 311/5132 , الاتحاد العربي 1958 , و 13 , ص29 .

من اصناف قانون الخدمة المدنية في 11 آيار 1958, (1) وبناءً على ما عرض وزير خارجية الاتحاد العربي توفيق السويدي بغية تعيين عدنان مشاوراً في وزارة خارجية الاتحاد الهاشمي فقد اصدر مجلس وزراء الاتحاد في 22 حزيران 1958 موافقته على منصب عدنان الباجه جي . (2)

ساهم عدنان الباجه جي كعضو في الوفد الذي قاده يوسف الكيلاني وكيل وزارة الخارجية للتفاوض مع الجانب الاردني خلال أشهر آيار وحزيران و تموز عام 1958 , (3) وكانت المداولات مع الاردنيين غير سهلة , وانطباع عدنان الشخصي انهم طالبوا باكثر مما يستحقون , لانهم اصرروا على ان تكون الوظائف في الخارجية مناصفة , (4) ورفض الوفد العراقي هذا الاقتراح بحجة ان العراق اكبر من الاردن من حيث المساحة والسكان واغنى من الاردن من جانب الموارد الاقتصادية ونال استقلاله قبل الاردن بخمسة عشر عاماً ثم ان تمثيل العراق الدبلوماسي اوسع واقدم من تمثيل الاردن , لكن في النهاية وافق الجانب العراقي على مطالب الاردنيين بسبب رغبة نوري السعيد في انجاح الاتحاد الهاشمي , (5) بعدها صب نوري السعيد اهتمامه بضم الكويت الى الاتحاد الهاشمي , (6) وبهذا الصدد طلب وكيل وزارة الخارجية يوسف الكيلاني من عدنان الباجه جي كتابة مذكرة عن اهمية دخول الكويت للاتحاد والعلاقات التي تربط البلدين ,

1- و. و. خ , كتاب رقم 257 , في 11 آيار 1958 , ترفيع عدنان درجة وظيفية بموجب توصية وزير الخارجية .

2- و. و. خ , قرار الاتحاد العربي رقم 14 , في 22 حزيران 1958 , تعيين عدنان مشاوراً في وزارة خارجية الاتحاد العربي .

3- م . ت , كتاب رقم 413/7/1 , في 5 تموز 1958 , المبالغ المصروفة من حكومة الاتحاد كأجور سفر وإقامة للوفود المتبادلة بين البلدين .

4- عدنان الباجه جي , ذكرة العراق , ص 92-93 .

5- دامت وزارة الاتحاد الهاشمي شهرين (19 آيار 1958 - 14 تموز 1958) والتي ترأسها نوري السعيد وتوفيق السويدي وزير الخارجية وعبدالكريم الارزي وزيراً للمالية , وسامي فتاح وزير دولة لشؤون الدفاع , اما الجانب الاردني وهم ابراهيم هاشم نائب لرئيس الوزراء وسليمان طوقان وزيراً للدفاع وخلوصي الخيري وزير دولة للشؤون الخارجية . ينظر : عبدالرزاق الحسني , تاريخ الوزارات العراقية , ج 10 , ص 269 - 270 .

6- قناة الجزيرة , شاهد على العصر , ج 2 , 26 آيار 2010 . نقلا عن : www.aljazerr.net/ .

واعدها عدنان بداية تموز 1958, واستند عدنان في كتابتها الى الوثائق التاريخية وقدمت الى نوري السعيد, وهنا يرى عدنان ان طلب السعيد كان بمثابة نهايته لأن الكويت ذات اهمية حيوية لبريطانيا لا سيما ونتاجها المتزايد للنفط , ويتفق معه الكثير من المحللين بأن البريطانيين تغاضوا عن حمايته من ثورة 14 تموز 1958 وانهم كانوا على علم بالثورة ولم يحركوا ساكناً . (1)

رغم حماسة عدنان للمشروع الوحدوي المزعوم الا انه كان اكثر الخاسرين منه ففي يوم 13 تموز 1958 بعث في طلبه يوسف الكيلاني وكيل الوزارة واخبره ان اسمه قد تم حذفه من قائمة موظفي الخدمة الخارجية وتم استبعاد عدنان من خارجية الاتحاد العربي عمداً , وكانت صدمة قوية اليه فقد تم الاستغناء عنه بكل بساطة رغم جهوده المبذولة من اجل هذه الحكومة , (2) وسأل عدنان عن دواعي الاستبعاد فأجابه الكيلاني ((هناك من يعتقد انك لاتؤيد سياسة الحكومة وانك تمتلك ميولاً نصرية , لذا لا يرغبون بك كموظف في الخارجية الاتحادية)) . (3)

لم يستكن عدنان لهذا الكلام وجرب الذهاب الى بيت وزير خارجية الاتحاد توفيق السويدي , والذي يسكن في منطقة الشوكة قرب شارع حيفا اليوم , (4) واستفسر منه عن سبب استبعاده, وحالما برئ السويدي نفسه واخبره ان عبدالاله ونوري السعيد هما من قررا حذف اسمه من قائمة موظفي الخارجية الاتحادية للأسباب السالفة الذكر, (5) وغضب عدنان غضباً شديداً وشعره بانه خذل وعومل معاملة غير منصفة واتخذ قراره بعد مشاورته لعائلته بتقديم استقالته وترك خدمة الحكومة العراقية, والعمل موظف مستقل في الامم المتحدة لا سيما وانه يمتلك سمعة طيبة والكثير من الاصدقاء في داخل

1- عدنان الباجي جي , صوت العراق , ص14 ؛ حسام فتحي ابو جبارة , المصدر السابق , ص12 .

2- عدنان الباجي جي , ذاكرة العراق , ص94 ؛ جريد المواطن , ع1621 , 15 نيسان 2012 .

3- قناة السومرية , رجل وتاريخ , ح5 , 8 كانون الاول 2011. نقلا عن: www.alsumaria.tv

4- جريدة البيئة , ع74213 , 21 شباط 2012 .

5- قناة السومرية , رجل وتاريخ , ح5 , 8 كانون الاول 2011. نقلا عن: www.alsumaria.tv

الامم المتحدة , لكن الاقدار كانت تخبئ ما هو اعظم من هذا الحدث , فبعد اربعة وعشرين ساعة على اقضاء عدنان سمع البيان رقم واحد من المذيع والذي يعلن عن قيام ثورة 14 تموز 1958 , وعن قيام النظام الجمهوري محل الحكم الملكي , (1) وفي ذات الوقت قتل عبدالاله ونوري السعيد بطريقة مؤلمة على الرغم من المآخذ الكثيرة التي تدور حولهما , كما قتل الملك فيصل الثاني وعدد من افراد العائلة المالكة , وفي اليوم التالي 15 تموز 1958 دعى النظام الجديد موظفي الدولة بالالتحاق بدوائره وذهب عدنان الباجه جي الى وزارة الخارجية إذ طلب الوزير الجديد عبد الجبار الجومرد , (2) مقابلته وشكلت في حينها لجنة لاجتثاث الموظفين الغير موالين للنظام الجمهوري وهذه شكلت بضغط من الشيوعيين , وقد بذل عدنان جهده المستطاع لانقاذ والمحافظة على الموظفين الاكفاء ولم يكن يؤمن بالعزل الجماعي للموظفين لأنه يؤدي الى افقار الدولة من الكفاءات والخبرة . (3)

كما طلب وزير الارشاد محمد صديق شنشل , (4) مقابلته إذ قام بتعيين عدنان ضابط ارتباط مع مراسلي الصحافة الاجنبية الذين جاءوا بأعداد كبيرة والمقيمين في فندق بغداد , وكانت مهمة عدنان قراءة وتمحيص المقالات التقارير الصحفية التي يبعثها المراسلون الاجانب لوكالاتهم وصحفهم وغالبيتها تكتب باللغة الانكليزية , وكان العمل مع الصحفيين مرهقاً جداً ويستغرق عملهم من أول الصباح حتى منتصف الليل واستمر عدنان في ذلك من منتصف تموز حتى بداية آب 1958. (5)

1- للمزيد حول ثورة 14 تموز 1958. ينظر : صبحي عبدالحميد, اسرار ثورة 14 تموز 1958 في العراق , ط2 , الدار العربية للموسوعات , بيروت , 1999 .

2- عبدالجبار الجومرد (1909- 1979) هو اول وزير خارجية في العهد الجمهوري . ينظر : عدنان سامي نذير , عبدالجبار الجومرد نشاطه الثقافي ودوره السياسي , المعرفة للنشر والتوزيع , بغداد , 1990 ؛ مجلة الدستور العراقية , ع 2371 , 16/ تشرين الثاني /2011, ص6 .

3- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص9 .

4- محمد صديق شنشل (1909- 1971) هو اول وزير للارشاد في العهد الجمهوري . ينظر : سمير عبدالرسول العبيدي , محمد صديق شنشل ودوره السيلسي في العراق حتى عام 1959 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب – جامعة بغداد , 1979 .

5- جريدة الشرق الاوسط , ع 11441 , ح7 , 26 آذار 2010 . نقلا عن: www.aawsat.com .

وبعد الثورة تأزمت الاوضاع في الشرق الاوسط إذ أنزلت قوات امريكية في لبنان ومثلها بريطانية في الاردن , ودعت الامم المتحدة الى اجتماع طارئ , فشارك عدنان عضواً في اول وفد للجمهورية العراقية لحضور اجتماع الامم المتحدة الذي عقد في نيويورك بمنصف آب 1958, (1) وحين انتهى اجتماع الدورة الطارئة للامم المتحدة في أيلول 1958, (2) طلبت الخارجية من عدنان البقاء في نيويورك للانضمام الى الوفد العراقي , (3) المشارك في الدورة الثالثة عشر للجمعية العامة للامم المتحدة والتي استمر عملها من اواسط أيلول حتى كانون الاول عام 1958. (4)

وكما في السابق نسب عدنان خلال هذه الدورة الى اللجنة الرابعة المهمة بتصفية الاستعمار , وفيها انصب نشاط عدنان في المداولات المتعلقة بقضية مستعمرة الكاميرون والتي كانت تحت الوصاية , (5) فضلاً عن مساهمته في بحث قضايا استعمارية اخرى , ثم قررت الأمم المتحدة ايقاف نشاطها حتى انتهاء عطلة عيد الميلاد واستئناف عملها في اوائل عام 1959 , ومنها قضية الكاميرون , وهنا افترض عدنان بانه سيمثل العراق بصفة المندوب الدائم في الأمم المتحدة عام 1959, (6) نظراً للمؤهلات التي يمتلكها والخبرة العملية في لجان وأروقة الامم المتحدة والتي اكتسبها خلال العهد الملكي .

- 1- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص16 . ؛ سامي مسلم , المصدر السابق , ص45-46 .
- 2- م.ت, كتاب رقم ذ / 3 / 22581/87 , في 26 أيلول 1958 , المبالغ المصروفة الى عدنان الباجه جي كأجور نقل واقامة لحضوره ممثلية العراق في الامم المتحدة خلال آب 1958 .
- 3- تكون الوفد العراقي من وزير الخارجية عبدالجبار الجومرد وهاشم جواد مندوب العراق الدائم في الامم المتحدة وعدنان الباجه جي وعصمت كتاني وحميد سعيد من موظفي الخارجية العراقية . ينظر : عدنان سامي نذير , المصدر السابق , ص322 ؛ جريدة الجمهورية ' ع 30 , 19 آب 1958 .
- 4- جاسم محمد حسن الدوري , المصدر السابق , ص1104 ؛ حسام فتحي ابو جبارة , للمصدر السابق , ص13 .
- 5- عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص113 ؛ حسام فتحي ابو جبارة , المصدر السابق , ص13 .
- 6- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص16 ؛ جريدة الشرق الاوسط , ع 11442 , ح 8 , 27 آذار 2010 . . نقلا عن:

الفصل الثالث

عدنان الباجه جي ونشاطه الدبلوماسي والسياسي

في العراق 1959-1969

— المبحث الاول : عدنان الباجه جي ودوره الدبلوماسي خلال عمله مندوب العراق الدائم في الامم المتحدة 1959-1965 .

— المبحث الثاني : عدنان الباجه جي وزيراً للخارجية العراقية 1966-1967 .

— المبحث الثالث : عودة عدنان الباجه جي مندوب العراق الدائم في الأمم المتحدة 1967-1969 .

المبحث الاول

عدنان الباجه جي ودوره الدبلوماسي خلال عمله مندوب العراق الدائم في الامم المتحدة 1959-1965 .

منح العهد الجمهوري عدنان الباجه جي فرصاً اكبر من العمل الدبلوماسي ,
(1) لكن ليس قبل ان يصاب بخيبة أمل لم تستمر طويلاً , ففي حين كان يأمل بتعيينه مندوباً دائماً في الامم المتحدة , حتى تسلم برقية وهو في نيويورك تم إبلاغه فيها بتعيينه مستشاراً للشؤون السياسية في السفارة العراقية في العاصمة السوفيتية موسكو , وجاء ذلك بناءً على طلب عبدالوهاب محمود السفير العراقي في موسكو, (2) وفي 19 كانون الثاني 1959 صدر أمر تعيينه بعد موافقة مجلس السيادة عليه . (3)
وبعد شيء من التردد قرر عدنان عدم الالتحاق بوظيفته في موسكو , وقدم عدداً من الطلبات لمنحه اجازة لغرض البقاء بصحبة والده مزاحم الباجه جي المريض بمدينة جنيف في سويسرا , لكن وزارة الخارجية العراقية لم توافق على منحه الاجازة , (4) لذا قرر عدنان الإستقالة من الخدمة الخارجية من خلال رسالة قدمها لوزارة الخارجية العراقية أوضح فيها بأنه يستحق أن يشغل رئيس بعثة او سفيراً للعراق وأنه لن يقبل وظيفة ثانوية , لكن كان هناك ثمة سبب آخر لم يذكره عدنان في كتاب استقالته الا وهو عدم ارتياح عدنان من إتجاه الاحداث في العراق وظهور الصراع بين الاحزاب السياسية للسيطرة على السلطة في العراق آنذاك , اذ كان متخوفاً من انفراد الشيوعيين وسيطرتهم على الحكم . (5)

1- عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص103 .

2- , جريدة الشرق الاوسط , ع11442 , ح8 , 27 آذار 2010 . نقلا عن: www.aawsat.com

3- و.و.خ, كتاب رقم410 , في 19/ كانون الاول 1959, نقل عدنان الباجه جي الى السفارة العراقية في موسكو .

4- جاسم محمد حسن الدوري , المصدر السابق , ص104 .

5- عدنان الباجه جي, ذاكرة العراق , ص113 ; جريدة الزمان الدولية , ع 37751 , 22 شباط 2010 . نقلا عن:

وفي ذات الوقت قدم عدنان في نهاية كانون الثاني 1959 طلباً للعمل في الأمم المتحدة بشكل مستقل وكان رد الفعل الأولي مشجعاً ، (1) بعدها سافر عدنان وعائلته في بداية شباط 1959 من الولايات المتحدة الامريكية الى بيروت ومن ثم الى جنيف لزيارة والده مزاحم ومكث معه لمدة قصيرة حتى حدث تعديل وزاري في بغداد وتم تنصيب السيد هاشم جواد ، (2) وزيراً للخارجية العراقية في شباط 1959, (3) وكانت تربطه مع عدنان علاقة ود وإحترام وصداقة مهنية خلال عملهما معاً في الأمم المتحدة بالدورات السابقة , وهو على دراية وأطلاع بخبرة وكفاءة عدنان في الأمم المتحدة لا سيما عمله في اللجنة الرابعة , لذا اتصل الوزير هاشم جواد بعدنان وأخبره بأن استقالته لم تقبل وعليه العودة الى مدينة نيويورك فوراً لتمثيل العراق في الدورة الثالثة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة وفي 21 شباط 1959 وافق مجلس الوزراء . (4)

حالما رجع عدنان الباجه جي الى نيويورك بكل قناعته ولبي أمر الوزارة في تمثيل العراق حتى انتهاء الدورة الثالثة عشر في 13 آذار 1959, (5) وبعدها بثلاثة أيام بلغ عدنان بأنه عين مستشاراً ووكيلاً للمندوب العراقي الدائم في الأمم المتحدة وصدرت به

1- جاسم محمد حسن الدوري , المصدر السابق , ص.104

2- عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص16 ؛ الجزيرة ، شاهد على العصر ، ح3، 30 أيار 2010. نقلا عن: [www. Aljazerra.net](http://www.Aljazerra.net)

3- هاشم جواد هو خبير قانوني وسياسي عراقي ولد عام 1911 في بغداد، اكمل دراسته في الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1932 ثم درس الأقتصاد السياسي في جامعة لندن بعدها عين في وزارة الخارجية العراقي عام 1934 وشغل العديد من المناصب حتى أصبح وزيراً للخارجية للمدة (1959-1963) ، كما شغل العديد من المناصب في الأمم المتحدة كان آخرها أصبح الممثل المقيم للبرنامج الأثماني في بيروت وفيها أعتاله سائق سيارته المختل عقلياً في تشرين الأول 1972. ينظر: حميد مطيعي ، المصدر السابق ، ص837.

4- جريدة الوقائع العراقية ، ع 128، 10 شباط 1959.

5- و.و.خ , كتاب رقم 1166, في 6 آذار 1959 , تكليف عدنان الباجه جي بتمثيل العراق بالدورة الثالثة عشر للأمم المتحدة .

موافقة مجلس الوزراء في 22 آذار 1959, (1) ثم تم ترفيع عدنان الى درجة وزير مفوض وعين مندوباً دائماً أصيلاً للعراق في الأمم المتحدة , اذ كان عمره سبعة وثلاثون عاماً ويعد اصغر المندوبين سناً في الامم المتحدة , بموجب قرار مجلس الوزراء الصادر في 8 آب 1959. (2)

إستأنف عدنان عمله في هيئة الأمم المتحدة وشارك في الدورة الرابعة عشر للجمعية العامة للامم المتحدة التي بدأت في أيلول 1959, (3) وكانت مشكلة مستعمرة الكاميرون الافريقية وهي القضية الرئيسية لهذه الدورة ومثل عدنان العراق بشكل فعال من خلال دعمه بإسم العراق استقلال الكاميرون عن الاحتلال الفرنسي , وقد اثنى على عدنان مندوب الاتحاد السوفيتي وبقية مندوبي الدول الاشتراكية في الأمم المتحدة كما نال مديح وشكر (مكتب الكاميرون) التابع لمؤتمر الشعوب الافريقية , (4) الا ان السمعة الجيدة التي حصل عليها عدنان لنفسه وللعراق في الامم المتحدة لم تمنع الشيوعيين العراقيين وصحفهم من مهاجمة عدنان الباجه جي عام 1959, بسبب الخلاف العقائدي بين الطرفين , بوصفه من رجال النظام الملكي الزائل . (5)

لم يختلف نشاط عدنان الباجه جي عام 1960 كثيراً عن العام الذي سبقه , (6) ففي

1- و . و . خ , كتاب رقم 1796, في 22 آذار 1959 , تعيين عدنان مستشار ووكيل المندوب العراقي الدائم في الأمم المتحدة .

2- و . و . خ , كتاب رقم 4441 في 18 آب 1959, تعيين عدنان مندوب العراق الدائم في الامم المتحدة ؛ علي محمد كريم , المصدر السابق , ص 371 .

3- م . ت , ورقة خدمات عدنان الباجه جي حول نشاطه في الأمم المتحدة للمدة من أيلول حتى كانون الاول عام 1959, ص 2.

4- كان غالبية اعضاء هذا المكتب من الشيوعيين والذي تدعم حركة التحرير والنضال ضد الاستعمار في عدة اقطار افريقية بعد الحرب العالمية الثانية , وقد بعث رئيس هذا المكتب السيد (فليب مانغا) كتاب شكر الى عدنان لدفاعه عن استقلال الكاميرون كما شكره (فليكس موميا) وهو من اقطاب الحزب الشيوعي الكاميروني والذي تعاون مع عدنان خلال المداولات المضنية في الأمم المتحدة لتقرير مصير بلده وقد قتله الفرنسيون فيما بعد بتسميمه . ينظر : عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 17 .

5- جريدة الشرق الأوسط , ع 11442, ح 27, 8 آذار 2010. نقلا عن:

www.aawsat.com

6- الجزيرة , شاهد على العصر , ح 3, 30 أيار 2010. نقلا عن: www.Aljazerra.net .

هذين العامين كان عدنان معنياً بالدرجة الأولى بقضايا الأستعمار لاسيما وانه أنتخب عام 1960 رئيساً للجنة الوصاية وتسمى (اللجنة الرابعة) والتي مثل عدنان العراق فيها من عام 1955 حتى عام 1959، (1) ومنذ البداية أعترضت الدول التي تمتلك مستعمرات ، على رئاسة عدنان للجنة الوصاية وفي مقدمتها بريطانيا الأكثر أستعماراً للشعوب ، ويتضح حجم أستياء وتشاؤم ساستها في عدد من الوثائق والتي تم تبادلها بين رئيس البعثة البريطانية في الأمم المتحدة مع وزارة الخارجية البريطانية والجارية في 2 و13 شباط و12 و18 آذار ثم في 6 نيسان من عام 1960، (2) وجميعها برقيات سرية تم التأكيد فيها على وجوب أبعاد عدنان عن رئاسة اللجنة وجدوى ترشيح شخص اقل راديكالية وتعتناً حيال تحرير المستعمرات . (3)

ومن بين كل أعوام عمله يعتبر عدنان عام 1960 وكل الأحداث التي مرت عليه خلاله ولاسيما الدورة الخامسة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة بأنها تاريخية ، (4) فممنذ البدء ادرج على جدول أعمال الدورة بند بعنوان (منح الأستقلال للأقطار والشعوب المستعمرة) بطلب من الأتحاد السوفيتي وصادف وضع هذا البند مع دخول عدد كبير من الأعضاء الجدد الى الأمم المتحدة وكلها من المستعمرات السابقة ، (5) وكان العراق على مختلف أنظمتها السياسية من الداعمين بقوة لهذه الظاهرة التي أصبحت من المعالم الكبرى المميزة للأمم المتحدة في النصف الثاني من القرن العشرين . (6)

1- قناة السومرية ، رجل وتاريخ ، ح5، 8 كانون الاول 2011. نقلا عن: www.alsumaria.com

2- قامت بريطانيا بنشر هذه الوثائق عام 1991. ينظر: عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص154- 155 .

3- كريم علي الشيباني ، المصدر السابق ، ص123 .

4- جريدة الشرق الأوسط ، ع 11442، ح8، 27 آذار 2010 . نقلا عن: www.aawsat.com

5- قناة السومرية ، رجل وتاريخ ، ح5، 8 كانون الاول 2011. نقلا عن:

www.alsumaria.com

6- عدنان الباجه جي ، ذاكرة العراق ، ص118 ؛ أبراهيم مصطفى جمال الدين ، التطور التاريخي للدبلوماسية ، بحث غير منشور ، معهد الخدمة الخارجية ، بغداد ، 2009، ص 134.

وقبل بدء الدورة أعمالها حصل عدنان على ترفيع دبلوماسي إذ تم ترقيته الى درجة سفير بموجب موافقة مجلس الوزراء في 11 ايلول 1960, (1) مع بدء الدورة الخامسة عشر أعمالها في منتصف أيلول 1960 والتي منحت عدنان الفرصة لمقابلة عدد من الزعماء العالميين . (2)

كان أبرزهم زعيم الأتحاد السوفيتي نيكيتا خروتشوف (Nikita Khrushchev) , (3) والذي أقام في أواخر أيلول 1960 حفل غداء بالتمثيلية السوفيتية في نيويورك على شرف رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وعلى شرف الرؤساء السبعة للجان الرئيسية في الأمم المتحدة ، وقد دعي عدنان لذلك الغداء بصفته رئيس اللجنة الرابعة ، وبعد ذلك الغداء ، الذي أحتسى خلاله السيد خروتشوف جرعات كبيرة من مشروب الفودكا أوصلته الى حد السكر، ذهبوا جميعهم مباشرة الى اجتماع الجمعية العامة الذي حدث فيه الواقعة الشهيرة عندما أخذ خروتشوف يضرب منصة الخطابة التي كانت أمامه بحذائه ، (4) وأكد انه كان ثملاً نتجه شربه المفرط .

ولعل اهم التحديات التي أثارته خروتشوف والأمم المتحدة هي قضية مستعمرة الكونغو ، فبعد إستقلالها عن بلجيكا عام 1960 ، حدث فيها إستقطاب داخلي بين انصار الغرب وانصار الشيوعيين السوفيت نتج عنه اقتتال داخلي بين الكونغوليين ، وقد حمل السيد داغ همرشولد السكرتير العام للأمم المتحدة مسؤولية ذلك للسوفيت الذين اتهموه

1- و.و.خ ، كتاب رقم 4180 ، في 11 أيلول 1960 ؛ د.ك. و، ديوان مجلس السيادة ، الملف رقم 411/244، وزارة الخارجية 1958-1962، ص6، ص17؛ م.ت، ورقة خدمات عدنان ، ص6.

2- وأهم هؤلاء الرؤساء الهندي جواهرلال نهرو والمصري جمال عبد الناصر واليوغسلافي جوزيف بروس تيتو والاندونيسي احمد سوكارنو والكوبي فيديل كاسترو . ينظر : عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص115

3- هو زعيم ورجل دولة سوفيتي ولد في جمهورية اوكرانيا عام 1894، وينحدر من عائلة فلاحية فقيرة وانتمى الى الحزب الشيوعي وقاد جبهة اوكرانيا في الحرب العالمية الثانية ، وبعد وفاة ستالين استولى على حكم الأتحاد السوفيتي للمدة (1953- 1964) وتميز حكمه بمعاداة التقاليد والمبادئ الستالينية ، وفي عهده حدث النزاع السوفيتي - الصيني والازمة الكوبية عام 1961، كما قام بالتقرب من الأنظمة العربية ، وبعد عزله عن الحكم عام 1964 أعتكف الحياة السياسية حتى وفاته عام 1971. ينظر : مسعود الهوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج 1 رواد النهضة ، بيروت ، 1994، ص75- 76 .

4- قناة السومرية ، رجل وتاريخ ، ح 4 ، 1 كانون الاول 2011. نقلا عن: www.alsumaria.com

بموالاة الغرب وبضغط من السوفييت على رئيس الوزراء العراقي عبدالكريم قاسم , (1) الذي طلب الأخير من الوفد العراقي مقاطعة أعمال السكرتير العام السيد داغ همرشولد , الامر الذي رفضه عدنان الباجه جي وأيده في ذلك هاشم جواد وزير خارجية العراق , ورغم مخالفتها لرغبة عبدالكريم قاسم الا انه اقتنع بتفضيل مصلحة العراق واستقلالية سياسته الخارجية , وفي نهاية أيلول 1960 القى عدنان كلمته باسم العراق أمام الجمعية العامة أيد فيها السكرتير العام وبرر أعماله واصفا اياه بالشخص المحايد , وهذه الكلمة حظيت بتقدير كبير من السكرتير العام داغ همرشولد . (2)

استمر عدنان فاعلاً في هذه الدورة خلال شهري تشرين الاول وتشرين الثاني عام 1960 , (3) وساهم بعدها في بداية كانون الأول 1960 مع بقية المندوبين بتقديم مشروع قرار يدعو الى إطلاق سراح جميع السجناء الشيوعيين في الكونغو الذين تم اعتقالهم على يد الميليشيات الحاكمة والتي يدعمها الغرب , والى اجتماع برلمان الكونغو وتوزيع المساعدات بواسطة الأمم المتحدة وسحب القوات البلجيكية من الاراضي الكونغولية , (4) لأنها هي التي أدخلت قوات المرتزقة الأوربيين ودعمت الميليشيات اليمينية التي ارتكبت مذابح وتصفيات جسدية بحق خصومهم الشيوعيين . (5) وفي منتصف كانون الأول 1960 ساهم عدنان الباجه جي مع عدد من مندوبي الدول الأخرى في اطلاق بيان الأمم المتحدة الجديد والداعي الى منح الاستقلال لجميع المستعمرات

1- عبدالكريم قاسم , هو عسكري ورجل دولة عراقي ولد عام 1914 في بغداد وانتقل مع عائلته الى مدينة الصويرة وفيها تلقى دراسته الابتدائية حتى الصف الرابع إذ عاد والده الى بغداد عام 1926 وبعد اكماله لدراسته في بغداد التحق بالكلية العسكرية عام 1932 وتخرج ضابطاً منها عام 1934 وقد شارك في حرب 1948 في فلسطين , وتدرج في المناصب ونال الالقاب والأوسمة لشجاعته وفي عام 1955 اصبح برتبة عميد أو (زعيم) ثم ساهم في ثورة 14 تموز 1958 التي اطاحت بالملكية واصبح رئيس وزراء عام 1958 , وتميز حكمه بالتفرد بالسلطة ومعادات العناصر القومية مما أدى الى الإطاحة بحكمه ومقتله في إنقلاب 8 شباط 1963 . ينظر : جمال مصطفى مردان , عبدالكريم قاسم البداية والسقوط , الدار العربية , بغداد , 1989 .

2- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 202 .

3- م . ب , ورقة خدمات عدنان الباجه جي حول مشاركته في إجتماعات الأمم المتحدة عام 1960 , ص 2 .

4- م . أ . م , الدورة 15 , 15 / كانون الاول / 1960 , و S/4387 . نقلا عن : www.un.org .

5- سامي مسلم , المصدر السابق , ص 55 .

بأقرب وقت ممكن , (1) وتجسد دور عدنان في مشاركته بتعيين لجنة خاصة مكونة من سبعة عشر عضواً للأشراف على هذه العملية وأن هذا البيان حل عملياً محل البيان القديم والخاص بتقصي المعلومات عن المناطق غير المتمتعة بالحكم الذاتي، والذي مثل عدنان الباجه جي العراق فيه خلال عمله في الأمم المتحدة في عقد الخمسينات من القرن العشرين . (2)

بقي همرشولد ممتناً الى عدنان بسبب كلمته التي دافع فيها عن سياسة الامم المتحدة والموقف الداعي الى استقلال الشعوب المضطهدة ، ومع تفاهم الأوضاع في الكونغو بداية عام 1961، دعاه همرشولد الى مكتبه في 24 كانون الثاني 1961 واخبره أنه يريد الى جانبه ليتولى الإدارة والتنسيق لعملية الكونغو برمتها من نيويورك , (3) و اراد أن يعهد هذه المسؤولية الى عدنان الباجه جي من خلال تعيينه مساعداً للسكرتير العام للشؤون السياسية الخاصة , (4) وبعد شيء من التردد قبل عدنان بهذا العرض , (5) ثم قام داغ همرشولد بأرسال طلب الى الحكومة العراقية في نهاية كانون الثاني عام 1961 لغرض تفرغ عدنان واعادته للخدمة في الأمم المتحدة كموظف مستقل تحت عنوان (مكتب شؤون الكونغو بإدارة الدكتور عدنان الباجه جي الأمين المساعد للشؤون السياسية) ، وبقي الطلب تحت قيد نظر الحكومة العراقية لأكثر من شهرين , (6) وقبل تسلم عدنان موقف ورد الحكومة على طلب السيد همرشولد حضر اجتماع مجلس الأمن في 13 شباط 1961 لمراقبة الوضع في الكونغو , (7) وخلال ذلك قدم عدنان رأي الحكومة

1- حسام فتحي ابو جبارة ، المصدر السابق ، ص12؛ قناة الجزيرة ، شاهد على العصر ، ح3، 30 آيار 2010. نقلا

عن: [www. Aljazerra.net](http://www.Aljazerra.net)

2- عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص157؛ قناة السومرية ، رجل وتاريخ ، ح5، 8 كانون الاول 2011. نقلا

عن: www.alsumaria.com

3- عدنان الباجه جي ، ذاكرة العراق ، ص120؛ جريدة البينة الجديد ، ع1057، 18 آيار 2010 ؛ جريدة الشرق

الأوسط ، ع11443، ح9، 28 آذار 2010 . نقلا عن: www. Aawsat.com

4- جريدة المواطن ، ع1621، 15 نيسان 2012؛ جريدة الزمان الدولية ، ع37751، 22 شباط 2004. نقلا عن:

www. Azzaman. Com

5- قناة السومرية ، رجل وتاريخ ، ح5، 8 كانون الاول 2011. نقلا عن: www.alsumaria.com .

6- عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص206 .

7- م. أ. م، الدورة 15، ملحق كانون الثاني وشباط وأذار 1961، وS/4741 . نقلا عن: www.un.org

العراقية وموقفها من قضية الكونغو وبسبب قوة كلمته وموضوعيتها تسلم عدنان كتاب شكر وتقدير من وزارة الخارجية العراقية في 20 شباط 1961. (1)

لكن موقف الحكومة العراقية أصاب عدنان بخيبة أمل نتيجة لرفضها طلب همرشولد في بداية آذار 1961 وجاء الرفض تلبية لرغبة وضغط السوفيت على رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم , (2) بيد أن همرشولد كرر أصراره بتقديمه طلب ثاني من خلال برقية شخصية بعثها الى وزير الخارجية هاشم جواد في 10 آذار 1961، والذي طلب منه إعادة النظر في تفرغ عدنان واعادته للعمل في هيئة موظفي الأمم المتحدة ، وكررت الحكومة العراقية رفضه ايضاً في 15 آذار 1961، مبينة أنها بحاجة الى خبرة عدنان الطويلة وكفاءته في الأمم المتحدة ولن تتخلى عنه في مثل هذه الظروف , (3) لم يثن هذا الخبر عدنان إذ شارك في الاجتماع العام للجمعية العامة في 29 آذار 1961، ومن خلال كلمته التي القاها لمع اسم العراق كأحد اقوى أصوات الدول الصغيرة المدافعة عن الكونغو، والذي شد اليه الحضور بتهجمه على الدول الاستعمارية ولاسيما بلجيكا منها وفند أساليبها في إثارة الفتن والأقتتال الداخلي في الكونغو . (4)

ورداً على عدنان قام مندوب بلجيكا بتوجيه كلمة في اجتماع الجمعية العامة في 5 نيسان 1961، (5) اتهم فيه عدنان بتشويه الحقيقة واضاف كذلك ان العرب بصفتهم من تجار الرقيق قد سببوا بؤساً عظيماً لشعوب افريقيا على مر الزمن، أسرع عدنان بالرد على المندوب البلجيكي فوراً في اليوم التالي بأجتماع 6 نيسان 1961، (6) وكانت كلمته

1- جاسم محمد حسن الدوري ، المصدر السابق ، ص104.

2- جريدة الشرق الأوسط ، ع11443، ح9، 28 آذار 2010. نقلا عن:

www.Aawsat.com

3- عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص206-208؛ قناة السومرية ، رجل وتاريخ ، ح4، 1 كانون الاول 2011 .

نقلا عن: www.alsumaria.com .

4- م. أ.م. الدورة 15، آذار 1961، و4426/s. نقلا عن: www.un.org

5- م. أ.م. الدورة 15 ، نيسان 1961 ، و4741/S. نقلا عن: www.un.org .

6- المصدر نفسه .

مؤلفة من عدة صفحات فند فيها اتهامات المندوب البلجيكي وقال أن الأفارقة كانوا محضونين بجيرتهم التاريخية مع العرب فمن خلالهم أعتنق قسم من الأفارقة الإسلام الرافض بطبيعته للعبودية والرق والمتاجرة بالبشر ، كذلك تعلموا من العرب الكرامة وحرية الانسان والمساواة وليس من الاوربيين الذين تعاملوا مع الافارقة كسلعة ليس اكثر . (1)

هذه الكلمات جعلت اسم العراق ممثلاً بمندوبه الدائم عدنان الباجه جي أكثر تألقاً في نظر مندوبي الدول الاخرى في الأمم المتحدة كذلك في نظر السكرتير العام للمنظمة داغ همرشولد الذي كرر مناشدته النهائية في برقية بعث بها الى وزير الخارجية هاشم جواد في 8 نيسان 1961, راجيا منه إعاره عدنان لهيئة موظفي الأمم المتحدة , وفي 14 نيسان 1961 وجهت وزارة الخارجية كتابها الى مجلس الوزراء للموافقة على ذلك , لكن الرد جاء سريعاً وحاسماً هو عدم موافقة رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم على طلب همرشولد, ثم تسلم عدنان في نهاية نيسان 1961 رسالة شخصية من وزير الخارجية هاشم جواد يبلغه بالإعتذار عن عدم الموافقة نتيجة الحاجة الماسة إليه . (2)

لم تكن قضية الكونغوعام 1961 الأهتمام الوحيد للأمم المتحدة إذ شارك عدنان فيها بالمناقشات الدائرة حول القضية الفلسطينية , ومن باب الحياد لاغلو في القول انه كان للسيد الباجه جي مواقف قومية متميزة في دفاعه عن فلسطين وهومن اكثر المندوبين العرب تصدياً لمندوبي اسرائيل , (3) والرد عليهم في الأمم المتحدة , (4) وكانت كلمته الأولى عن فلسطين ألقاها في اللجنة السياسية الخاصة في الأمم المتحدة في 12 نيسان 1961, وبعدها بيومين أدلى عدنان بجواب مفصل ضد كلمة مندوب إسرائيل في

1- قناة السومرية ، رجل وتاريخ ، ح5، 8 كانون الاول 2011. نقلا عن: www.alsumaria.com

2- عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص208-210 ؛ جريدة الشرق الأوسط ، ع11443 ، ح9، 28 آذار 2010. نقلا

عن: www.aawsat.com

3- اكثر مندوبي اسرائيل جابههم عدنان في الأمم المتحدة , هم غولدامانير و أبا اييان . ينظر : مشعل العنزي ،

موسوعة كبار الشخصيات الإسرائيلية , منتديات الوحدة العربية , د. م. د. ت , ص3 .

4- طلعت يعقوب الغصين , خمس جنسيات والوطن واحد , الكويت , 1981 , ص425 .

14 نيسان 1961 وخلالها قدم عدنان مقترحه الخاص بتعيين مشرف دولي بواسطة الأمم المتحدة للحفاظ على ممتلكات اللاجئين الفلسطينيين , (1) وقد وصفت بشيء من الريبة جريدة جويش ابزر فر اليهودية في عددها الصادر يوم 28 نيسان 1961, بأن عدنان الباجه جي ((انه من أكفا وأخطر مندوب عربي في تشويه سمعة إسرائيل في المنظمة)) , (2) وفي 11 كانون الاول 1961 ألقى عدنان في الجمعية العامة كلمة تناول فيها القضية الفلسطينية من كافة نواحيها , وتثميناً لمواقفه ولهذه الكلمة تلقى عدنان في 22 كانون الاول 1961 كتاب شكر من رئيس الهيئة العربية العليا لفلسطين ومفتي القدس الحاج أمين الحسيني . (3)

كذلك ألفت في هذا العام الأزمة الكوبية بظلالها على الأمم المتحدة بعد غزوها من قبل المنشقين والمرترقة الكوبيين المدعومين من الولايات المتحدة الأمريكية في نيسان 1961, وتقدمت الحكومة الكوبية بشكوى الى الأمم المتحدة في 19 نيسان 1961, (4) وعلى الرغم من أن النظام القائم في كوبا هو نظام شيوعي إلا ان الدواعي الإنسانية والقانونية والحيادية وعلاقة الصداقة التي تربط العراق وكوبا , حتمت على عدنان ألقاء كلمة في أجمع اللجنة الأولى للجمعية العامة في 19 نيسان 1961, وبين فيها ان حكومة العراق وشعبه يدعمان استقلال كوبا وضد خرق سيادتها ودعى الى الحفاظ الى وحدة أراضي كوبا واستقلالها , وحمل الجانب الأمريكي مسؤولية هذا العمل الشنيع , وقد حظيت كلمته بالترحيب والتقدير من قبل أقطار أمريكا اللاتينية والاتحاد السوفياتي وبقية الدول الاشتراكية وتعزز مركز الوفد العراقي بين وفود الدول الأفرو-أسيوية ووفود دول كتلة عدم الانحياز . (5)

1- سامي مسلم , المصدر السابق, ص53 ; م. أ. م. الدورة 15, نيسان 1961, وA/4486. نقلا عن:

www.un.org

2- نقلاً عن عدنان الباجه جي , داكرة العراق , ص122 .

3- و.و.خ, كتاب رقم 834/13/834/834 , في 14 كانون الثاني /1961, منح عدنان الباجه جي كتاب شكر من مفتي القدس الحاج أمين الحسيني .

4- حسن نافعة , المصدر السابق , ص255.

5- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص221.

لكن المعضلة الأكثر تعقيداً التي واجهها عدنان منتصف عام 1961 هي مسألة أسقلال الكويت ودخولها دولة عضواً في الأمم المتحدة ، (1) ففي 19 حزيران 1961 اعترفت بريطانيا بأستقلال الكويت وفي 25 حزيران 1961 اعلن الزعيم الركن عبد الكريم قاسم رئيس وزراء العراق ان الكويت جزء لايتجزء من العراق ورفض الاعتراف بأستقلالها ، (2) بالمقابل أنزلت بريطانيا بعضاً من قواتها العسكرية بالأراضي الكويتية في الأول من تموز عام 1961، وفي الوقت عينه رفعت بريطانيا شكوى الى مجلس الأمن ضد العراق نيابة عن الكويت ، (3) وعلى الفور قدم مندوب العراق الدائم عدنان الباجه جي شكوى مقابلة ضد بريطانيا في ذات اليوم ، وتم بحث هذين الشكوتين في مجلس الأمن 2-7 تموز 1961. (4)

وبرهن عدنان تبعية الكويت الى العراق استناداً على حقائق تاريخية ، فإن الكويت من الناحية القانونية كانت جزءاً من ولاية البصرة العثمانية التي الحقت بالدولة العراقية الحديثة ، (5) وأستند عدنان الى العاملين الديني والقومي ، ورغبة جزء من الشعب الكويتي بالأتحاد مع العراق ، (6) وأستطاع عدنان بخبرته ونفوذه في الأمم المتحدة من تأجيل أنضمام الكويت للمنظمة عام 1961، حتى أن السكرتير العام السيد داغ همرشولد

1- بطرس غالي ، الدبلوماسية العربية في مواجهة المنازعات الإقليمية ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، ع32، نيسان 1973، ص ؛ جريدة الرأي الكويتية ، ع9559، 20 تموز 1990.

2- Hussein . A .Hassauna , The league of Arab states and Regional Disutes , ocean publication , new york , 1975, p. 121.

3- مارثا دو كاس ، ازمة الكويت العلاقات الكويتية – العراقية 1961-1963 ، دار النهار ، بيروت ، ص65 ؛ جريدة الرأي الأردنية ، ع 8847 ، 11/تشرين الثاني /1994 .

4- أروى هاشم ، مشكلة الحدود بين العراق والكويت 1913-2009 ، بحث غير منشور ، معهد الخدمة الخارجية ، بغداد ، 2010، ص34 ؛ جريدة الوقائع المصرية ، الأمم المتحدة ، القاهرة ، ع3، أيلول 1993 ، ص42.

5- محمد رشيد الفيل ، مشكلات الحدود بين أمارات الخليج العربي ، مجلة دراسات الخليج العربي ، الكويت ، ع8، تشرين الاول/ 1976 ؛ محمد جاسم محمد ، العلاقات العراقية – الخليجية ، 1958-1978 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون – جامعة بغداد ، 1980 ، ص161

6- جمال زكريا قاسم ، الخليج العربي دراسة لتاريخه المعاصر 1945-1971، دار البحوث العلمية ، الكويت ، 1978 ، ص105 ؛ يعقوب عبدالعزيز ، الكويت في ميزان الحقيقة والتاريخ ، الكويت ، 1963 ، ص67 .

اخبّر عدنان مجاملاً (أنه إذا واجهته قضية خاسرة يوماً فسوف يعينه محامياً عنها) (1)، كما ان الفيتو السوفييتي كان عاملاً حاسماً لصالح العراق وغالباً ما صوت به المندوب السوفييتي ضد كل طلب قدمته الكويت للانضمام للأمم المتحدة، (2) لأنهم صدقوا بإعتقادهم المسبق بأن النظام الحاكم بالكويت سيدين بمختلف أشكال التبعية للغرب وستغدو ثروة الكويت النفطية مرتعاً للشركات الرأسمالية، وإن السوفيت كانوا يعدون نظام عبدالكريم قاسم في العراق مناهضاً للغرب، لكن مسألة الكويت لم تحسم عام 1961، ويحسب لمندوب العراق عدنان الباجه جي والفيتو السوفييتي تأجيل مشوار انضمام الكويت حتى عام 1963. (3)

لم يقتصر نشاط عدنان الباجه جي على عمله في الأمم المتحدة إذ شارك عضواً في الوفد العراقي الى إجتماع القمة الأول لبلدان عدم الانحياز المنعقد في العاصمة اليوغسلافية بلغراد للمدة من 1 - 6 أيلول 1961، (4) وكان إسهامه الرئيس في المؤتمر هو تبني موقف يناصر العرب ومطالبهم بالإستقلال، ولاسيما في فلسطين والجزائر و عدن، (5) لكن بعد رجوع عدنان من المؤتمر ألمّ به الحزن والقنوط على أثر الحادث المؤلم الذي تعرض له السكرتير العام للأمم المتحدة داغ همرشولد، إذ قضنحبه بعد تحطم طائرته فوق زامبيا في 18 أيلول 1961 في أثناء توجهه لحل أزمة الكونغو، وكان وقع الصدمة كبيراً على عدنان وشعر بالخسارة الشخصية لما يبديه له داغ

1- صالح يحيى الشاعر، تسوية النزاعات الدولية سلمياً، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2006، ص 214؛ قناة السومرية، رجل وتاريخ، ح5، 8 كانون الاول 2011. نقلا عن:

www.alsumaria.com

2- عبدالمناف شكر جاسم، العلاقات العراقية - السوفييتية 1944 - 1963، ط1، مطبعة الحكم المحلي، بغداد، 1980، ص 114-115.

3- عدنان الباجه جي، صوت العراق، ص 227.

4- شريف جويد العلوان، سياسة عدم الإنحياز وأفاق تطورها، دار الجاحظ، بغداد، 1981، ص 66؛ جريدة الثورة، 9ع، 19/ تشرين الاول/ 1978.

5- عدنان الباجه جي، صوت العراق، ص 23؛ جاسم محمد حسن الدوري، مصدر سابق، ص 105

همرشولد من محبة وإحترام وإعجاب , وقد مثل عدنان الباجه جي العراق في الحفل التأسيسي الذي أقيم في الجمعية العامة للأمم المتحدة نهاية أيلول 1961, (1) وفي المدة التي اعقبت وفاة همرشولد تردد إسم الى قائمة المرشحين لشغل منصب الأمين العام للأمم المتحدة لكن المنافسة اكبر من أن يكسبها عدنان وان الدول الغربية وإسرائيل من المستحيل أن تقبل بأمين عام عربي مسلم من أكبر اولوياته الدفاع عن القضية الفلسطينية أن يصبح رئيس لهذه المنظمة . (2)

في ذات العام كلف عدنان بتمثيل العراق في الدورة السادسة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة اعتباراً من 19 أيلول 1961, (3) وفي كانون الاول 1961 قام الباجه جي بزيارة الى العراق بعد غياب دام ثلاثة اعوام متتالية , وقد طلب مقابلة رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم , وتم له اللقاء في مكتبه بوزارة الدفاع وقام قاسم بتحيةة وثنان له لجهوده الدبلوماسية واسهب قاسم بحديثه معه عن منجزات الثورة , واهدى الى له صورته مكتوباً عليها (الى الدكتور عدنان الباجه جي تقديراً لإخلاصه لوطنه) , وقد اعجب عدنان ببساطته وتواضعه وإملاكه لرؤية تقديمه لآعمار العراق فضلاً عن محبة الشعب العراقي له . (4)

إستأنف عدنان الباجه جي عمله الدبلوماسي عام 1962, فبعد انتهاء زيارته للعراق رجع الى نيويورك, وهناك وجهت اليه دعوة في كانون الاول 1962 من قبل جامعة ييل الأمريكية العريقة والواقعة بمدينة نيوهافن في ولاية كوننتيكت, وفيها ألقى محاضرة على

1- قناة السومرية ، رجل وتاريخ ، ح6، 15 / كانون الاول / 2011. نقلا عن: www.alsumaria.com .

2- طلعت يعقوب الغصين , المصدر السابق , ص 425 .

3- جاسم محمد حسن الدوري , المصدر السابق , ص.105

4- وكانت هذه أول وآخر مقابلة بينهما لأن بعد رجوع عدنان الى نيويورك أطيح بنظام قاسم وتم قتله في انقلاب 8 شباط 1963, وقد حزن عدنان كثيراً على مقتل عبدالكريم قاسم . ينظر : عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص130

- 131 ؛ قناة الجزيرة ، شاهد على العصر ، ح3، 30 آيار 2010. نقلا عن: [www. Aljazeera.net](http://www.Aljazeera.net)

الجمهور تحدث فيها عن مزايا سياسة عدم الانحياز , ونقل لهم إنطباعه الشخصي عن مشاركته في مؤتمر بلغراد لدول عدم الانحياز عام 1961, ونال كلام عدنان الإستحسان والتقدير من الحاضرين . (1)

ودعي عدنان لإفتتاح جناح الأمم المتحدة في معرض (سياتل العالمي) , مما اتاح له الفرصة لزيارة تلك المدينة النائية المطلة على الباسفيكي في شمال غرب الولايات المتحدة الأمريكية , وكالمعتاد اينما ذهب عدنان تسبقه سمعته , فقد أستقبل إستقبلاً حسناً بشكل عام . (2)

وعمل عدنان في إطار لجنة تصفية الإستعمار , ولاسيما في قضايا المستعمرات البرتغالية ومستعمرة زمبابوي (روديسيا الجنوبية) والقى كلمتين خلال شهري آذار ونيسان 1962 شرح فيهما النواحي السياسية والقانونية الواجبة لإستقلال تلك المستعمرات , كذلك ادلى عدنان بكلمة حول مستقبل إستقلال المستعمرات في اجتماع الجمعية العامة في 20 تموز 1962, (3) وخلالها دخل عدنان في جدال مع رئيس وزراء بلجيكا في أثناء بحث قضية مستعمرتي رواندا وبروندي الأفريقيتين , إذ قال لعدنان (انت من اخطر أعدائنا) , لكن عدنان عدّ هذه العبارة إطراءً ومديحاً له لأنه غالباً ما وضع نفسه في الطرف المعادي للقوى الإستعمارية , (4) وفي آب 1962 بعثت الحكومة العراقية عدنان الباجه جي في مهمة دبلوماسية الى جمهورية الإكوادور في أمريكا الجنوبية , (5) وفي 2 آب 1962 أصدرت وزارة الخارجية العراقية موافقتها على حضور عدنان مؤتمر الطلبة العرب الحادي عشر الذي عقد في مقاطعة أيست لانسن بولاية ميشجان الأمريكية للمدة من 3 آب حتى 2 أيلول 1962, وكان موضوع المؤتمر هو

1- م . ت , ورقة خدمات عدنان الباجه جي , ص 2 ؛ عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 249 .

2- جاسم محمد حسن الدوري, المصدر السابق , ص 105 ؛ عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 23 .

3- المصدر نفسه ص 158 ؛ سامي مسلم , المصدر السابق , ص 60 .

4- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 197 ؛ جريدة الزمان الدولية , ع 37751؛ 22 شباط 2004. نقل عن:

5- م.ت, كتاب رقم 6113, في 6 شباط 1968, تدقيق مديرية الحسابات في إجورسفر عدنان الى الاكوادور عام 1962.

((أستقلال الجزائر وأثره على مستقبل الأهداف القومية العربية)) , (1) وفي 29 آب 1962 أصدر مجلس الوزراء موافقته على تمثيل عدنان للعراق في الدورة السابعة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة , (2) وخلال هذه الدورة شارك عدنان في أحتفال الجمعية العامة بأستقلال الجزائر ودخولها دولة عضواً بالأمم المتحدة في 8 تشرين الأول 1962 , وخلالها شعر عدنان بالغبطة والفرح وهذا ينطبق على العراق حكومة وشعباً . (3) وفي ذات الدورة شارك عدنان في أتماعات كتلة دول عدم الأتحياز لحل أزمة الصواريخ الكوبية بين السوفيت والأمريكان , وقد تنفست الأمم المتحدة الصعداء عندما قرر الساسة السوفيت سحب صواريخهم النووية من كوبا نهاية تشرين الأول 1962. (4) والقى عدنان خلال هذه الدورة كلمة عن ضرورة أيقاف التجارب النووية بأجتمع اللجنة السياسية الأولى في 16 تشرين الثاني من العام نفسه وقد حظيت كلمته بالقبول والترحاب من غالبية مندوبي الدول الأعضاء في المنظمة . (5)

وفي 20 تشرين الثاني 1962 القى عدنان الباجه جي كلمتين , وتناول في الأولى مسألة عدن والجنوب العربي والتي اثرت ذلك العام بعد سقوط نظام الأمامة في اليمن وتنامي الروح الوطنية المعادية للوجود البريطاني في اليمن ونوه الى حساسية هذه القضية مبيناً خطورة الأستخدام السلبي للنفوذ البريطاني القائم على أثار الفتنة والنزاعات لضمان وجودها في مضيق باب المندب الحيوي , اما الكلمة الثانية فتناول فيها مسألة تصفية الأستعمار وتقييم عمل لجنة (السبعة عشر) المعنية بذلك وحول مناقشة تقريرها الأول الذي رفعته للجمعية العامة في حينها وكانت من اكثر الكلمات شمولاً عن الأستعمار في تلك الدورة , (6) بحيث تلقى عدنان في نهاية تشرين الثاني

1- و. و. خ , كتاب رقم ذ/ 262 / 2255 , في آب 1962 , تخويل من وزارة الخارجية الى عدنان الباجه جي لحضور مؤتمر الطلبة العرب في ميشجان ؛ م. ت , ورقة خدمات عدنان الباجه جي , ص2.

2- و. و. خ , كتاب رقم 3234 , في 29 آب 1962 , تكليف عدنان لترأس الوفد العراقي للدورة السابعة عشر للأمم المتحدة ؛ د. ك. و , المكتبة الرئاسية , الملف رقم 2/9 , قرارات مجلس الوزراء 1962 , و2 , ص2.

3- حسن نافعة , المصدر السابق , ص464.

4- قناة الجزيرة , شاهد على العصر , ح3 , 30 ايار 2010 . نقل عن: [www. Aljazerra.net](http://www.Aljazerra.net)

5- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص272.

6- حسام فتحي أبوجبارة , المصدر السابق , ص12 ؛ عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص158.

رسالة شكر وامتنان على كلمته هذه من الدبلوماسي البريطاني ولفريد بنسون (Wellfreed Binson) الرئيس السابق لقسم المناطق غير المتمتعة بالحكم الذاتي في الأمم المتحدة . (1)

وفي مستهل عام 1963 أجرت الأمم المتحدة توسيع لجنة السبع عشر, بجعل عدد اعضائها (اربعة وعشرين) وسميت بهذا الرقم , كذلك تسمى لجنة تصفية الإستعمار , وانتخب العراق لأحد مقاعدها الأضافية , (2) وقد مثل عدنان الباجه جي العراق فيها , واعرب المندوب البريطاني عن مدى إستيائه من وجود المندوب العراقي في اللجنة من خلال البرقيه , (3) التي بعثها في 9 كانون الأول الى وزارة الخارجية البريطانية قائلاً فيها (ان وجود العراق في اللجنة يجعل من المرغوب إستمرارنا فيها حتى نقاوم بقدر الإمكان الضرر الذي سيلحقه بنا عدنان الباجه جي) . (4)

وبالفعل قدر لعدنان أن يقوم في اللجنة بدور رئيس وفعال ومنذ البدء أدلى بكلمة في لجنة الاربعة والعشرين في 26 آذار 1963, ومرة أخرى بعث المندوب البريطاني برقية الى وزير الخارجية البريطاني في 4 نيسان 1963 كان نصها (علينا ان نفكر ما سيكون موقفنا اذا نجح الباجه جي في ادخال الخليج العربي في جدول أعمال اللجنة) . (5)

وقد أولت اللجنة في مستهل عملها لقضية عدن اهتماماً كبيراً وخاصاً, وكان للعراق شرف أفتتاح المناقشة بواسطة مندوبه عدنان الباجه جي الذي ألقى كلمة مفصلة حول عدن أمام اللجنة في نيسان 1961, (6) وبناءً على ما اقترحه عدنان في خطابه تم تكليف

1- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص.158

2- David kay , The un and the Decoloni Zationin Barros the un past present and future ,newyork , 1972, p211.

3- أرسلت هذه البرقية من باتريل دين سفير بريطانيا وممثلها الدائم في الأمم المتحدة , وتم نشرها عام 1994 . ينظر: عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص163 .

4- جريدة الشرق الاوسط , ع 11443 , ح 9 , 28 آذار 2010. نقلا عن: www.aawsat.com

5- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص164.

6- م . أ . م , الدورة 17 , ملحق نيسان 1963. نقلا عن: www.Un.org

لجنة من خمسة اعضاء هم (برئاسة فوناي من كمبوديا وعضوية عدنان الباجه جي من العراق ومسيوبامسفيك من يوغسلافيا وليوناردو دياز جونزالز من فنزويلا وريمي ادريماهارو من مدغشقر) , وزارت هذه اللجنة , التي اصبح عدنان احد اعضائها , اليمن والعراق ومصر والسعودية في آيار 1963, للإستماع الى اقوال الممثلين المستدعين من عدن لأن السلطة البريطانية المحتلة منعت اللجنة من دخول عدن , (1) وتم لهم مقابلة الزعماء البارزين والمخولين بالتفاوض مع لجنة الأمم المتحدة بالنيابة عن أهل عدن وهم (عبدالقوي مكاوي وعبدالله الاصلنج ومحمد سالم باسندوه وشيخان الحبشي وقحطان الشعبي ومحمد علي الجعفري وغيرهم) , ثم عادت اللجنة الى نيويورك وإستأنفت لجنة تصفية الإستعمار بحث ما آلت اليه قضية عدن فقد وافقت على جميع المقترحات التي تقدم بها أعضاء اللجنة المكلفة بمتابعة قضية عدن, مباشرة أبرق المندوب البريطاني الى وزارة الخارجية البريطانية برقيتين الأولى في 23 آيار ثم في 6 آب 1963 حول نشاط عدنان قانلاً (ان المناقشة عن عدن يديرها برمتها مندوب العراق السيد عدنان الباجه جي الذي هاجم بخطابه الجامع كل جانب من سياستنا في عدن داعياً ايضاً ضمها الى اليمن) . (2)

تكلل نجاح اللجنة المعنية بعدن من صياغة القرار رقم (1949) وتمريه في 19 تموز 1963 بأغلبية 18 صوت من اعضاء لجنة تصفية الإستعمار البالغين 24 عضو, ووافقت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة في ذات الوقت , (3) ويدعو هذا القرار بريطانيا الى إلغاء القوانين العرفية واطلاق سراح المعتقلين ووقف العمليات العسكرية وتسهيل عملية الإستفتاء وحق تقرير المصير لأهل عدن , والذي منحتة بريطانيا الى مستعمراتها في افريقيا وغيرها من المناطق, وتشكيل حكومة مؤقتة تحل محل السلطة البريطانية المحتلة وتأخذ على عاتقها اعلان الإستقلال , وأدلى عدنان

1- علي محمد كريم , المصدر السابق , ص 387 ؛ حسن نافعة , المصدر السابق , ص 145 ؛ قناة الجزيرة, شاهد

على العصر ، ح5، 13 حزيران 2010 . نقلًا عن: [www. Aljazerra.net](http://www.Aljazerra.net)

2- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 169- 170 ؛ علي محمد كريم , المصدر السابق , ص 387 .

3- م . أ . م , الدورة 17 , البند 63 , تموز 1963. نقلًا عن: www. Un. org

الباجه جي بكلمة أخرى في الدورة الثامنة عشر في الجمعية العامة بالإجماع المنعقد في 3 كانون الأول 1963, (1) متناولاً بها قضية عدن بالتفصيل , واکراماً لجهوده توجه محمد سالم باسندوة زعيم حزب الشعب الإشتراكي اليمني في نهاية عام 1963 برسالة أعرب فيها عن شكره وإمتنانه الى عدنان الباجه جي . (2)

بنفس العام عادت مرة ثانية مسألة انضمام الكويت عضواً في الأمم المتحدة عام 1963, ولاسيما أن النظام السياسي قد أختلف في العراق بعد الإطاحة بنظام عبدالكريم قاسم ومقتله في انقلاب 8 شباط 1963, مما اغضب السوفيت ومما أثار امتعاضهم اكثر هو اضطهاد وتصفية الشيوعيين العراقيين من قبل النظام الحاكم الجديد المتمثل بالرئيس الراحل عبدالسلام محمد عارف , (3) إذ قام بالانتقام من كوادر وأعضاء الحزب الشيوعي ثاراً وعقوبة لهم على ما أرتكبه من اعدامات بحق القوميين ولاسيما في الموصل وكركوك عام 1959, وقد كلفت هذه السياسة الجديدة العراق فقدان الفيتو السوفيتي ضد دخول الكويت عضواً في الأمم المتحدة , كما ان النظام السياسي في العراق أبدى من جانبه مرونة حيال استقلال الكويت , (4) مع ذلك بذل مندوب العراق عدنان الباجه جي مساعيه لتأجيل طلب انضمام الكويت من خلال تأثيره على الاجتماعات الموحدة والمتكررة للسلك الدبلوماسي العربي في الأمم المتحدة لاسيما في شهري آذار ونيسان 1963 لكن الكويت رفعت طلباً للانضمام للأمم المتحدة وتمت

1- م . ا . م , الدورة 17 الملحق رقم 13/ كانون الاول /1963. نقلا عن: www.Un.org

2- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص.174

3- عبدالسلام محمد عارف الجميلي , هو عسكري ورجل دولة عراقي , ولد عام 1921 في بغداد واكمل دراسته فيها ثم التحق بالكلية العسكرية وتخرج ضابطاً منها عام 1941 , وشارك في حرب 1948 في فلسطين ثم انضم للضباط الأحرار , وساهم في ثورة 1958 التي انتهت الحكم الملكي في العراق ونتيجة خلافاته مع قاسم شارك للأطاحة به عام 1963, واصبح رئيساً للعراق حتى وفاته اثر سقوط طائرته في محافظة البصرة في 13 نيسان 1966. ينظر : احمد فوزي , عبدالسلام محمد عارف , سيرته محاكمته مصرعه , الدار العربية , بغداد , 1989 .

4- ابراهيم مصطفى جمال الدين , المصدر السابق , ص137 ؛ محمود القلجعي , الكويت مستقلة , دار الريحاني , بيروت , 1961 , ص 17 .

الموافقة لها في 14 أيار 1963 واصبحت عملياً دولة عضواً بموافقة غالبية الأعضاء للأمم المتحدة بما فيها الاتحاد السوفييتي , (1) ثم إعترف العراق بإستقلال وحدود الكويت في 4 تشرين الأول 1963, (2) وبذلك طويت مسألة الكويت وغدى عدنان في حلٍ منها نهاية العام المذكور .

ايضاً في 26 حزيران 1963 حصل عدنان على اول ترفيع دبلوماسي في ظل حكم عبدالسلام عارف , إذ تمت ترقيته الى الدرجة الأولى من درجات قانون الخدمة المدنية بمنصب وزير مفوض بعد حصوله على موافقة المجلس الوطني لقيادة الثورة , (3) ثم وافق مجلس الوزراء في 17 أيلول 1963 على تكليف عدنان بتمثيله للعراق في الدورة الثامنة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة , (4) وخلالها وقع عدنان بإسم العراق على معاهدة التحريم الجزئي للتجارب النووية في الجو, والماء , والفضاء الخارجي , (5) وتناول مسألة دخول جمهورية الصين الشعبية للأمم المتحدة بكلمته التي ألقاها بإجتماع الجمعية العامة في 18 تشرين الأول 1963 وبين فيها أسفه لإستبعاد قوة نامية وكبيرة من المنظمة علماً أن الصين هي احدى الدول المؤسسة للأمم المتحدة عام 1945. (6) وكان لعدنان اثر في مباحثات نزع السلاح خلال هذه الدورة إذ ألقى كلمته في اللجنة السياسية الاولى للأمم المتحدة في تشرين الثاني 1963 وبين فيها موقف العراق الداعي الى تخفيض حجم التسلح ولاسيما الاسلحة الغير تقليدية منها . (7)

- 1- أروى هاشم , المصدر السابق , ص36؛ طلعت يعقوب الغصين , ص445؛ م . أ . م , دورة 17 , أيار 1963 , و S/1034 . نقلا عن: www.Un.org .
- 2- مارثا دو كاس , المصدر السابق , ص66 ؛ قناة الجزيرة شاهد على العصر , ح3 , 30 أيار , 2010 . نقلا عن: www.Aljazerra.net
- 3- و. و. خ , كتاب رقم 1757 , في 26 حزيران 1963 , ترقية عدنان الباجه جي الى درجة وزير مفوض في الممثلة العراقية بالأمم المتحدة .
- 4- د.ك. و , المكتبة الرئاسية , الملف رقم 411/459 , قرارات مجلس الوزراء 1963 , و27 , ص56 .
- 5- مجلة السياسة الدولية , نزع السلاح , ع74 , تشرين الاول / 1983 , ص153 .
- 6- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص274 .
- 7- المصدر نفسه , ص275 ؛ إسماعيل صبري مقلد , الإستراتيجية والسياسة الدولية , ط2 , القاهرة , 1985 , ص320-322 .

ولم تغب قضية فلسطين عن نشاط عدنان في هذه الدورة إذ أدلى في 11 تشرين الأول 1963 بكلمة في اللجنة السياسية الخاصة بين فيها ان إسرائيل هي وحدها المسؤولة عن تهجير وخروج اللاجئين العرب عام 1948 وأكد في حال قيام دولة فلسطينية يجب الأخذ بالحسبان دخول أراضي وممتلكات عرب 1948 ضمن هذه الدولة . (1)

وفي 5 كانون الثاني 1964 صدر مرسوم جمهوري يقضي بترقيع عدنان الى درجة سفيراً لدى الأمم المتحدة , (2) وأيضاً تجدد اهتمام عدنان بالمشكلة اليمنية ففي آذار 1964 هاجم سلاح الجو البريطاني بعض الأهداف في الاراضي اليمنية , بعدها قدمت اليمن شكوى الى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة , (3) وبادر عدنان الى طلب المشاركة في المناقشات وساهم بأكثر من إجتماع وتفضل خلالها بعدة كلمات كانت أفضلها بإجتماع مجلس الأمن المنعقد في 3 نيسان 1964, (4) وفيه أصدر مجلس الأمن قرار يستنكر العمل العسكري البريطاني ضد اليمن ولا سيما منطقة (حريب) , وفي ختام المناقشات تلقى عدنان رسالة تحية وتقدير من السفير محسن العيني المندوب اليمني الدائم في الأمم المتحدة لدوره في خروج هذا القرار . (5)

وفي صيف عام 1964 ذهبت اللجنة الفرعية الخاصة بعدن والمكونة من اعضاء تابعين للجنة الرابعة المعنية بتصفية الاستعمار , وكان عدنان احد اعضائها لأن العراق

-
- 1- سامي مسلم , المصدر السابق , ص 63 ؛ عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 38- 39 .
 - 2- و.و.خ , كتاب رقم 28 , 25/ كانون الاول / 1964, ترفيع عدنان الباجه جي الى درجة سفير في البعثة العراقية لدى الأمم المتحدة .
 - 3- مجموعو مؤلفين سوفيين , تاريخ اليمن المعاصر 1917-1982 , تر- محمد بحر , مكتبة مدبولي , القاهرة 1990, ص 140- 152 .
 - 4- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 227 ؛ قناة السومرية , رجل وتاريخ , ح 5, 8 / كانون الاول / 2011 .
نقلا عن: www.alsumaria.com .
 - 5- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 238.

عضو فاعل في اللجنة الرابعة , الى اليمن والتقت في مدن صنعاء , وتعز وكذلك في جدة بالمملكة العربية السعودية ثم في القاهرة بمئات من المستدعين لغرض الإدلاء بشهاداتهم لغرض تقديمها الى الأمم المتحدة , وجميعهم حذروا من خطورة الوضع في اليمن والذي ربما ينذر بحرب أهلية بين أهل اليمن بسبب الدعم البريطاني لبعض القبائل الموالية لها بالسلاح لمقاتلة السلطة والقوى الوطنية المعارضة للاحتلال البريطاني , واعربوا عن رغبتهم في تدخل الأمم المتحدة لحل أزمة عدن . (1)

ومن حسن الحظ جاءت الى سدة الحكم في بريطانيا وزارة عمالية جديدة في تشرين الاول 1964, وكانت أكثر استجابة وتعاوناً مع الأمم المتحدة و وافقت على اعطاء حق تقرير المصير وانهاء احتلالها في اليمن , لكنها اقترحت توزيع السلطة بين الحكومة المركزية , وحكومات الأقاليم والولايات اليمنية اي اشبه بالنظام الفيدرالي , والذي لا يناسب بلداً مثل اليمن , لذا رفضت الاحزاب والقوى الوطنية اليمنية هذا المقترح وأكدت تمسكها بقرار الأمم المتحدة رقم (1949) والذي شارك في صياغته وتمريره مندوب العراق عدنان الباجه جي عام 1963, لكن قضية اليمن لم تحسم عام 1964 وبقيت على طاولة مداولات الأمم المتحدة . (2)

وفي عام 1964 أنتخب العراق لعضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة وبقي العراق في عضويته حتى عام 1966, وفي 29 تموز صدرت موافقة مجلس الوزراء على تمثيل عدنان الباجه جي العراق في اجتماع المجلس الاقتصادي الاجتماعي في دورته السابعة والثلاثين , (3) المنعقد في مدينة جنيف السويسرية خلال

1- علي الصراف , اليمن الحياة السياسية من الاستعمار الى الوحدة , ط1, لندن , 1992 , ص61-63 ؛ عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص238 .

2- المصدر نفسه , ص175-176 ؛ فتحي عبدالفتاح , تجربة الثورة في اليمن الديمقراطية , ط1 , بيروت , 1974 , ص58 .

3- و.و.خ , كتاب رقم 9105, في 29تموز1964 , تكليف عدنان ممثلاً للعراق في اجتماع المجلس الاقتصادي الاجتماعي في جنيف ؛ م . ت, ورقة خدمات عدنان الباجه جي , ص3 .

أب1964, وقد ادلى عدنان فيه بكلمة حول التحولات الاقتصادية والاجتماعية الجارية في العراق والعالم . (1)

ومع اقتراب موعد انعقاد مؤتمر القمة الثاني لوزراء خارجية دول عدم الانحياز والمقرر عقده في القاهرة، تم تكليف عدنان عضواً بالوفد العراقي في الأول من تشرين الأول1964, (2) وقد ترأس الوفد العراقي كل من عبد السلام عارف رئيس الجمهورية وصبحي عبد الحميد وزير الخارجية , (3) وأستغرق المؤتمر خمسة أيام من 5-10 تشرين الأول1964، وخلالها دعم الوفد العراقي المهام المطروحة في جدول أعمال المؤتمر، والذي تناول الخلاف بين الهند مع الجارتين الصين وباكستان وبين أثيوبيا والصومال وبين اندونيسيا وماليزيا ، وكذلك تصفية الأستعمار وحق تقرير المصير ، والأهم هو أدانة واستنكار المؤتمر لسياسة اسرائيل كبلد مزعزع للأستقرار والأمن العالمي والعربي على وجه الخصوص وهذا اكثر المواقف الذي دعمها الوفد العراقي فضلاً عن مناصرته لليمن في ضم منطقة عدن الخاضعة للأحتلال البريطاني . (4)

وفي تشرين الثاني 1964 تم تكليف عدنان لترأس الوفد العراقي لحضور الدورة التاسعة عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك , (5) وهي أقل الدورات نشاطاً للمنظمة بكل لجانها , وبالنسبة لعدنان كذلك فلم يدل بأي كلمة فيها حول فلسطين الإهتمام

1- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص289.

2- شريف جويد العلوان ، المصدر السابق ، ص76-77؛ جاسم محمد حسن الدوري ، المصدر السابق ، ص105.

3- صبحي عبد الحميد هو عسكري وسياسي عراقي ولد عام 1924 في بغداد وبعد اكماله لدراسته التحق بالكلية العسكرية وتخرج منها ضابطاً علم 1948، وانضم لتنظيم الضباط الأحرار عا 1952 وشارك في ثورة 1958 ضد النظام الملكي ، لكنه اعتقل عام 1959 بسبب موقفه من سياسة الزعيم قاسم وشارك بالأطاحة به عام 1963 واصبح وزيراً للخارجية للمدة (18 تشرين الثاني 1963- 14 تشرين الثاني 1964) ثم وزيراً للداخلية عام 1965، وقد أعتزل الحياة السياسية بعد انقلاب عام 1968 ، وتوفي عام 2010. ينظر: صبحي عبد الحميد ، مذكرات صبحي عبد الحميد في سنوات (الستينات 1960- 1968) ، ط1، دار بابل، بغداد ، 2010.

4- شريف جويد العلوان ، المصدر السابق ، ص78-79 .

5- د. ك. و، المكتبة الرئاسية، الملف رقم 29/4211000، قرارات مجلس الوزراء 1964-1965، و83، ص209.

الأكبر للوفود العربية عموماً , لأنه لم تتح لهذه الدورة أن تعمل بسبب النزاع الذي نشب من جراء رفض الاتحاد السوفييتي وحلفائه من دفع حصصهم من نفقات عمليات حفظ السلام التي تقوم بها الأمم المتحدة ولا سيما في الكونغو , (1) وكان الموقف السوفييتي يدعي بأن العمليات غير قانونية ومناقضة لميثاق المنظمة وان على المعتدين وحدهم على أي حال أن يلتزموا بالدفع , القصد منه بلجيكا وحلفاؤها الغربيون لأن اتباعهم من الميليشيات اليمينية هي من تحكم الكونغو في حينها , اما امريكا والدول السائرة في ركبها فكان موقفهم يستند الى نص الميثاق الذي يقضي بأن أي دولة عضوفي منظمة الأمم المتحدة لا تدفع حصتها المالية المقررة فيها لمدة لسنتين تخسر حقها في التصويت , (2) وبسبب الخلافات المستحكمة بين السوفيت والأمريكان لن تجتمع أية لجنة من اللجان السبعة التابعة للمنظمة خلال هذه الدورة ولم يسمح إلا بالمناقشة العامة في الجمعية العامة وحدها بدون الخروج بأي قرار . (3)

وبسبب رمزية الدورة التاسعة عشرة وتعطلها للأسباب المارة الذكر استثمر عدنان جهده المتوفر في عام 1965 ففي مستهله شارك في الجهود المبذولة لنزع السلاح بواسطة الأمم المتحدة التي أولت إهتماماً كبيراً لذلك منذ تأسيسها , (4) وألفت لجان كثيرة معنية بنزع السلاح أهمها (لجنة العشرة) ثم تحولت بعد زيادة اعضائها الى لجنة (الثمانية عشر) منذ عام 1962, (5) وفي هذا الإطار دأب العراق من خلال مندوبه عدنان الباجه جي على إسماع صوته في منظمة الامم المتحدة أسوة بالدول العظمى, وقد جرى أن تكلم عدنان الباجه جي اكثر من مرة على هذه المعضلة الشائكة والأزلية لأنها

-
- 1- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص38-39 ؛ سامي مسلم , المصدر السابق , ص65 .
 - 2- كوت فالديهم , الرد , تر - عصام الخضراء , ط1 , دارالشروق, القاهرة , 1998, ص49؛ حسن نافعة , المصدر السابق , ص145 .
 - 3- كوت فالديهم , المصدر السابق , ص49.
 - 4- جاسم محمد حسن الدوري , المصدر السابق , ص105 .
 - 5- حسن نافعة , المصدر السابق , ص198 .

افتقرت الى المصداقية وعدم الثقة , (1) لاسيما بين السوفييت والأمريكان فهم من جهة يبدون رغبتهم بخفض ونزع السلاح ومن جهة اخرى يمتلكون مشاريع وبرامج ضخمة لتطوير وزيادة حجم أسلحة الدمار بكل انواعها , (2) وكانت افضل كلمة أدلى بها عدنان حول نزع السلاح هو ما جاء في الاجتماع المنعقد في آذار 1965 وقد عرّج فيه على حيثيات كثيرة مثل ضرورة اشراك فرنسا في لجنة نزع السلاح لأنها دولة عظمى وأعاد أسفه لإستبعاد جمهورية الصين الشعبية ليس من لجنة نزع السلاح بل من منظمة الأمم المتحدة ككل وأيضاً دعى لإشراك الدول الصغيرة , وعدم جعل نزع السلاح حكراً على الدول المصنعة له . (3)

وفي منتصف عام 1965 أنتخب عدنان الباجه جي نائباً لرئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة, وكذلك أنتخب العراق لعضوية مجلس التجارة والتنمية (أنكتاد) وتماشياً مع هذا أقدم مجلس الوزراء في 30 تموز 1965 بأصدار موافقته على تمثيل عدنان الباجه جي العراق في الدورة التاسعة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي , (4) والذي حضره خلال انعقاده في مدينة جنيف في سويسرا في 12 آب 1965, (5) وخلالها ألقى عدنان الباجه جي كلمة أوجز فيها الرؤية العراقية لخلق اقتصاد أفضل للعالم , كما صب الجزء الأخير من كلمته في سياق عمل

1- قناة السومرية ، رجل وتاريخ ، ح4، 1 كانون الاول 2011. نقلا عن: www.alsumaria.com .

2- ابراهيم صبري مقلد , المصدر السابق , ص326 .

3- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص275 ؛ مجلة السياسة الدولية , تحرك العملاقين على طريق الوفاق , ع39 , كانون الثاني / 1975 , ص70 ؛ سامي مسلم , المصدر السابق , ص65 ؛ محمد عزيز شكري , المصدر السابق , ص160.

4- د.ك . و , المكتبة الرئاسية , ملف رقم 3/16 , قرارات مجلس الوزراء 1965 , و 8 , ص 8 .

5- جريدة المواطن , ع 1621 , 15 نيسان 2012

المؤتمر التنظيمي والتعاوني , (1) كما شارك في اب 1965 في عمل لجنة تصفية الاستعمار ففي هذا العام أضيف الى جدول اعمال اللجنة مناطق جديدة مثل الصومال الفرنسي (جيبوتي) و عمان فضلاً عن عدن , وخلالها تقدم عدنان الباجه جي بألقاء كلمة مفصلة عن نشاط وعمل اللجنة وأهم منجزاتها , وهي تعد من أروع كلماته في ذاك الإجتماع . (2)

وفي 19 أيلول 1965 أصدر مجلس الوزراء موافقته على تكليف عدنان لترأس الوفد العراقي لحضور اجتماعات الدورة عشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة , (3) وكان من أولويات الجمعية العامة في هذه الدورة هو عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء في منظمة الأمم المتحدة , وفيها تقدم عدنان بكلمة مختصرة أوضح فيها بأن تأخر وتخلف بعض البلدان في التنمية والحضارة لا يعطي مبرراً للدول العظمى المتقدمة في هذه النواحي من التدخل في شؤون البلدان المتخلفة والنامية و سلبها استقلالها بحجة تقديم لها سبل التقدم والرقى , وأشار الى عدم فرض الانظمة والأيدولوجيات السياسية والاقتصادية على البلدان الصغيرة , واستند عدنان في كلامه الى ميثاق الأمم المتحدة , وفي ختام كلمته دعى الى اطلاق مشروع بيان عن مبدأ عدم التدخل ضد أي بلد كامل السيادة , (4) ومن المؤكد ان كلام عدنان الباجه جي حظي بالقبول والترحاب من قبل غالبية مندوبي الدول الاعضاء في المنظمة , (5) الا ان هذا الكلام بعيد كل البعد عن الواقع لان الدول الدائمة العضوية غالباً ما خرقت ميثاق منظمة الامم المتحدة والذي كتب بإرادة تلك الدول , ولاسيما من قبل الولايات المتحدة الأمريكية

1- و . و . خ , كتاب رقم رقم 7165, في 30 حزيران 1965 , تكليف عدنان لحضور الاجتماع (39) للمجلس الاقتصادي الاجتماعي في جنيف .

2- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 176 .

3- و . و . خ , كتاب رقم ذ/ 2597/669, في 9 أيلول 1965, تكليف عدنان لتمثيل العراق في الدورة (20) للجمعية العامة للأمم المتحدة ؛ م . ت , ورقة خدمات عدنان الباجه , ص 4 .

4- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 279 ؛ سامي مسلم , المصدر السابق , ص 65 .

5- قناة السومرية , رجل وتاريخ , ح 4, 1 كانون الاول 2011. نقلا عن: www.alsumaria.com

والاتحاد السوفييتي أكثر بلدين خرقاً للميثاق فضلاً عن بريطانيا وفرنسا وجنوب أفريقيا وإسرائيل وعدد اخر من البلدان ولاسيما الاوربية منها . (1)

وخلال هذه الدورة حضر اليها السيد عبدالرحمن البزاز , (2) رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق في نهاية أيلول 1965 وقد ترأس مع عدنان الوفد العراقي في الأمم المتحدة , (3) وهناك نظم له عدنان الباجه جي عدداً من الاجتماعات بمندوبي رؤساء بعثات المجموعة العربية والإفرو – آسيوية ودول عدم الانحياز المتكتلة في الأمم المتحدة, وخلال هذه الزيارة أطلع عبدالرحمن البزاز عن كثب على نشاط وأداء عدنان الباجه جي في الأمم المتحدة لأنه كان يعلم بأن عدنان سيغدو جزء من العملية السياسية في العراق , لكن بوقت لاحق ودون علم عدنان . (4)

وفي 24 تشرين الاول 1965 بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الأمم المتحدة وجهت دعوة لعدنان الباجه جي من قبل احدى الجامعات الأمريكية , بمناسبة الذكرى العشرين

1- محمد عزيز شكري , المصدر السابق ,ص192 ؛ مجلة السياسة الدولية , ع45 , تموز 1976 , ص29 .
2- عبدالرحمن البزاز هو رجل قانون وسياسي عراقي كبير , ولد عام 1913 في بغداد وفيها نشأ واكمل دراسته الابتدائية والاعدادية ثم كلية الحقوق وبعدها اكمل دراسته العليا في بريطانيا , وعند رجوعه أسس نادي البعث العربي في بغداد وعمل أستاذاً في كلية الحقوق ثم عين عميداً لها وكلية التجارة في جامعة بغداد لذا لقب (بذي العمادتين) وعرف بمناهضة النظام الملكي , وبعد ثورة 1958 عين سفيراً للعراق في القاهرة , ثم عاد الى العراق بعد انقلاب 8 شباط 1963 وتقلد عدة مناصب منها الأمين العام لمنظمة أوبك , وأصبح رئيساً للوزراء في أيلول 1965 ومرة ثانية في نيسان 1966 , كما شغل رمزياً منصب رئيس الجمهورية العراقية لمدة ثلاثة أيام من 13 – 16 نيسان بعد وفاة الرئيس عبدالسلام عارف , ويعد البزاز اول رئيس وزراء مدني في العراق الجمهوري لذلك واجه منافسة كبيرة من المؤسسة العسكرية أجبرته على الاستقالة من رئاسة الوزراء عام 1966 وتم اعتقاله بعد انقلاب 1968 وبعد اعتقال صحته نقل الى لندن للعلاج ولكنه توفي فيها عام 1973 . ينظر: محمد كريم مهدي المشهداني , عبدالرحمن البزاز , دوره الفكري والسياسي في العراق حتى ثورة 17تموز1968 , اليقظة العربية , بغداد, 2002 ؛ سيف الدين الدوري , عبدالرحمن البزاز اول رئيس وزراء مدني في العراق الجمهوري , ط1, دار الفارس للطباعة والنشر , عمان , 2006

3 الوقائع العراقية , ع1191 , 9/ تشرين الثاني /1965 .

4- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص149.

لتأسيس منظمة الامم المتحدة للتداول في مستقبل هذه المنظمة ومستوى الآمال المعقود عليها, وكان عدنان يومها مليئاً بالتفاؤل ويكن كل الاحترام للمسؤولين في هذه المنظمة العالمية , لذا كانت كلمته أمام الجمهور تعبر عن إيمان مثالي ومعتد بالمنظمة , وأسهب عدنان خلال المؤتمر في الكلام عن مسيرة المنظمة وتحدياتها وعن تجربته الشخصية فيها وعن ما يمكن ان تقدمه المنظمة للعالم في المستقبل , (1) لكن عكس ما توقع لها عدنان ففي الاعوام اللاحقة إذ هو نفسه كان شاهد على فشل المنظمة وإنها لا تختلف عن سابقتها عصابة الأمم بل وأكثر فشلاً ولاسيما في اكثر قضية أحب عدنان ان يدافع عنها وهي قضية فلسطين , واثبتت له تعامل المنظمة مع نكسة العرب امام إسرائيل في حرب 1967 ان موثيقها مجرد عناوين زائفة , (2) وانها ليست اكثر من منظمة اطلسية وجدت لأكمال الهيمنة الغربية على مقدرات العالم واضفاء الشرعية لها . (3)

إستأنف عدنان حضوره لإجتماعات الجمعية العامة التي تمكنت من العمل بشكل أفضل من العام السابق لأن المشاكل بين السوفييت والامريكان قد تم حلها في هذه الدورة لذا كان عدنان نشطاً مرة اخرى بخصوص المداولات المعنية بفلسطين , (4) وقدم كلمته الرئيسية عن فلسطين في 28 تشرين الاول 1965, ولا بد انه كان مؤثراً لأن صحيفة (جويش كرونكل الصهيونية) علقت عليه في عددها 679 الصادر في 5 تشرين الثاني 1965 قائلة (إن المناقشات كانت من نواحٍ عديدة أسوء بكثير لإسرائيل من سابقتها لأن المندوب العراقي عدنان الباجه جي كان يتولى صدارة النقاش عن العرب وهو محاور ذكي ورجل معتدل) . (5)

1- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 241 .

2- قناة الجزيرة , شاهد على العصر , ح3, 30 آيار , 2010. نقلا عن: [www. Aljazeera.net](http://www.Aljazeera.net)

3- سامي منصور , انتكاسة الثورة في العالم الثالث , بيروت , 1966 , ص 33 .

4- D.N.A.A , Arab-Israeli Dispute , 1964-1967, D324. نقلا عن: history.state.gov

5- علي كريم مهدي , المصدر السابق , ص 377 ؛ قناة الجزيرة شاهد على العصر , ح4, 30 آيار , 2010.

نقلا عن: www. Aljazeera.net

ولم تكن فلسطين القضية الوحيدة التي إستوجبت مشاركة عدنان بها , بل أقت المشكلة اليمنية بظلمها على الأمم المتحدة من جديد , ولا سيما ان عدداً من الزعماء الوطنيين اليمنيين قد شاركوا في اجتماعات الدورة العشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة , (1) وحشد عدنان جهوده الى الاشقاء في الوفد اليمني من خلال القائه كلمة شاملة صاغها بعبارات توفيقية خلال الاجتماع الذي عقدته اللجنة الرابعة المعنية بتصفية الاستعمار في 22 تشرين الاول 1965, ولدقة وموضوعية هذا الخطاب جرى توزيعه كوثيقة رسمية في الأمم المتحدة . (2)

بعدها دخل عدنان في مباحثات مباشرة ومفصلة في 30 تشرين الاول 1965 عن منطقة عدن مع الوفد البريطاني المكون من عضوين مكلفين من قبل البرلمان البريطاني للتباحث عن عدن فضلاً عن المندوب الدائم للملكة المتحدة في الأمم المتحدة اللورد كرادون (Lord Kradun), (3) وفي اليوم التالي تسلم عدنان جواب الجانب البريطاني حول عدن من خلال رسالة بعثها له اللورد كرادون, وفيها اتضح الموقف البريطاني الجديد من مسألة عدن وهو التخفيف بعض الشيء من صياغة القرار الذي سوف يتم اتخاذه في هذه الدورة حيال قضية عدن وجعله اكثر قبولاً للجانب البريطاني وبالفعل مرر القرار بصيغة ترضي الجانبين البريطاني واكثر منه اليمني لأنه تضمن حق الاستفتاء

1- علي الصراف , المصدر السابق , ص 111.

2- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 176 ؛ م.أ. م. , الدورة 20, تشرين الأول 1965 , و A/C.4/635. نقلا

عن: www.Un.org

3- اللورد كرادون واسمه الحقيقي (هيو فت) ولد عام 1907 في بريطانية , وعمل إدارياً في سلطة الانتداب البريطانية في فلسطين , ثم حاكماً لجامايكا (1951-1957) وكذلك لجزيرة قبرص (1957-1960) ثم اصبح المندوب الدائم للملكة المتحدة في الأمم المتحدة للمدة (1964-1970) , وقد لعب دوراً في صياغة القرار رقم (242) عام 1967 لإنهاء الصراع العربي - الإسرائيلي ورغم محاولته ان يكون حياًياً الا انه كان يؤيد بقاء إسرائيل كدولة , لكن يصفه عدنان الباجه جي بأنه صديقاً محباً ومخلصاً للعرب وان خدمته في المنظمة تعد من اروع فصول الدبلوماسية البريطانية , وقد توفي عام 1990 . ينظر: عبدالوهاب الكيالي , موسوعة السياسة , م.5, ص22؛ عدنان الباجه جي , المصدر السابق, ص24-26 .

وتقرير المصير وانهاء الوجود العسكري البريطاني في عدن واليمن الجنوبي، ويتم تنفيذ تلك البنود وفق جدول زمني متفق عليه، وبعد تمرير هذا القرار في الجمعية العامة للأمم المتحدة في تشرين الثاني 1965، تلقى كتاب شكر من الزعماء الوطنيين اليمنيين وكذلك من زعيم حزب الشعب اليمني نهاية عام 1965. (1) وختم عدنان نشاطه في هذه الدورة بمشاركته بالمداولات المعنية بحفظ السلام ولا سيما في الاجتماع الذي عقدته اللجنة السياسية الخاصة في 8 كانون الاول 1965، (2) وقد القى فيه عدنان كلمة نوه بها الى ضرورة ان تأخذ الأمم المتحدة على عاتقها زمام المبادرة في تولي عمليات حفظ السلام بدلاً من الأعمال الفردية التي ترتكبها بعض الدول الدائمة العضوية في المنظمة بهدف تحقيق مصالحها، تحت نفس العنوان المتبنى من الأمم المتحدة، ثم أشترك عدنان في الاجتماع المنعقد في 15 كانون الاول 1965، أيضاً في ذات اللجنة والتي إنصبت جهودها على دعم عمليات صيانة السلم العالمي بواسطة الأمم المتحدة. (3)

ولم ينته عدنان من اكمال مشاركته في إجتماعات الدورة العشرين للأمم المتحدة، حتى تم اعلامه في 11 كانون الاول 1965 بصور مرسوم جمهوري يقضي بتعيينه وزير دولة للشؤون الخارجية، (4) في وزارة عبدالرحمن البزاز الأولى، (5) والحقيقة انه منذ مجيء الأخير الى نيويورك كان يحمل نية أو خبر الحكومة بتعيين عدنان في هذا المنصب لكن البزاز لم يفتحه بذلك ولم يبد عليه انه ينوي تعيينه بهذا المنصب، لذا تفاجأ

1- عدنان الباجه جي، صوت العراق، ص 183-187.

2- م.ا.م، الدورة 20، / كانون الاول 1965، A/6058. نقلا عن: www.Un.org

3- م.ا.م، الدورة 20، / كانون الاول 1965، A/6171. نقلا عن: www.Un.org

4- د.ك.و، المكتبة الرئاسية، ملف رقم 3/16، مقررات مجلس الوزراء 1965، و48، ص 79-80؛ جريد الفجر الجديد العراقية، ع1195، 9/ كانون الثاني 1966؛ حميد مطبعي، المصدر السابق، ص 538.

5- وتألقت الوزارة من عبد الرحمن البزاز رئيساً للوزراء ووزير للخارجية وشكري صالح زكي وزير المالية والنفط بالوكالة وعبد اللطيف الدراجي وزير الداخلية وعبد العزيز العقيلي وزير الدفاع وقاسم الرواف وزير العدل وخضر عبد الغفور وزير التربية وعبد اللطيف البدري وزير الصحة ومحمد ناصر وزير الثقافة واسماعيل مصطفى وزير البلدية والاسكان بالوكالة واکرم الجاف وزير الزراعة وعبدالحميد الهلالي وزير الاقتصاد ومصطفى عبدالله وزير الصناعة وسلمان عبدالرزاق وزير التخطيط وعبدالرزاق محيي الدين وزير الوحدة وسلمان الصفواني وزير للدولة. ينظر: علي محمد كريم، المصدر السابق، ص 153.

عدنان الباجه جي عندما تلقى برقية تهنئة من رئيس الحكومة السيد البزاز قانلاً فيها (نهنيكم لتعيينكم وزيراً للدولة للشؤون الخارجية) . (1)

وكان هذا التعيين غير متوقع على الإطلاق ولم يفكر عدنان الذي بقي في حيرة من أمره ودخل في دوامة من الأسئلة فهو لم يكن قريباً لامن السيد عبد الرحمن البزاز ولا من رئيس الجمهورية عبد السلام محمد عارف أو حتى من أي فرد من النخبة الحاكمة ككل ، ومن الجدير بالذكر أن عدنان الباجه جي لم يكن يوماً من الأيام حزبياً ولم ينتم الى أي حزب أو تجمع سياسي وبقي مستقلاً طيلة مدة خدمته للعراق ، (2) وأنه كان قانلاً بعمله الدبلوماسي في الأمم المتحدة نائياً بنفسه ومبتعداً عن المعترك السياسي العراقي الصعب المراس والمليء بالمؤتمرات والدسائس والأنقلابات ، وبالرغم انه لم يكن مرتاحاً لتركه عمله في الأمم المتحدة لأنه لم يشأ اغضاب الحكومة عليه برفض هذا المنصب السياسي . (3)

ولغرض ترك منظمة الأمم المتحدة بدء بالترتيب لها في اليوم التالي من خلال أبلغه للسيد يوثانت (UThant) ، (4) الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بقرار تعيينه وزير دولة للشؤون الخارجية في الحكومة العراقية وبانه سيعتريك تمثيل العراق في منظمة

1- قناة الجزيرة ، شاهد على العصر ، ح3، 30 ايار 2010. نقلا عن: [www. Aljazerra.net](http://www.Aljazerra.net)

2- قناة السومرية ، رجل وتاريخ ، ح4 ، 1 كانون الاول 2011 . نقلا عن: www.alsumaria.com.

3- حسام فتحي أبو جبارة ، المصدر السابق ، ص13؛ جريدة الشرق الأوسط ، ع11444 ، ح10، 29 اذار 2010. نقلا

عن: www. Aawsat.com.

4- يوثانت ، هو أقتصادي وصحفي ودبلوماسي من دولة بورما (ميانمار) ولد في مدينة بنتاناو عام 1909 واكمل دراسته في العاصمة البورمية رانغون وبعد تخرجه عمل في مجال التعليم ثم في مجال الأعلم وتدرج بالمناصب حتى اصبح مندوب بورما في الأمم المتحدة للمدة (1957-1961) واصبح رئيس لجنة الأمم المتحدة للمصالحة في الكونغو ورئيس لجنة المشاريع الأنتاجية في الأمم المتحدة ، وبعد وفاة الأمين العام للمنظمة داغ همرشولد انتخب يوثانت محله اميناً عاماً للمنظمة وبقي في منصبه هذا لولايتين متتاليتين ولمدة عشرة اعوام من 1961 – حتى انتهاء ولايته الثانية عام 1971 ، وقد نال العديد من الجوائز والشهادات التقديرية ولاسيما من الجامعات الأمريكية والكندية والاوربية وهذا ما يثير الشكوك حوله قيادته للمنظمة بشكل كان يرضي القوى الغربي ، والحق ان أدائه كان اضعف بكثير من سلفه همرشولد ، وقد توفي يوثانت عام 1974 في مدينة نيويورك . ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، م7، ص448.

الامم المتحدة وكذلك اخبر عدنان السيد يوثانت بانه سيترك أي منصب أخر حصل عليه في اللجان التابعة للمنظمة, كلجنة تصفية الأستعمار والمجلس الأقتصادي الأجماعي . (1) وقبل مغادرة عدنان المنظمة أقيمت له من قبل بعض مندوبي الدول الصديقة وموظفي الأمم المتحدة حفلات توديعية عديدة في المنظمة , (2) وتلقى عدنان عدداً من رسائل التهئة من قبل بعض الأصدقاء العرب والأجانب في الأمم المتحدة ، ومن اكثر الرسائل التي يعتز بها عدنان هي رسالة اللورد كرادون مندوب المملكة المتحدة في المنظمة والذي يعده عدنان صاحب مواقف جيدة مع العرب وقد شاطر عدنان أفراحه برسالته تلك ومتمنياً له التوفيق في عمله الجديد ، وبعد ثلاثة اسابيع غادر عدنان نيويورك بعد ست سنوات من العمل المضي في الأمم المتحدة ، وتوجه الى العراق نهاية كانون الأول 1965 . (3)

1- جريدة الشرق الاوسط, ع 11444 , ع 10 , 29 آذار 2010, نقلا عن: www.Aawsat.com

2- قناة السومرية ، رجل وتاريخ ، ح 5، 8 كانون الاول 2011. نقلا عن: www.alsumaria.com .

3- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 24 ؛ قناة الجزيرة ، شـاهد على العصر ، ح 3، 30 أيار 2010.

نقلا عن: www.Aljazerra.net

المبحث الثاني

عدنان الباجه جي وزيراً للخارجية العراقية 1966-1967 .

بداية عام 1966 وصل عدنان الباجه جي الى بغداد بعد مغادرته لمقر عمله السابق في نيويورك للألتحاق بمنصبه السياسي الجديد وزير دولة للشؤون الخارجية العراقية في وزارة عبد الرحمن البزاز الاولى , (1) وأول شيء قام به عدنان هو بحث موضوع تعيينه الجديد والالية التي حتمت وضعه بهذا المنصب البعيد عن كل توقعاته , مع بعض المقربين من رئيس الجمهورية عبدالسلام عارف , لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء إستيزاره , فهو لم يكن نشطاً في الساحة السياسية العراقية ولا هو من النخبة العسكرية التي تمتلك اليد الطولى في توجيه دفة السياسة العراقية لاسيما وأن المؤسسة العسكرية تعد الحاكم الفعلي للعراق منذ سقوط النظام الملكي في العراق عام 1958. (2) ومن المعلومات التي استشفها عدنان الباجه جي من مصادر مختلفة تبين له إن تعيينه جاء بناءً على إقتراح رئيس الجمهورية عبدالسلام عارف وذلك نتيجة توصية من قبل اصدقائه في القيادة السياسية في مصر , (3) لأنهم كانوا يعدون عدنان الباجه جي قومي النزعة كذلك هم يقدرون عمله في الأمم المتحدة , (4) وغالباً ما أثنوا على دوره

1- حميد مطبعي , المصدر السابق , ص538 .

2- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص55 ؛ قحطان لطفي علي , كنت موظفاً في وزارة الخارجية , ط2 , دار ورد للنشر , عمان , 2010 , ص258 .

3- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص24 ؛ قناة الجزيرة ، شاهد على العصر ، ح4 ، 6 حزيران , 2010.

نقلا عن: [www . Aljazerra.net](http://www.Aljazerra.net)

4- قناة السومرية ، رجل وتاريخ ، ح4 ، 1 كانون الاول 2011 . نقلا عن: www.alsumaria.com

في لجنة تصفية الاستعمار وعلى خبرته في الشؤون الدولية , (1) لكن هناك ثمة سبب آخر إذ كان الساسة المصريون غير مرتاحين من سياسة رئيس الوزراء العراقي عبدالرحمن البزاز الرامية الى تحسين علاقات العراق السياسية مع كل من المملكة العربية السعودية وتركيا وإيران , وكان لدى البزاز فكرة أو نية إنشاء كتل أو حلف إسلامي مع تلك البلدان لأن رؤية البزاز السياسية تقوم على ان الحاضنة الإسلامية أوسع من الحاضنة العربية القومية , (2) لكن هذا التوجه أثار أرتياب جمال عبد الناصر الرئيس المصري الذي بأعتقاده ان مثل هذا الحلف سوف يوجه ضد تطلعاته بتزعم الدول العربية , (3) هذا فضلاً عن ان البزاز المعروف بميوله اليمينية الليبرالية كان مصمماً على انهاء التجربة الاشتراكية في العراق واعادة القطاع الخاص الى ما كان عليه قبل قرارات التأميم التي صدرت في تموز 1964 مما أثار حفيظة العناصر القومية المؤيدة لمصر ، ومما ذكر في أمر تعيين عدنان وزير دولة للشؤون الخارجية أن أمر موقع بغداد العسكري العميد الركن سعيد صليبي , (4) قد أخبر عدنان الباجه جي أن نية الرئيس عبد السلام عارف كانت هي تعيينه وزيراً اصيلاً للخارجية لكن رئيس الوزراء عبد الرحمن البزاز رفض ذلك محتفظاً بمنصب وزير الخارجية لنفسه وتم تعيين عدنان الباجه جي وزير دولة للشؤون الخارجية كحل وسط . (5)

والمعروف أن المؤسسة العسكرية ورجالها لم تكن على مودة مع السيد عبد الرحمن البزاز لانه اراد الحد من نفوذها وأرجاع قادتها الى ثكناتهم العسكرية بعيداً عن المؤسسة السياسية الحاكمة للعراق واعادة الحكم المدني للدولة , (6) والمعروف أن السيد البزاز هو أول رئيس وزراء مدني في العراق الجمهوري, وقد نجح البزاز في جلب

1- جريدة الصباح العراقية , ع 1923 , 7 شباط 2011 .

2- قناة السومرية ، رجل وتاريخ ، ح5، 8 كانون الاول 2011. نقلا عن: www.alsumaria.com

3- قناة الجزيرة ، شاهد على العصر ، ح3 ، 30 ايار 2010 . نقلا عن: www . Aljazeera.net

4- عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص56.

5- المصدر نفسه .

6- عدنان الباجه جي ، ذاكرة العراق ، ص151 .

الكثير من أساتذة الجامعات والقانونيين والتكنوقراط الى مراكز السلطة في الحكومة العراقية , (1) بينما حاول الرئيس عبد السلام عارف أرضاء جميع الأطراف سواء المدنيين او العسكر وحتى الجانب المصري الذي اراد تحسين العلاقات معهم وذلك من خلال أشراكه في تشكيلة وزارة البزاز عناصر قومية من أمثال عدنان الباجه جي وعدد من الشخصيات السياسية المعروفة بهذا التوجه ، وعلى هذا الأساس أسهمت التيارات السياسية المتضاربة في تنصيب عدنان الباجه جي وزير دولة للشؤون الخارجية . (2)

وأزاء هذا الوضع الحالك أبدى مزاحم الباجه جي والد عدنان قلقه وخوفه على ابنه الوحيد قائلاً في مذكراته (وصل عدنان الى العراق قادماً من نيويورك , للقيام بواجبه , أرجوا له التوفيق في خدمة وطنه المقدس , في هذه الظروف الصعبة القاسية , كنت أود أن يبقى في السلك الخارجي كموظف , بعيداً عن السياسة التي لم يشتغل بها قبل لكن إرادات الظروف ما يخالف الرغبة وللظروف احكامها) . (3)

بعد بضعة اسابيع من تسلّم عدنان لمنصبه اوحت تصرفات عبدالرحمن البزاز رئيس الوزراء نحوه بأنه كان مفروضاً عليه , لكن هذا لا يعني ان البزاز لديه عداً شخصي مع عدنان أو إنه كان يود اقصاءه وتنحيته لاسباب غير موضوعية , وعلى الرغم من أن عدنان ينحدر من اوساط ليبرالية وذي كفاءة دبلوماسية تحتاجها حكومة البزاز , (4) بيد أن السيد عبد الرحمن البزاز لم يعده من جماعته حاسباً عدنان بأنه ذو توجه قومي ومنحازاً الى القيادة السياسية في مصر وهذا ضد رغبة السيد البزاز . (5)

1- جريدة الشرق الاوسط , ع 11445 , ح 11 , 30 آذار 2010 . نقلا عن: www.Aawsat.com

2- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 151- 153 .

3- عدنان الباجه جي , مزاحم الباجه جي , سيرة سياسية , ص 525 .

4- حسام فتحي ابو جبارة , المصدر السابق , ص 13 ؛ عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص 151 ؛ قناة السومرية ,

رجل وتاريخ , ح 5 , 8 كانون الاول 2011 . نقلا عن: www.alsumaria.com

5- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 56 ؛ قناة الجزيرة , شاهد على العصر , ح 4 , 6 حزيران 2010 . نقلا عن:

[www . Aljazerra.net](http://www.Aljazerra.net)

وفي سبيل ابعاد عدنان الباجه جي عن الساحة السياسية العراقية عرض عليه البزاز منصب سفير للعراق في العاصمة الفرنسية باريس في كانون الثاني 1966 لكن عدنان رفض هذا العرض , (1) بعد ذلك حث السيد البزاز عدنان الباجه جي على قبول دعوة الحكومة التركية له لغرض زيارة تركيا , وهذه الدعوة وجهت بواسطة السفير التركي في بغداد والذي زار عدنان في مقر وزارة الخارجية العراقية ونقل له شكر وامتنان الحكومة التركية لموقفه الايجابي تجاه تركيا الذي اتخذه خلال الدورة العشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة حين دعم عدنان الموقف التركي أزاء المشكلة القبرصية في كانون الأول 1965، وتجسد موقف عدنان بمناصرة ودعم الوفد التركي ومطالبهم المشروعة التي طرحوها في الجمعية العامة والمنادية بوجوب حماية حقوق القومية التركية المسلمة القاطنة في شمال جزيرة قبرص ، (2) وهذا ما قاد الى نزاع طويل وشائك بين تركيا واليونان (لازال قائماً حتى يومنا هذا) .

ورغم ان لدى كل من تركيا واليونان موقف سلبي من القضية الفلسطينية واعترافهما بإسرائيل كدولة قائمة على حساب الحق العربي في فلسطين، فضلاً عن ان كلا البلدين عضو في حلف شمال الأطلسي(الناتو) ، الا أن ما يميز تركيا عن اليونان بالنسبة للعراق هو أساسين بنى عليهما عدنان موقفه الداعم لتركيا في الأمم المتحدة وهو ان العراق يرتبط مع تركيا برابط الدين الواحد والمصالح المشتركة ، (3) وهذا ما ينعدم مع اليونان والتي أستطاع عدنان بمساهمته مع بقية مندوبي الدول التي تتعاطف مع الجانب التركي ولاسيما الدول الإسلامية منها من الحيلولة من دون اتخاذ قرار يصب في صالح اليونان , وقد علق في حينها المندوب البريطاني الدائم في الأمم المتحدة اللورد كرادون

-
- 1- جريدة المستقبل البنائية ، ع128 ، 23 نيسان 2003 ؛ قناة السومرية ، رجل وتاريخ ، ح4 ، 1 كانون الاول 1011. نقلا عن: www.alsumaria.com
 - 2- مقداد محسن عبد الحميد ، العلاقات العراقية – التركية 1968-2003، بحث غير منشور ، معهد الخدمة الخارجية ، بغداد، 2011 ، ص10- 15 .
 - 3- جريدة الصباح العراقية ، ع 1923 ، 7 شباط 2011 .

قائلاً (إن الأتراك محظوظين جداً بوجود من يدافع عن وجهة نظرهم في الجمعية العامة للأمم المتحدة) , (1) لذا اراد الأتراك أن يظهرُوا تقديرهم الى عدنان شخصياً فضلاً عن تعزيز علاقاتهم بمختلف المجالات مع العراق، وتماشياً مع ذلك أصدر مجلس الوزراء في 29 كانون الثاني 1966 موافقته على ايفاد عدنان الى تركيا تلبية لدعوتهم , (2) وقد علقت السفارة البريطانية في بغداد حتى قبل ان يقوم عدنان بزيارته هذه , قائلة في تقريرها الى وزارة الخارجية البريطانية (ان السيد الباجه جي سيغادر قريباً الى أنقرة والمتوقع ان يستقبل استقبالاً حاراً بسبب مساعدته الوفد التركي في الأمم المتحدة بشأن قضية قبرص) . (3) وبالفعل مثلما توقعت السفارة البريطانية إذ أستقبل عدنان إستقبالاً حافلاً وكبيراً , والتقى خلال هذه الزيارة بكل من رئيس الوزراء التركي سليمان ديميرل ووزير الخارجية إحسان صبري جانكلييا نكل , (4) وتركزت المباحثات معهم حول ثلاثة محاور رئيسة هي السود التركية على نهر الفرات والمشكلة الكردية وقضية فلسطين , وبدرجة أقل نوقشت قضايا نهر دجلة والاقليية التركمانية القاطنة في العراق , (5) وقد استغرقت زيارته الى تركيا تسعة أيام إذ زار خلالها العاصمة أنقرة ومدينة إسطنبول التاريخية . (6)

ففي حين كان عدنان في تركيا صدرت في 7 شباط 1966 موافقة مجلس الوزراء على تكليف ان يكون عدنان عضواً في الوفد السياسي العراقي لأجل حضور الإجماع

-
- 1- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص56-57 ؛ جاسم محمد حسن الدوري , المصدر السابق , ص106 ؛ قناة الجزيرة ، شاهد على العصر ، ح4 ، 6 حزيران 2010 . نقلا عن: [www . Aljazerra.net](http://www.Aljazerra.net) .
 - 2- و.و.خ , كتاب رقم 511 , في 26/ كانون الثاني /1966, ايفاد عدنان الباجه جي لزيارة تركيا .
 - 3- عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص151 ؛ قناة السومرية ، رجل وتاريخ ، ح4 ، 1 كانون الاول 2011. نقلا عن: www.alsumaria.com
 - 4- جريدة الشرق الاوسط , ع11445 , ح11 , 30 آذار 2010. نقلا عن: [www . Aawsat .com](http://www.Aawsat.com) .
 - 5- د.ك. و , المكتبة الرئاسية , الملف رقم 3/18 , قرارات مجلس الوزراء 1966 , و22 , ص46 ؛ جريدة الفجر الجديد , ع1208 , 12/ كانون الثاني /1966 .
 - 6- قناة الجزيرة ، شاهد على العصر ، ح4 ، 6 حزيران 2010 . نقلا عن: www . Aljazerra.net .

الثالث للقيادة السياسية الموحدة بين مصر والعراق , (1) والذي التحق به عدنان مباشرة من تركيا الى القاهرة وترأس الوفد العراقي الرئيس عبدالسلام عارف ورئيس الوزراء عبدالرحمن البزاز وعدد من الوزراء للإجتماع مع الجانب المصري برئاسة جمال عبدالناصر وإستمرت الاجتماعات من 9-11 شباط 1966, (2) وخلالها تم إتخاذ جملة من القرارات الداعمة لجهود البلدين , بيد أن عدنان وصف هذه القيادة بأنها اسم رنان فارغ من محتواه لأن الشكوك كانت تراود المصريين تجاه عبدالرحمن البزاز لسياسته التي كانوا يعدونها مناهضة لهم . (3)

ثم صدرت في 28 شباط 1966 موافقة مجلس الوزراء على إيفاد عدنان الى المملكة المغربية لتمثيل العراق في احتفالات الذكرى العاشرة لإستقلال القطر المغربي الشقيق . (4) كذلك اصدر مجلس الوزراء في 13 آذار 1966 موافقته على تكليف عدنان الباجه جي ان يكون عضواً في الوفد العراقي , (5) لحضور الاجتماع الثالث لروؤساء

1- ضم الوفد العراقي الرئيس عبدالسلام عارف ورئيس الوزراء عبدالرحمن البزاز ووزير الدفاع عبدالعزيز العقيلي ووزير المالية شكري صالح زكي ووزير الثقافة محمد ناصر ووزير التربية خضر عبد الغفور ووزير الوحدة عبد الرزاق محيي الدين ووزير الأقتصاد عبد الحميد الهلالي ووزير الدولة سلمان الصفواني ووزير الدولة للشؤون الخارجية عدنان الباجه جي والسفير العراقي في القاهرة رجب عبد المجيد . ينظر: مجلة الحوادث ، ع 484 ، 21 شباط 1966 ، ص 34؛ مجلة روز اليوسف ، ع 1967 ، 12 شباط 1966 ، ص 17؛ جريدة النهار ، ع 9236 ، 20 شباط 1966؛ جريدة الفجر الجديد ، ع 1225 ، 17 شباط 1966.

2- م. م. و ، الاجتماع المنعقد في 14 شباط 1966 ، والمنشور في الوقائع العراقية ، ع 1233 ، 16 شباط ؛ مجلة الأخاء التركمانية ، ع 3 ، تموز 1966 ، ص 6.

3- جريدة الأحرار العراقية ، ع 574 ، 15 شباط 1966؛ جريدة الأخبار المصرية ، ع 4259 ، 21 شباط 1966؛ جريدة الأهرام المصرية ، ع 28924 ، 18 شباط 1966؛ عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص 57.

4- د.ك. و ، المكتبة الرئاسية ، ملف رقم 3/19 قرارات مجلس الوزراء 1965-1966 ، و 59 ، ص 212 ؛ و.و.خ ، كتاب رقم 1395 ، في 28 شباط 1966 ، إيفاد عدنان الباجه جي لحضور إحتفالات إستقلال القطر المغربي .

5- تكون الوفد العراقي من عبدالرحمن البزاز رئيس الوزراء وعبدالعزيز العقيلي وزير الدفاع وعدنان الباجه جي وزير الدولة للشؤون الخارجية ورجب عبدالمجيد سفير العراق في القاهرة وطالب جميل ممثل العراق في دول الوحدة الإقتصادية والعميد خليل ابراهيم حسين الزوبعي وجمال حميد روز و د. محمود على الداوود المدير العام للدائرة العربية في وزارة الخارجية العراقية وعبدالحسين الجمالي المشاور في السفارة العراقية بالقاهرة . ينظر: محمد كريم مهدي المشهداني ، المصدر السابق ، ص 170 .

الحكومات العربية ومجلس الدفاع المشترك لدول الجامعة العربية ، (1) والذي عقد بمدينة القاهرة في 14 آذار 1966، (2) وقد ترأس الوفد العراقي رئيس الوزراء عبدالرحمن البزاز وكانت هذه تجربة عدنان الاولى بشأن العلاقات العربية ، وقد أصابه الإجماع بالذهول لما لمسّه عدنان من بغضاء وعداء وشك متبادل بين أنظمة الحكم العربية، ويوجز حالتها عدنان بدأ بمصر إذ كانت متورطة في الحرب الأهلية الناشبة في اليمن محاولةً انقاذ النظام الجمهوري فيها ضد فلول وقوات الأمام المخلوع والذين تدعمهم المملكة العربية السعودية بالمال والسلاح نكايةً بالنظام المصري ، (3) وان النظام الحاكم في سوريا (4) ، كان معادياً لكل من النظاميين في مصر والعراق ، ومنظمة التحرير الفلسطينية كانت منشغلة بخصومات لانهاية لها مع الأردن ، والحقيقة أن اجتماعات الجامعة العربية ليست سوى اكثر من مأدبة نزاعات تفرق ولا تجمع بين الأشقاء العرب ، ولم تعرف دول الجامعة العربية الاتفاق يوماً ، اما بخصوص تفعيل بروتوكول الدفاع المشترك لتحرير فلسطين أو مساندة أي بلد عربي تعرض لعدوان، فهذا شيء أغرب من الخيال . (5)

بعد أنتهاء هذه القمة بشهر واحد قتل الرئيس العراقي عبد السلام عارف في 13 نيسان 1966 نتيجة تحطم طائرته الهيكوبتر، (6) في منطفة القرنة بمحافظة البصرة في أثناء جولته لتفقد المحافظات الجنوبية للعراق والقطعات العسكرية المنتشرة هناك ، وقد

1- م.م.و ، الاجتماع المنعقد في 22 شباط 1966 ، والمنشور في الوقائع العراقية ، ع 1244 ، 14 آذار 1966 ؛ و.و.خ ، كتاب رقم 1656 ، في 13 آذار 1966 ، تكلف عدنان عضواً في الوفد العراقي الى الجامعة العربية ؛ جريدة العرب ، ع 524 ، في آذار 1966 .

2- عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص 57 .

3- الصدر نفسه .

4- كان على رأس السلطة في سوريا هو الرئيس أمين الحافظ . ينظر : عدنان الباجه جي ، مزاحم الباجه جي سيرة سياسية ، ص 56.

5- قناة الجزيرة ، شاهد على العصر ، ح 4، حزيران 2010. نقلا عن: [www. Aljazerra.net](http://www.Aljazerra.net)

6- كان يستقل الرئيس طائرة سوفيتية الصنع وهي من طراز (8 - mi) وهي معروفة بكثرة حوادث سقوطها وتحطمها في الجو ويتفق حول ذلك العديد من المصادر العسكرية والخبراء العسكريين . ينظر : احمد فوزي ، المصدر السابق ، ص 263 .

كثرة التأويلات حول مصرعه ووصف بانه عملية اغتيال متعمد, لكن اكثر المصادر تشير ان سبب الحادث هو عاصفة رملية سببت أعطالاً فنية في الطائرة ، (1) وسبب هذا الحادث فراغ سياسي في العراق وبحسب الصلاحيات الممنوحة في الدستور العراقي في حينها تم تكليف رئيس الوزراء عبد الرحمن البزاز رئيساً للجمهورية بشكل مؤقت لمدة ثلاثة ايام من 13- 16 نيسان 1966، بعدها عقد اجتماع مشترك في 16 نيسان من العام نفسه ضم أعضاء مجلس الوزراء ومجلس الدفاع الوطني لغرض انتخاب رئيس جديد للجمهورية ، (2) وقد رشح عبد الرحمن البزاز نفسه وهو مدعوم من قبل القوى والمؤسسات المدنية العراقية أمام منافسه الأوفر حضاً الفريق عبد الرحمن محمد عارف ، (3) رئيس أركان الجيش وهو الشقيق الأكبر للرئيس الراحل عبد السلام عارف ، وكان عبدالرحمن مدعوماً من قبل المؤسسة العسكرية والتي يخشى رجالها من أن يقوم البزاز بفرض حكم مدني وإعادة الحياة البرلمانية والدستورية وإجراء انتخابات نيابية في العراق وهذا يعني بالنسبة إليهم القضاء المبرم على كل الإمتيازات التي يتمتعون بها منذ عام 1958. (4)

وقد ضم عدنان صوته الى السيد البزاز الذي حصل على (14) صوت مقابل (13) صوت للفريق عبدالرحمن عارف , وبقي صوت واحد هو صوت العميد الركن عبدالعزيز

1- جريدة العرب , ع 552 , 17 نيسان 1966 ؛ محمد كريم مهدي المشهداني , المصدر السابق , ص 175 ؛ قناة

الجزيرة ، شاهد على العصر ، ح 4، حزيران 2010 . نقلا عن: [www. Aljazeera.net](http://www.Aljazeera.net)

2- محمد كريم مهدي المشهداني , المصدر السابق , ص 176 .

3- عبدالرحمن محمد عارف الجميلي , هو عسكري ورجل دولة عراقي ولد عام 1916 في بغداد زفيها اكمل دراسته الابتدائية والاعدادية ثم التحق بالكلية العسكرية عام 1936, وبعد تخرجه انضم الى حركة الضباط الاحرار عام 1957 ثم شارك في ثورة 1958 , واحاله الرئيس قاسم على التقاعد عام 1962 بسبب خلافه مع القوميين ثم شارك في انقلاب 1963 وبعد وفاة أخيه عبدالسلام أصبح عبدالرحمن رئيساً للجمهورية العراقية وقد تعرض بدوره لمحاولة انقلابية من قبل عارف عبدالرزاق عام 1966 كما حلت النكسة على العرب عام 1967 وقد أطيح بحكمه عام 1968 بانقلاب ابيض ونفي على أثرها الى تركيا ورجع للعراق عام 1988 وتوفي عام 2007 ودفن في الاردن , وعرف عنه بروح التسامح والمودة مع جميع الاطراف العراقية . ينظر : ثورة نصيف جاسم , التطورات السياسية الداخلية في عهد الرئيس عبدالرحمن محمد عارف , رسالة ماجستير غير منشورة , معهد التاريخ العربي , بغداد , 2010 .

4- جاسم محمد حسن الدوري , المصدر السابق , ص 279,

العكيلي الذي صوت لنفسه , الا ان السيد البزاز سحب ترشيحه وتنازل عن استحقاقه في رئاسة الجمهورية لأنه ادرك إن العسكر لن يتساهلوا مع رئيس جمهورية مدني يحكم العراق لذا أصبح عبدالرحمن عارف رئيس الجمهورية بإجماع المؤسستين المدنية والعسكرية . (1) وإكراماً للبزاز كلفه رئيس الجمهورية عبدالرحمن عارف بتشكيل وزارته الثانية (17 نيسان-16 اب 1966), (2) وعين عدنان الباجه جي فيها وزيراً أصيلاً للخارجية في 18 نيسان 1966, (3) وبهذا تحرر عدنان من القيود الخائقة التي كان يملها عليه وضعه السابق بصفته وزير دولة تابع لوزير الخارجية , (4) وفي بداية تسلمه لمنصبه إقترح عليه رئيس الوزراء السيد البزاز تعيين السيد يوسف الكيلاني وكيلاً لوزارة الخارجية وهذا المنصب الذي كان يشغله في العهد الملكي عدة سنوات حتى عام 1958 ورحب بالإقتراح بالنظر للصدقة الوثيقة التي كانت تربطه به فقد كان رئيسه منذ دخوله السلك الدبلوماسي لكن السيد الكيلاني أعتذر عن القبول بهذا المنصب لأنه كان مرووس عدنان الباجه جي سابقاً . (5)

قبل ان يقوم عدنان بأي نشاط دبلوماسي خارج العراق أستقبل في 28 نيسان 1966

1- عدنان الباجه جي , صوت العراق , 153 .

2- ضمت الوزارة السيد عبدالرحمن البزاز رئيساً للوزراء و وزيراً للداخلية وعدنان الباجه جي وزيراً للخارجية وشاكر محمود شكري وزيراً للدفاع وشكري صالح زكي وزيراً للمالية والنفط وكالة وكاظم الرواف وزيراً للعدل وخضر عبدالغفور وزيراً للتربية ومحمود العبطة وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية وعبداللطيف البدري وزيراً للصحة ومحمد ناصر وزيراً للثقافة والإرشاد ومحمود حسن جمعة وزيراً للإصلاح الزراعي ولوزارة الزراعة بالوكالة وسلمان الاسود وزيراً للتخطيط وعبدالرحمن الهلالي وزيراً للإقتصاد وصادق جلال وزيراً للصناعة وحسن ثامر وزيراً للبلديات والأشغال وعبدالرزاق محيي الدين وزيراً للوحدة وسلمان الصفواني وزيراً للدولة لشؤون الصحافة وفارس ناصر الحسن وزير للدولة . ينظر : محمد كريم مهدي المشهداني , المصدر السابق , ص 148 ؛ سيف الدين الدوري , المصدر السابق , ص 70 .

3- مرسوم جمهوري رقم 811 , المنشور في الوقائع العراقية , ع 1298 , 14 آب 1966 ؛ د.ك.و , المكتبة الرئاسية , الملف رقم 3/18 قرارات مجلس الوزراء , و 106 , ص 4 ؛ م.ت , كتاب رقم 1879 , في 24 أيار 1966 , حول خدمة عدنان الباجه جي في وزارة الخارجية العراقية .

4- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 58 .

5- جريدة المواطن , ع 1621 , 5 نيسان 2012 ؛ عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 58 .

السفير البريطاني في العراق الذي زار عدنان في مقر الخارجية العراقية مودعاً بعد انتهاء مدة عمله في العراق وبدوره أستغل عدنان الفرصة للتباحث معه بشأن مشكلة عدن واليمن الجنوبي ، لذلك رفعت السفارة البريطانية في العراق تقريراً الى وزارة الخارجية البريطانية مبينة الموقف العراقي من أزمة عدن والنفوذ البريطاني في الخليج العربي وايجاز عن نشاط عدنان السياسي كوزير للخارجية العراقية . (1)

وفي 23 ايار 1966 كان عدنان على موعد مع وزير الخارجية التركي إحسان صبري جانكليبا نكل , وهو أول وزير خارجية يستقبله عدنان الباجه جي بعد تسلمه لمنصبه الجديد , وفي حينها كان عدنان تواقاً لإقامة أحسن العلاقات الممكنة مع الجارة الشمالية تركيا لأن ضمان صداقتها أمراً حيوياً للحفاظ على مصالح العراق ولاسيما حقوقه التاريخية والقانونية في نهري دجلة والفرات, وتمكن عدنان من اقناع الوزير التركي بوجود زيادة حصة العراق المائية في كلا النهرين , كذلك بحث الطرفان معالجة الحركة المسلحة في كردستان , (2) وفي هذه المسألة الحساسة بين عدنان بانه نصح السيد عبدالرحمن البزاز خلال مفاوضاته مع الكرد بين عامي 1965- 1966 , بأن تكون الصيغة مرضية للجانب التركي أيضاً لتجنب تفاقم الأوضاع السياسية معهم لأن وضع العراق الجيوسياسي يحتم عليه الخروج من عزلته, والجدير بالذكر ان البزاز خلال وزارتيه الاولى والثانية نجح في إقامة علاقات طيبة ومتينة مع تركيا , وايران , والمملكة العربية السعودية فضلاً عن باكستان وافغانستان, وقد اتهمه خصومه من القوميين العرب بانه نزع العراق من حاضنته العربية الى حاضنة الدول الاسلامية الاجنبية , (3) وحتى عدنان الباجه جي, رغم تأييده لسياسة البزاز الداخلية الا انه لم يكن

1- المصدر نفسه ص187- 188 ؛ جريدة الشرق الاوسط, ع 11440 , ح 6 , 25 آذار 2010 . نقلا

عن: www.Aawsat.com

2- عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص 85 ؛ قناة الجزيرة ، شاهد على العصر ، ح 4, 6 حزيران 2010 . نقلا

عن: [www . Aljazeera.net](http://www.Aljazeera.net) .

3- مقداد محسن عبدالحميد , المصدر السابق , ص 14- 15 ؛ عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص 151-152 ؛

كريم علي الشيباني , المصدر السابق , ص 126؛ جريدة الشرق الاوسط, ع 11445 , ح 11 , 30 آذار 2010 . نقلا

عن: www.Aawsat.com

مرتاحاً من جوانب معينة في سياسته الخارجية ولاسيما مناصرته للتجمع الاسلامي المقترح , كان يرى عدنان ان على العراق الوقوف مع مصر وقيادتها السياسية لأنها كانت تعاني من شعور حاد بالعزلة . (1)

وتمكن عدنان بعد مفاوضات عسيرة مع الوزير التركي إحسان صبري جانكليا نكل من الحصول منه على تعهد حول موضوع استعمال مياه الانهر العابرة للحدود وصدر بذلك بيان مشترك في نهاية الزيارة في 31 أيار 1966, وحالما رفعت السفارة البريطانية في بغداد تقريراً الى الخارجية البريطانية عن نجاح الدبلوماسية العراقية في انتزاع تنازلات تركية غير مسبوقة حيال مياه الانهار المشتركة . (2)

كذلك حضر عدنان في الاجتماع الذي جمع أعلى المستويات السياسية لكل من العراق والكويت في 4 حزيران 1966, في بغداد وترأس الجانب العراقي الرئيس عبدالرحمن عارف ورئيس الوزراء عبدالرحمن البزاز وشارك عدنان في المداولات مع الجانب الكويتي , (3) والمعنية بتعزيز العلاقات بين البلدين والتي تمخضت عن اصدار بيان مشترك حول تنفيذ مشروع تزويد الكويت بالمياه العذبة , وتم الاتفاق على تشكيل لجنة لتحديد الحدود بين البلدين تم تشكيلها وتحديد دعواتها بعد شهرين من هذا البيان, ثم قابل عدنان الباجه جي في 6 حزيران 1966 وزير خارجية دولة الكويت وهو احد اعضاء الوفد الكويتي واجتمع مع عدنان في وزارة الخارجية العراقية , وتم خلال اللقاء تبادل وثائق التصديق على إتفاقية التعاون الاقتصادي والمنعقدة في 25 تشرين الثاني 1966, بعد اعتراف العراق بالكويت دولة مستقلة , وعقد عدنان الباجه جي مع الوزير الكويتي إتفاقية تعاون اقتصادي وسياحي وتفعيل طرق المواصلات وحرية المرور بين البلدين . (4)

1- قناة الجزيرة ، شاهد على العصر ، ح5، 13 حزيران 2010. نقلا عن: [www . Aljazeera.net](http://www.Aljazeera.net)

2- سيف الدين الدوري , المصدر السابق , ص84 .

3- تكون الوفد الكويت من صباح سالم الصباح أمير الكويت وصباح الاحمد الصباح وزير الخارجية وخالد عيسى الصالح وزير الاشغال العامة . ينظر: جريدة الجمهورية ، ع592، 6 حزيران 1966 .

4- سيف الدين الدوري , المصدر السابق , ص84 .

وفي 3 حزيران 1966 صدرت موافقة مجلس الوزراء على أيفاد عدنان الباجه جي الى القاهرة استجابة لدعوة وجهت اليه من لجنة تصفية الأستعمار التابعة للأمم المتحدة ورغم أن مقرها الدائم هو في نيويورك الا ان مصر أستضافت أجمعها عام 1966 ، وبالنسبة لعدنان الباجه جي كانت هذه أول مهمة سياسية يضطلع بها خارج العراق بصفته وزيراً للخارجية ، وكان عدنان تواقاً لتجديد معرفته بالاساسة المصريين وعلى رأسهم الرئيس المصري جمال عبد الناصر، وكان الغرض من هذا الزيارة في ظاهر الحال هو حضور عدنان للمساهمة في عمل لجنة تصفية الأستعمار ولاسيما انها كانت مهتمه بقضية عدن وقتذاك ، (1) لكن الغرض الحقيقي من سفر عدنان الى مصر هو التأكد من الموقف المصري حيال العلاقات المتدهورة بين العراق وسوريا ، وبحث أفضل السبل لمواجهة اعمال إسرائيل المستفزة للعرب، واتاحت هذه الزيارة الفرصة لعدنان لمقابلة وزير خارجية سوريا ابراهيم ماحوس الموجود في القاهرة وأستشف منه سياسية سوريا الجديدة نحو العراق والمنطقة عموماً ويعدها عدنان بأنها محض شعارات وافكار غير ناضجة وانعزالية ومنفصلة عن الواقع العربي المتردي اصلاً. (2)

وتم لعدنان مقابلة الرئيس جمال عبد الناصر في 12 حزيران 1966 واستمر الاجتماع تقريباً ساعة وبين ناصر لعدنان أنه سوف يبذل كل ما في وسعه لاقتناع السوريين بأن يلتزموا جانب التعقل نحو العراق ، (3) وأعرب له ناصر بشكل مبطن عن أمتعاضه من سياسة البزاز ولا سيما بشأن تحسين العلاقات بين العراق والسعودية والتي يظنها ناصر اوثق مما يجب ان تكون عليه ، (4) نظراً للعداء السعودي للنظام المصري بسبب دفاع الأخير عن النظام الجمهوري في اليمن ، وأكد الرئيس ناصر الى

1- و.و.خ، كتاب رقم 3540، في 13 حزيران 1966، أيفاد عدنان الى القاهرة لحضور اجتماع لجنة تصفية الاستعمار.

2- قناة الجزيرة ، شاهد على العصر ، ح 4،6 حزيران 2010. نقلا عن: [www . Aljazerra.net](http://www.Aljazerra.net)

3 - جريدة الجمهورية ، ع 599، 14 حزيران 1966؛ عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص 60.

4- قناة السومرية ، رجل وتاريخ ، ح 4 ، 1 كانون الاول 2011 . نقلا عن: www.alsumaria.com

عدنان بأن مصر لم تكن لها علاقة بالانقلاب الفاشل الأول الذي قام به عارف عبد الرزاق ، (1) في أيلول 1965 لكنه ابدى تعاطفه مع القوميين في العراق ، وبشأن اسرائيل قال لعدنان بأن سياسته تقوم على تحاشي المواجهة المسلحة حتى يكون العرب جاهزين لذلك، وتناول الطرفان مواضيع أخرى مثل دعم حركات التحرر في الخليج العربي ودعم منظمة التحرير الفلسطينية وحول تصفية الأستعمار، كذلك قابل عدنان الباجه جي كبار الشخصيات السياسية والعسكرية وعددًا من الوزراء المصريين اللذين زاروه في الفندق الذي يقيم فيه ، ويعد عدنان استقباله في القاهرة ملفتاً للنظر ويفسره بانه كان محاولة لأبعاده عن رئيس الوزراء العراقي عبد الرحمن البزاز لأنهم وبحسب اعتقاده يعدونه من العناصر القومية ، وبعد أنتهاء الزيارة عاد عدنان الباجه جي الى العراق في 16 حزيران 1966. (2)

أولى عدنان الباجه جي بداية تسلمه وزارة الخارجية عناية كبيرة بشأن علاقات العراق مع الغرب عموماً والتي وجدها بحالة سيئة وشعر انه من الخطأ ترك أوروبا للإسرائيليين وانه ليس من الممكن الاعتماد على صداقة الاتحاد السوفيتي وبلدان أوروبا الشرقية في كل المواقف , (3) وكانت اول محاولة لتحسين العلاقات مع أوروبا

1- عارف عبد الرزاق هو عسكري ورئيس وزراء عراقي ولد عام 1924 في بلدة كبيسة بلواء الأنبار وتخرج من الكلية العسكرية عام 1943 ثم من الكلية البريطانية للطيران عام 1945 ثم تخرج من كلية الأركان العراقية عام 1952 وبعد الأطاحة بالنظام الملكي عين قائد لقاعدة الحبانية الجوية ثم احاله عبد الكريم قاسم على التقاعد عام 1959 ثم اعيد للخدمة بعد مدة قصيرة ، وبعد قيام انقلاب 1963 عين قائد سلاح الجو العراقي ثم اسند اليه رئاسة الوزراء في 6 ايلول 1965 لكنه نفذ في 15 أيلول 1965 محاولته الانقلابية الفاشلة الاولى ثم هرب الى مصر وكانت غايته ازاحة عبدالسلام عارف من رئاسة الجمهورية وتنصيب نفسه , ثم رجع الى العراق متكرراً لينفذ محاولته الانقلابية الثانية في 30 تموز 1966 لكن هذه المرة ضد الرئيس عبدالرحمن عارف ورئيس الوزراء عبدالرحمن البزاز وتم اعتقاله وعفى عنه الرئيس عبدالرحمن , وبقي مقيماً خارج العراق . ينظر: محمد كريم المشهداني , المصدر السابق , ص146 .

2- برهان الدجاني , الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1966 , بيروت , 1968 , ص157 ؛ جريدة الشرق الاوسط , ع11445 , ح11 , 30 آذار 2010. نقلا عن: www.Aawsat.com

3- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص64 ؛ ابراهيم مصطفى جمال الدين , المصدر السابق , ص137 .

الغربية تركزت على جمهورية فرنسا التي كانت تنتهج سياسة ودية نحو العالم العربي بزعامة الجنرال ديغول (deGaulle) , (1) بعد ان نالت الجزائر استقلالها عام 1962 , وقد تحدث عدنان الباجه جي مع السفير الفرنسي في بغداد وأخبره برغبة العراق بتحسين العلاقات وتعزيزها مع فرنسا ورغبته في زيارة الرئيس ديغول في باريس , وبعد مدة ابلغ عدنان الباجه جي بدعوة الرئيس ديغول لزيارة فرنسا ومقابلته في قصر الاليزية بالعاصمة باريس . (2)

لكن وهو في طريق سفره الى فرنسا قام عدنان بزيارة الى جمهورية الجزائر على رأس وفد عراقي للاحتفال بالذكرى الرابعة لإستقلال القطر الجزائري الشقيق في 5 تموز 1966 , وخلالها التقى بالرئيس الجزائري هواري بومدين , (3) مع وزير خارجيته عبدالعزيز بوتفليقة , (4) وبحث عدنان مع الجانب الجزائري الاوضاع العربية واهداف السياسة الخارجية لكلا البلدين, وفي ختام زيارة عدنان للجزائر حضر احتفال التأيين

1- هو جنرال ورجل دولة فرنسي ولد عام 1890 , بمدينة ليل , وتخرج من اكااديمية سان سير العسكرية عام 1912 , وشارك في الحرب العالمية الأولى والثانية التي هزمت فيها فرنسا وكان في حينها قائد فرقة دبابات لكنه هرب بعد الاحتلال الالمانى لفرنسا الى بريطانيا ثم تزعم حركة المقاومة وحكومة فرنسا الحرة في المنفى وعاد الى فرنسا عام 1944 بعد انزال الحلفاء بالنورماندي وألف حكومة مؤقتة ثم إستقال منها عام 1945 , ثم ألف ما يعرف بالجمهورية الخامسة عند تسلمه الحكم عام 1958 حتى عام 1969 , وأهم القضايا التي عمل على حلها هي استقلال الجزائر عام 1962 , كما إتبع سياسة ودية نحو الدول الأشتراكية والعالم العربي . ينظر : عبدالوهاب الكيالي , موسوعة السياسة , م2 , ص.742 ,

2- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص64 .

3- هواري بومدين , هو عسكري ورجل دولة جزائري شارك في الكفاح المسلح لبلده ضد الاحتلال الفرنسي , وبعد الاستقلال أصبح رئيساً للجزائر للمدة (1965- 1978) بعد إطاحته بالرئيس احمد بن بلة بإنقلاب عسكري عام 1965 . ينظر : صباح نوري هادي العبيدي , هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي (1932- 1978) رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية – جامعة ديالى , 2005 .

4- عبدالعزيز بوتفليقة هو من افراد جيش التحرير الوطني الجزائري ولد عام 1937, واصبح وزيراً للخارجية الجزائرية (1963- 1979) وقد تقلد اكثر من منصب حتى اصبح رئيساً للجمهورية الجزائرية عام 1999. ينظر : عبدالوهاب الكيالي , موسوعة السياسة , م3, ص837 .

للعواطف والخاص بمراسم دفن رفاة الامير عبدالقادر الجزائري , (1) وهو الذي قاد الشعب الجزائري في نضاله ضد الاستعمار الفرنسي, وقد جيء بجثمانه من دمشق بعد مئة عام من غيابه عن الجزائر , وكون عدنان قومياً رومانسياً يصف حفل التأبين بشيء من الفخر والاكرام ولا سيما انه وارى الثرى بين قبور شهداء الثورة الجزائرية , بعدها في 15 تموز 1966 أجرى عدنان مقابلة صحفية في العاصمة الجزائرية وسئل فيه عن مؤتمر القمة العربية المزمع عقده في بغداد عام 1966 وبدوره أظهر عدنان تفاؤله حول هذه القمة , الا انها لم يكتب لها ان تعقد ذلك العام بسبب الخلافات السياسية الكثيرة بين انظمة الحكم العربية . (2)

ومن الجزائر توجه عدنان الى مدينة جنيف لحضور إجتماع المجلس الاقتصادي الاجتماعي التابع لمنظمة الامم المتحدة في 18 تموز 1966, والقى فيه عدنان كلمة مطولة جاءت في سياق عمل المؤتمر, ولا سيما أن لعدنان خبرة سابقة وجيدة في هذا المجلس , (3) ثم وصل عدنان باريس وقابل أولاً وزير الخارجية الفرنسي كوف دي مورفيل (Couve de Murville) , وأدرك عدنان ان سمعته في الأمم المتحدة كناقذ لسياسة أمريكا وبريطانيا تروق للجنرال ديغول لأنه يضم عداوة وحقداً دفيناً نحو (الانكلو- سكسونيين) , وفي 22 تموز 1966 أستقبل الجنرال ديغول عدنان الباجه جي في قصر الإليزية , وبدأ عدنان معه ببعض الكلمات الفرنسية مما سر ديغول به كثيراً , وأعرب الباجه جي لديغول عن رغبة العراق بأقامة علاقات وثيقة مع فرنسا, (4) وقد سأل

1- عبدالقادر الجزائري (1807- 1883) هو زعيم وبطل المقاومة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي للمدة (1830- 1847) وبعد اسره نفي الى بلاد الشام التي توفي ودفن فيها . ينظر : عبدالوهاب الكيالي, موسوعة السياسة , م3, ص840- 841 .

2- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص289 ؛ جريدة الجمهورية , ع607 , 23 حزيران 1966 ؛ جريدة البلد , ع648 , 14 تموز 1966 ؛ جريدة الانوار , ع2124 , 14 تموز 1966 ؛ جريدة الفجر الجديد , ع1331 , 5 تموز 1966 .

3- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص289 .

4- المصدر نفسه , ص66 ؛ قناة السومرية , رجل وتاريخ , ح5 , 8 كانون الاول 2011. نقل عن:

ديغول عدنان عن حدثين وقعا في العراق عام 1966, الاول هو الاتفاق الذي ابرمه البزاز مع الاكراد , والثاني هو عن الانقلاب الفاشل الثاني الذي قام به العميد عارف عبدالرزاق في 30 حزيران 1966, وأجابه عدنان بأن الانقلاب جاء من بعض الضباط المغامرين والطموحين في السلطة , وبين له الجوانب الرئيسية في الاتفاق المقعود مع الاكراد , وابدى له عدنان استعداد العراق في التعاون مع فرنسا في ميادين شتى مثل التسليح والنفط والتبادل الاقتصادي والتعاون الثقافي , وكانت الزيارة فاتحة لعصر جديد من التعاون بين العراق وفرنسا . (1)

عند عودة عدنان الى بغداد نهاية تموز 1966 وجد حكومة السيد البزاز في طريقها الى الاستقالة إذ كانت هناك تطورات سياسية تمثلت بتدخل وضغط المؤسسة العسكرية على الرئيس عارف والسيد البزاز , لأنها لم تعد تتسامح مع حكومة مدنية لاسيما وخوف رجالاتها على امتيازاتهم التي اكتسبوها منذ عام 1958, وما اثار قادة الجيش هو نية البزاز اجراء انتخابات برلمانية في تشرين الثاني 1966, لكن نيته هذه اجبرته على تقديم استقالته في 6 آب 1966 . (2)

بعد استقالة البزاز مباشرةً دعى الرئيس عبدالرحمن عارف اللواء الركن ناجي طالب , (3) الذي شكل وزارته الوحيدة (19 آب 1966- 10 حزيران 1967) وقد اسند السيد ناجي طالب منصب وزير الخارجية الى عدنان الباجه جي , وكانت اكبر مشكلة واجهتها الحكومة الجديدة هي وقف النظام السوري ضخ النفط العراقي عبر الانابيب المارة بالاراضي السورية وكانت الغاية هي تخريب الاقتصاد العراقي . (4)

1- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص66 , جريدة الجمهورية , ع 625 , 14 تموز 1966 .

2- محمد كريم مهدي المشهداني , المصدر السابق , ص228- 230 .

3- ناجي طالب , هو عسكري ورجل دولة عراقي مخضرم ولد عام 1917 في الناصرية , وهو من المشاركين في حرب 1948 في فلسطين وساهم في حركة الضباط الاحرار وشارك في ثورة 1958 واعلان النظام الجمهوري لكنه اختلف مع قاسم وساهم بالاطاحة به عام 1963 وشكل وزارته (1966- 1967) في عهد عبدالرحمن عارف , واعتزل الحياة السياسية بعد انقلاب 1968 وتوفي عام 2012 . ينظر: حميد مطبوعي , المصدر السابق , ص795 ؛ الباحث .

4- عدنان الباجه جي , المصدر السابق , ص67 .

وفي هذه الاثناء تم تكليف عدنان برئاسة للوفد العراقي لإجتماع الجامعة العربية في دورة انعقادها العادية السادسة والاربعين في القاهرة , بعد موافقة مجلس الوزراء عليه في 31 آب 1966 وهناك طلب عدنان من الساسة المصريين التدخل شخصياً مع السوريين لنثيهم عن سياستهم التي أضرت بالتضامن العربي . (1)

كذلك وافق مجلس الوزراء في ذات اليوم 31 آب 1966 على ترأس عدنان الوفد العراقي الى اجتماعات الدورة الحادية والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك , وفي منتصف أيلول 1966 بدأ عدنان بحضور إجتماعات الأمم المتحدة وخلال مساهمته في تشرين الأول 1966 تكلم عدنان عن المشاكل التي واجهت العالم آنذاك مثل فلسطين و عدن وفيتنام . (2) والتقى عدنان خلال هذه الدورة العديد من رؤساء الوفود والوزراء الاجانب , كان أهمهم هو دين راسك (Dean Rusk) وزير الخارجية الامريكي والذي قابله عدنان في 5 تشرين الاول 1966 في مقر الأمم المتحدة وكان المحور الرئيسي للنقاش هو قضية فلسطين واعرب له عدنان عن شكوى العراق والعرب عموماً من الدعم السياسي والعسكري الامريكي لإسرائيل , (3) وبحث الوزيران الوضع في كردستان والعلاقات العراقية – الايرانية . (4) ثم قابل عدنان وزير الخارجية البريطاني جورج براون (George Brown) , في مقر الأمم المتحدة في 10 تشرين الأول 1966 وقد بحث الطرفان ازمة عدن ومستقبل الخليج العربي ومشكلة فلسطين . (5) وفي ذات اليوم قابل عدنان وزير الخارجية الإيطالي أميتوري فانفاني (Amintore Vnfani) , (6) والذي وجه دعوته الى عدنان الباجه جي لزيارة ايطاليا والتي لبأها

1- و . و . خ , كتاب رقم 5440 , في 31 آب 1966 , إياد عدنان الى القاهرة لحضور اجتماع الجامعة العربية .

2- و.و.خ , كتاب رقم 5439 , في 31 آب 1966 , إياد عدنان الى نيويورك لحضور إجتماعات الأمم المتحدة ; م.ت, ورقة خدمات عدنان , ص 2 .

3- D.N.A.A, Foreign Relations USA , 1966 , D444. نفا عن: history .state .gov

4- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 71 .

5- عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق . ص 143 .

6- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 73 .

عدنان , إذ توجه مباشرةً بعد انتهاء مهمته في الأمم المتحدة , (1) من نيويورك الى إيطاليا واستقبل من قبل وزير الخارجية الإيطالي وبحث مع الجانب الإيطالي عن سبل تعزيز العلاقات بين البلدين في ميادين مختلفة مثل الصناعة النفطية والتبادل الاقتصادي والثقافي, ثم توجه عدنان الى حاضرة الفاتيكان لزيارة البابا , (2) وجاءت هذه الزيارة تلبيةً لدعوة قد تلقاها عدنان من ممثل الفاتيكان في الأمم المتحدة وانصب الحديث مع البابا حول أوضاع الطائفة المسيحية في العراق , واجتمع عدنان في روما بعدد من السفراء العراقيين في اوربا وكان سفير العراق في إيطاليا السيد علي حيدر سليمان , (3) منظماً ومضيفاً هذا المؤتمر وهو صديق مقرب لكل من عدنان ووالده مزاحم الباجه جي , وفي ذلك المؤتمر شرح عدنان لهم المبادئ والمصالح التي تقوم عليها سياسة العراق الخارجية و وجوب الإلتزام والتفديد بها . (4)

وفي نهاية تشرين الاول 1966 عاد عدنان الى بغداد وقد جرى انتقاده من بعض الوزراء بسبب عنايته بالدبلوماسية مع الغرب اكثر مما يجب ان تكون مع الدول العربية , وعلل عدنان ذلك بأنه لا يوجد تضارب او مانع بين رغبة العراق في اقامة علاقات عالمية ناشطة والتزاماته القومية مع اشقائه العرب, وفي بداية كانون الاول 1966 رافق عدنان رئيس الجمهورية عبدالرحمن عارف في زيارة رسمية الى دولة الكويت, ولم يكن يراود عدنان أي شك بشأن التحفصات والماخذ القوية, التي كان مشايخ الكويت

1- جريدة العرب , ع 711 , 23/ تشرين الاول / 1966 ؛ جريدة العرب , ع 713 , 25/ تشرين الاول / 1966 .

2- هو بولس يوحنا السادس . ينظر: عدنان اباجه جي , صوت العراق , ص 73 .

3- علي حيدر سليمان , هو دبلوماسي وسياسي عراقي ولد عام 1905 في مدينة راوندوز , وساهم في تأسيس جماعة الأهالي , وشغل العديد من المناصب في العهدين الملكي والجمهوري منها سفيراً للعراق في ألمانيا وامريكا وإيطاليا , وعرف بأنه متخصص في التاريخ الاوربي . ينظر: محمود شكان مصلح الدليمي , علي حيدر سليمان , نشاطه الثقافي ودوره السياسي في العراق حتى عام 1968 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية - جامعة بغداد , 2002 .

4- د ك . و , المكتبة الرئاسية , الملف رقم 4/20 , قرارات مجلس الوزراء 1966 , و 258 , ص 1-2 ؛ جريدة العرب , ع 710 , 22/ تشرين الاول / 1966 .

يشعرون بها اتجاه عدنان بسبب دوره في منع انضمام الكويت لعضوية الأمم المتحدة خلال المدة (1961-1963) ، (1) ومباشرة من الكويت قصد عدنان القاهرة لحضور اجتماع الجامعة العربية منتصف كانون الأول 1966، (2) والتمس هناك برود في الموقف الرسمي المصري من العراق وقد أستنتج عدنان بان المصريين يعولون على تحالفهم مع سوريا اكثر من العراق . (3)

بعودته الى العراق أستقبل عدنان في أواخر كانون الأول 1966 في بغداد كلاً من وزير خارجية ايطاليا أمينتوري فانفاني الذي رد له الزيارة، وفي سياق المداولات طلب عدنان الباجه جي من الوزير الإيطالي تأييد ايطاليا للقضايا العربية المصرية مثل عدن وفلسطين مقابل توسيع التعاون بين البلدين في مجالات النفط والتجارة والصناعة ، (4) ثم أستقبل عدنان وزير الخارجية الأيراني عباس أرام ، (5) وبحث الطرفان في النزاع المزمع حول شط العرب والحدود بين البلدين والمسألة الكردية ومعاهدة عام 1937 التي أرادت ايران الغائها من طرف واحد، ومثلما توقع عدنان لم تكن المحادثات حاسمة مع الوزير عباس أرام فغالباً ما ابدى الايرانيون عناداً في عدم تعاونهم مع العراق حيال القضايا الحدودية . (6)

وفي 24 كانون الأول 1966 شارك عدنان في أجمعام مجلس الدفاع المشترك الذي عقد في القاهرة وقد رافق عدنان في هذا المؤتمر السيد شاكر محمود شكري وزير الدفاع العراقي ، (7) لكن هذا الأجمعام كان تجربة كنيية وخائبة بالنسبة الى عدنان الباجه جي

1- عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص80.

2- مرسوم جمهوري رقم 226، المنشور في الوقائع العراقية ، ع 1349، 14 كانون الاول /1966.

3- د.ك.و، المكتبة الرئاسية ، الملف رقم 3/18 قرارات مجلس الوزراء 1966، و209، ص2؛ عدنان الباجه جي ، صوت العراق، ص80؛

4-المصدر نفسه؛ د.ك.و، المكتبة الرئاسية ، الملف رقم 4/20 قرارات مجلس الوزراء 1966، و258، ص3.

5- عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص80.

6- د.ك.و، المكتبة الرئاسية ، الملف 4/20 قرارات مجلس الوزراء 1966، و236، ص5.

7- شاكر محمود شكري: وهو من الضباط الأحرار العراقيين ساهم في ثورة 1958 ثم في أنقلاب 1963 وفي 18 نيسان 1966 أصبح وزيراً للدفاع في وزارة البزاز الثانية توفي في ايلول 2012 . ينظر: محمد كريم مهدي المشهداني، المصدر السابق، ص184؛ الباحث .

ففي حين كان موضوع المؤتمر هو بحث أفضل السبل الرادعة لأي عدوان يصدر من اسرائيل ضد أي بلد عربي ، (1) شاهد عدنان مدى انحطاط الدبلوماسية العربية من عداء وشك متبادل الى حد تبادل الكلام النابي وتوجيه الأهانات داخل الاجتماع ، وفي ختامه وافق الأردن على نشر قوات عراقية وسعودية على أراضيها بداية عام 1967 وحتى هذا الاجراء ليس ذوو قيمة عملية تذكر . (2)

نشط عدنان بداية عام 1967 في ممارسة دبلوماسية منفتحة على العديد من بلدان العالم سواء الإقليمية والاسيوية وأوروبا الشرقية عكس عام 1966 الذي ركز فيه على البلدان العربية واوروبا الغربية ، ففي 31 كانون الثاني 1967 وافق مجلس الوزراء على تكليف عدنان عضواً في الوفد العراقي الذي ترأسه الرئيس عبد الرحمن عارف لزيارة القاهرة للاجتماع مع الجانب المصري ، وجرت الزيارة في 2 شباط 1967، (3) ثم رافق الرئيس عبد الرحمن عارف في زيارة رسمية الى تركيا من 20 - 24 شباط 1967، للبحث في مستقبل العلاقات بين البلدين وكيفية مواجهة الخطر الاسرائيلي . (4)

وفي 20 شباط وافق مجلس الوزراء على أيفاد عدنان الباجه جي بزيارة رسمية الى كل من باكستان التي جرت زيارته لها بين 27 شباط - 3 آذار 1967، ثم زار بعدها الهند في 8 آذار 1967، (5) وقد قابل عدنان كبار الساسة في كلا البلدين ، (6) والقى عدداً من الكلمات في البلدين ورغم محاولة عدنان ان يكون حيادياً الا ان كلامه قد أغضب بعض الساسة الباكستانيين اللذين طلبوا منه ان يؤيد موقفهم بشأن إقليم كشمير المتنازع عليه

1- م. م. و ، الاجتماع المنعقد في 3 كانون الاول / 1966، والمنشور في الوقائع العراقية ، ع 1345، 5 كانون الاول / 1966.

2- عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص 81.

3- و . و . خ ، كتاب رقم 739 ، في 31 كانون الثاني / 1967، تكليف عدنان عضواً في الوفد الرئاسي الى القاهرة ؛ برهان الدجاني ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1967 ، ط 1، بيروت 1969، ص 195.

4- المصدر نفسه، ص 196؛ جاسم محمد حسن الدوري ، المصدر السابق ، ص 106.

5- و . و . خ ، كتاب رقم 1298 ، في 12 آذار 1967، أيفاد عدنان الى باكستان والهند ؛ عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص 12.

6- من اهم الشخصيات التي قابلها عدنان في زيارته هذه هو أيوب خان رئيس باكستان وانديرا غاندي رئيسة وزراء الهند . ينظر : عدنان الباجه جي ، ذاكرة العراق ، ص 140؛ جريدة العرب ، ع 782 ، 5 آذار 1967؛ جريدة العرب ، ع 786 ، 9 آذار 1967.

مع الهند ، كما أمتعض بعض المسؤولين الهنود من تأكيده على الصلات الإسلامية والعقائدية التي تربط بين العراق وباكستان . (1)

كذلك رافق عدنان رئيس الجمهورية عبد الرحمن عارف في زيارته الى طهران من 14-19 آذار 1967 ، ويعد عدنان أستقبال الإيرانيون للوفد العراقي بانه كان أستقبلاً باذخاً جرياً على عاداتهم، والقصد كان واضحاً فأن الجانب الأيراني وهو على ادراك تام بالتوتر الذي يشوب علاقات العراق مع مصر بسبب الدعم التام من الرئيس جمال عبد الناصر للنظام السوري وصلته بالانقلاب الفشل الذي قام به عارف عبد الرزاق في حزيران 1966 ،لذا اراد الساسة الأيرانيون أبعاد العراق عن خصمهم اللدود جمال عبد الناصر في مصر من خلال تقديم وعود غامضة بشأن القضية الكردية وشط العرب . (2) وفي 10 نيسان 1967 وافق مجلس الوزراء على ايفاد عدنان الى اوربا الشرقية ، (3) لكن قبلها قام عدنان بزيارة جمهورية النمسا في 16 نيسان إذ التقى مع وزير الخارجية النمساوي في العاصمة فيينا ، (4) ثم إستأنف زيارته للإتحاد السوفييتي من 17- 22 نيسان 1967 وفي موسكو قابل كبار الساسة السوفييت وعلى رأسهم الرئيس ليونيد بريجنيف (Leonid Brezhnev) ، (5) ومساعديه أمثال بود غورني (Bodgorne) وإليكس كوسجين (Alex Kosagiin) وآندريه غروميكو (Andrea Grmiko) ، وقد ناقش معهم ثلاث نقاط رئيسية ،والاولى دعم الاتحاد السوفييتي للحركة المسلحة في شمال

1- عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص 82 ؛ برهان الدجاني ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية الفلسطينية لعام 1967 ، ص 197 ؛ جريدة العرب ، ع 784 ، 5 آذار 1967 .

2- عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص 82 ، ؛ جريدة العرب ، ع 975 ، 20 آذار 1967 ؛ جاسم محمد حسن الدوري ، المصدر السابق ، ص 104 .

3- و . و . خ ، كتاب رقم 2466 ، في 10 نيسان 1967 ، إيفاد عدنان الى بلدان اوربا الشرقية .

4- عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص 83 .

5- ليونيد بريجنيف: هو رجل دولة وسياسي سوفيتي ولد في اوكرانيا عام 1906، اكمل دراسته في جامعة كورسك بقسم الهندسة الزراعية، وانتما للحزب الشيوعي عام 1931، وقد تألق عسكرياً في الحرب العالمية الثانية وتقلد العديد من المناصب حتى اصبح زعيم الاتحاد السوفيتي من عام 1964 حتى وفاته عام 1982، وعرف عهده بمهادنة الغرب وتعديل دستور الدولة وطلاق بعض الحريات وتقديم مجال الفضاء، وامر بأحتلال افغانستان عام 1979. ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، م 1 ، ص 538

العراق , والثانية عن وجوب التزام الجانب السوفييتي بتزويد العراق بالاسلحة التي يحتاجها الجيش العراقي, والثالثة مطالبة الاتحاد السوفييتي بقوة عظمى بموقف صريح من القضية الفلسطينية , (1) بعدها زار عدنان جمهورية هنغاريا (المجر) للمدة 23- 25 نيسان 1967, (2) ثم زار جمهورية رومانيا للمدة 26- 28 نيسان 1967, (3) وتمكن عدنان من عقد اجتماعات مع القيادة السياسية لكلا البلدين مع اطلاق بيانات مشتركة من اجل دعم الموقف العربي في نزاعه مع اسرائيل فضلاً عن تعزيز التعاون بين العراق وكلا الجمهوريتين في ميادين مختلفة . (4)

وفي 20 ايار 1967 أوفد عدنان الى القاهرة لحضور الأجتتماع الأستثنائي الطارئ للقيادة السياسية الموحدة بين العراق ومصر بعد تصاعد حدة الموقف العسكري بين العرب واسرائيل، (5) وفي نهاية هذه الزيارة أعرب وزير الخارجية المصري عن رغبته في التحاق عدنان بالوفد العراقي في الأمم المتحدة لدعم حق مصر بالتصرف بمياهها الأقليمية في خليج العقبة ، وفي 29 ايار 1967 وصل عدنان الى نيويورك والقى كلمة في مجلس الأمن في 31 ايار 1967 دعم به السيادة المصرية على مياهها الأقليمية ، وفي 1 حزيران 1967 قابل عدنان المندوب الدائم للولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة آرثرغولدبيرغ (ArthurGoldberg) ودعى عدنان لمقابلة الرئيس الأمريكي ، لذا سافر عدنان الى واشنطن في نفس اليوم والتقى بالرئيس الأمريكي ليندون جونسون (LyndonJohnson), (6) وعدد من الساسة الأمريكان المرافقين لجونسون

1- جريدة العرب ، ع818، 19 نيسان 1967.

2- جريدة العرب ، ع 824 ، 26 نيسان 1967؛ عدنان الباجه جي ، صوت العراق ، ص.83

3- المصدر نفسه ؛ جريدة العرب ، ع827 ، 30 نيسان 1967.

4- برهان الدجاني ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1967، ص198؛ قناة السومرية ، رجل وتاريخ ، ح6

15، كانون الاول / 2011، نقلا عن: www.alsumaria.tv .

5- جاسم محمد حسن الدوري ، المصدر السابق ، ص106؛ د . ك. و، المكتبة الرئاسية رقم 4/23 قرارات مجلس الوزراء 1967، و24، ص1.

6- ليندون جونسون (1908- 1973) هو الرئيس السادس والثلاثين لأمريكا للمدة (1963- 1969) وفي عهد دخلت أمريكا في الحرب الفيتنامية كما ساعد جونسون اسرائيل في حربها ضد العرب عام 1967، وكان معروف بشخصية الأستبدادية . ينظر: شيرين سعيد شلبي ، المصدر السابق ، ص168 وما بعدها.

امثال دين راسك (DeanRusk) وولترستوو (WalterRostow) ويوجين رستو (EugeneRostow) وجميعهم أكدوا لعدنان الباجه جي اذا هاجم العرب اسرائيل فأنهم سيندحرون بشكل مؤكد , لأن اسرائيل أقوى تسليحاً مما يظن العرب ، (1) والحقيقة أن الولايات المتحدة الامريكية أمدت اسرائيل قبل الحرب بكميات كبيرة من الأسلحة المتطورة بمختلف أنواعها فضلاً عن العون والدعم اللوجستي والمعلومات الاستخبارية مكنت اسرائيل القيام بحرب استباقية ومباغثة ضد الدول العربية في 5 حزيران 1967 ودمرت القوة الجوية المصرية وأصبح لأسرائيل الغلبة على الجيوش العربية في كل الجبهات . (2)

علم عدنان بخبر الحرب وهو في نيويورك , وتوجه الى مقر الأمم المتحدة في حالة من الذهول , وفي نفس يوم الهجوم 5 حزيران 1967 تقدمت امريكا بمشروع قرار يدعو الى وقف اطلاق النار من دون انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها من الدول العربية فوافق مجلس الأمن عليه بالإجماع, (3) وهذا القرار اثار غضب عدنان وتكلم بشكل مرتجل ملقياً كلمة قصيرة ومقتضبة شاجباً ورافضاً فيها هذا القرار وعده محاباة لإسرائيل ومخلاً بالسلام مع وجوب اعطاء العرب فرصتهم للرد على العدوان الاسرائيلي لأنه حق مشروع لكل طرف يتعرض للعدوان بشكل مفاجئ وهذا ما يضمنه ميثاق الأمم المتحدة , (4) وفي 6 حزيران 1967 عاد عدنان الى بغداد وانتهت الحرب بعد ست ايام وكانت النتائج كارثية بالنسبة للعرب فقد احتلت اسرائيل شبه جزيرة سيناء وهضبة الجولان وقطاع غزة والضفة الغربية , (5) اما بالنسبة لعدنان فيعد نكسة 1967 صدمة شخصية ما بعدها صدمة إذ اشعرته بالمرارة والخسران وأفقدته الثقة بالأمم المتحدة كمنظمة يمكنها صيانة السلم والامن العالمي , او عن طريقها يمكن ارجاع الحق

1- D.N.A.A, Foreign Relations USA , 1967 , D193 . نقلا عن: history .state .gov

2- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص112 ؛ جريدة العرب , ع 855 , 3حزيران 1967 .

3- حريدة الشرق الاوسط , ع11446 , ح12 , 30 آذار 2010 . نقلا عن: www.Aawsat.com .

4- قناة السومرية , رجل وتاريخ , ح5 , 8 كانون الاول 2011 . نقلا عن: www.alsumaria.tv .

5- قناة الجزيرة ، شاهد على العصر ، ح4 ، 6حزيران 2010 . نقلا عن: [www . Aljazerra.net](http://www.Aljazerra.net) .

العربي في فلسطين , وأمن بأن الحلو السياسية والدبلوماسية لا يعول عليها بل هي من اضعفت فلسطين , بل ان الحل الانجح هو الخيار العسكري المصحوب بتضامن عربي والمبادرة باعلان الحرب من دون انتظار وقوع العدوان من اسرائيل لأن الموقف الدولي في كل الاحوال يظهر العرب , ولو كانوا في أضعف حالاتهم , هم المعتدين . (1)

لكن العرب تقبلوا الهزيمة العسكرية واكتفوا بالقيام بحملة دبلوماسية لتوحيد الصفوف , لذا حضر عدنان في 18 حزيران 1967 اجتماع وزراء خارجية العرب الذي عقد في الكويت بهدف الاعداد لموقف عربي موحد في الأمم المتحدة , (2) وفي 25 حزيران وافق مجلس الوزراء العراقي على أيفاد عدنان الى نيويورك لحضور اجتماعات هيئة الأمم المتحدة , (3) وما ان وصل حتى القى بكلمة في الجمعية العامة بأجتماعها المنعقد في 27 حزيران 1967 تناول فيها العدوان الاسرائيلي وخرقها للأمن العربي , وخلال هذه المدة تم تقديم سبع مشاريع قرارات من دول وتكتلات عالمية داخل المنظمة لأجل حل النزاع العربي - الاسرائيلي , (4) وفي 3 تموز 1967 القى عدنان كلمته جواباً على تلك المشاريع والتي ايد منها المندوبون العرب المشروع الذي تقدمت به دول أمريكا اللاتينية لانه يدعو الى انسحاب اسرئيل من كل الأراضي التي أحتلتها , وبسبب الحاجة الماسة الى خبرة عدنان وتوظيفها لدعم الأشقاء العرب في الأمم المتحدة , صدر مرسوم جمهوري في 10 تموز 1967 يقضي بتعيينه مندوب العراق الدائم في الأمم المتحدة وتفريغه من منصب وزارة الخارجية . (5)

1- حسام فتحي ابو جبارة , المصر السابق , ص 12 .

2- برهان الدجاني , الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1967, ص 20 ; قناة السومرية , رجل وتاريخ , ح 5 , 8 كانون الاول 2011. نقلا عن: www.alsumaria.tv .

3- و.و. خ , كتاب رقم 4582, في 25 حزيران 1967, أيفاد عدنان الى نيويورك لحضور أجماعات الأمم المتحدة .

4- جاسم محمد حسن الدوري , المصدر السابق , ص 106.

5- د . ك . و , المكتبة الرئاسية الملف رقم 4 / 23 , قرارات مجلس الوزراء 1967, و 144, ص 1-3.

المبحث الثالث

عودة عدنان الباجه جي مندوب العراق الدائم في الأمم المتحدة 1967-1969

.

تلقى عدنان وهو في نيويورك برقية في 10 تموز 1967 تعلمه بأن وزارة جديدة قد تشكلت برئاسة عبد الرحمن عارف رئيس الجمهورية ، وتم تعيينه مندوباً دائماً للعراق في الأمم المتحدة ، (1) وكان رد عدنان هو الاعتذار عن عدم القبول بهذا التعيين ، لأن نكسة 1967 أفقدته الثقة بمنظمة الأمم المتحدة بسبب موقفها السلبي من العرب ، لكن عدنان عدل عن رأيه لأدراكه بأنه ليس من الحكمة ان يترك المنظمة في خضم كفاح دبلوماسي عربي يبغى تحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي المحتلة ، وبسبب تأثير بعض الدبلوماسيين العرب والذين حثوه على البقاء في المنظمة لشد أزهم أمام النفوذ الاسرائيلي الطاغى على الأمم المتحدة . (2)

لذلك قبل عدنان تعيينه وأبلغ الحكومة العراقية بأنه سيبقى في نيويورك ومزاولة أعمال منصبه بشكل مؤقت الى أن يحين الوقت الذي يشعر فيه أن وجوده بالمنظمة لم يعد ضرورياً ، (3) واستأنف عدنان حضوره للمنظمة لكن بحماس أقل بكثير من السابق ، مع ذلك ادلى عدنان بأول كلمة بصفته الجديدة في 18 ايلول 1967 بأجتماع الجمعية العامة وقد جاءت كلمته رداً على المندوب الاسرائيلي الذي تهجم فيها على الدول العربية، وفي اليوم التالي أفتتحت الدورة الثانية والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة والتي تم تكليف عدنان بترأس الوفد العراقي فيها ، وفي 11 تشرين الأول 1967لقى

1- و . و . ح ، كتاب رقم 658 ، في 13 حزيران 1967، تعيين عدنان المندوب الدائم في الأمم المتحدة ؛ م . ت ، ورقة خدمات عدنان الباجه جي ، ص6.

2- قناة الجزيرة ، شاهد على العصر ، ح5 ، 13 حزيران 2010. نقلا عن: [www . Aljazerra.net](http://www.Aljazerra.net) .

3- حسام فتحي ابو جبارة ، المصدر السابق ، ص13؛ قنای السومرية ، رجل وتاريخ ، ح6، 15 كانون الاول 2011. نقلا عن: [www . alsumaria . tv](http://www.alsumaria . tv) .

عدنان أول كلمة له في هذه الدورة والتي تناول بها مجدداً القضية الفلسطينية التي أزداد حالها سوءاً بعد نكسة 1967. (1)

وبذل عدنان جهوداً مضيئة مع بقية المندوبين العرب في سبيل أستصدار قرار في الأمم المتحدة يلزم إسرائيل على الانسحاب من الأراضي التي أحتلتها في حرب 1967، (2) وفي هذا المسعى أجمع عدنان لأكثر من مرة مع مندوبي ووفود الدول العظمى الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وعرض عليهم مطلب العرب المتمثل في الانسحاب ثم السلام، لكن البلدان الغربية ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية منها صاحبت القرار الفعلي في الأمم المتحدة جاء ردها معاكس وهو السلام ثم الانسحاب، وكانت هذه مجازفة سياسية من المستحيل أن يتعهد بها العرب في مثل هذه الظروف، وبطلب من مصر عقد مجلس الأمن أجمع شارك به عدنان ممثلاً عن العراق، (3) وتمخض عن هذا الأجمع إصدار قرار رقم (242) في 22 تشرين الثاني 1967، والذي تضمن انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة، لكن هذا القرار ليس له قيمة عملية تذكر فأسرائيل المأخوذة بنشوة النصر بدت أقوى من أن تجبرها منظمة الأمم المتحدة على احترام وتطبيق أي قرار يصب في صالح العرب بل عدت نفسها فوق القانون الدولي. (4) وساهم عدنان الباجه جي في النقاش بقضايا أقل أهمية من الصراع العربي - الإسرائيلي في الأمم المتحدة، إذ القى آخر كلمة له عن قضية عدن أمام اللجنة الرابع في 28 تشرين الثاني 1967، (5) وكذلك القى عدنان كلمة عن تعريف العدوان، إذ مثل

1- عدنان الباجه جي، صوت العراق، ص125-126؛ غسان العطية، مواقف الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تجاه المسألة الفلسطينية 1967-1976، بحث غير منشور، معهد الخدمة الخارجية، بغداد، 1977، ص2.

2- جاسم محمد حسن الدوري، المصدر السابق، ص106؛ قناة السومرية، رجل وتاريخ، ح6، 15 كانون الاول 2011. نقلا عن: www.alsumaria.tv

3- قناة الجزيرة، شاهد على العصر، ح5، 13 حزيران 2010. نقلا عن: [www. Aljazerra.net](http://www.Aljazerra.net)

4- عدنان الباجه جي، صوت العراق، ص127؛ سامي مسلم، المصدر السابق، ص122؛ م. أ. م.، الدورة 22، ملحق تشرين الاول، تشرين الثاني، كانون الاول / 1967. نقلا عن: www.un.org

5- قناة السومرية، رجل وتاريخ، ح5، 8 كانون الاول 2011. نقلا عن: www.alsumaria.tv

العراق في إجتماع الجمعية العامة والمعني بهذا الشأن , في الاول من كانون الأول 1967 وقد عرج بها على العدوانين الاسرائيلي ضد البلدان العربية والأمريكي ضد فيتنام , وأيضاً القى بكلمة في إجتماع اللجنة السياسية الخاصة في 8 كانون الاول 1967 حول عمليات حفظ السلام العالمي وكان جلّ الكلمة على الاختراق الاسرائيلي للأمن العربي عام 1967. (1)

وفي خضم الوضع المتردي للدول العربية وقع في 17 تموز 1968 إنقلاب عسكري في بغداد أطاح بحكم الرئيس عبدالرحمن محمد عارف والوزارة القائمة وقتذاك , (2) ووصل الى سدة الحكم حزب البعث بمعاونة نخبة عسكرية وسياسية جديدة , كان عدنان في حينها في نيويورك عندما تسلم برقية تبلغه بأركان النظام الجديد , (3) وكانت معرفته بهم سطحية وغير وثيقة ما عدا وزير الخارجية السيد ناصر الحاني , (4) لأنه عمل سفيراً للعراق في الولايات المتحدة الامريكية وقابل عدنان مرات عديدة في أمريكا , وأتصل به عدنان مستفسراً عن أسباب هذا الانقلاب المفاجئ لكن لم يشأ أن يعطيه جواباً واضحاً وأكتفى بالقول أنه ينوي احداث تغييرات جوهرية في سياسة العراق الخارجية , ثم اضاف ان استمرار عدنان بمنصبه في الأمم المتحدة اصبح ضرورياً أكثر من أي وقت مضى , لكن عدنان لم يقتنع بكلام الوزير وأخبره أنه يفكر بالإستقالة لأنه كان واثقاً من

1- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 266 – 268 .

2- هي وزارة الفريق طاهر يحيى , ينظر: عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص 167 .

3- شغل احمد حسن البكر رئاسة الجمهورية وعبدالرزاق النايف رئيساً للوزراء , ينظر: عدنان الباجه جي , ذاكرة العراق , ص 297 .

4- ناصر الحاني , هو شاعر وأديب ليبرالي التوجه ودبلوماسي عراقي ولد عام 1917 في مدينة عنة بالانبار , تخرج من دار المعلمين العالية 1943 وحصل على الماجستير من جامعة القاهرة 1947 والدكتوراه في النقد الادبي من جامعة لندن عام 1950 وبنفس العام عين في وزارة الخارجية ثم انتدب للتدريس في معهد اللغات الشرقية بجامعة لندن 1959-1960 , كما اسهم في مؤتمر اللغويين الدولي في لندن 1952 ومؤتمر المعارف بالقاهرة 1953 ومؤتمر اليونسكو 1957 , واصبح سفيراً للعراق في واشنطن حتى عام 1968 وفي نفس العام نصب وزيراً للخارجية لكنه قتل بعد اسبوعين من تسلمه للمنصب اذ اتهم بالعمالة لأمريكا واسرائيل. ينظر: عبدالاله الفكيكي, الوهم والحقيقة في انقلاب 17-30 تموز, مذكرات ناصر الحاني وأمالي ابراهيم الداود, دارالمحجة, بيروت 2009 .

إن الأمم المتحدة لم يعد لها دور أساسي في تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي كما انه لم يعد يرغب بالعمل مع النظام السياسي الجديد في العراق , وبعد مضي اسبوعين أُطيح بالوزارة الجديدة في 30 تموز 1968 وفرض حزب البعث قبضته على كافة مرافق الدولة, وقد تزامن هذا الحدث مع قصف اسرائيل لمدينتي السلط واربد الاردنيتين في تموز 1968, (1) لذا بادر بالمشاركة في مناقشات مجلس الامن حول الخرق الاسرائيلي والقي كلمتين خلال الاجتماع الجاري في 7 آب 1968 ثم في اجتماع 16 آب 1968 وقد فند فيهما الادعاءات الاسرائيلية ورداً على كلمة مندوب اسرائيل الذي وصل به الحد في ازدراء واهانة الامم المتحدة بأن يهدد العرب بالحرب داخل مجلس الأمن , (2) وفي أيلول 1968 وافق مجلس الوزراء على تكليف عدنان برئاسة الوفد العراقي الى الدورة الثالثة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة , (3) وتجسد نشاطه في هذه الدورة بالقاءه اربع كلمات في اجتماعات مختلفة تناول فيها جميعاً القضية الفلسطينية امام اللجنة السياسية الخاصة للأمم المتحدة وكانت أفضلها هي التي ادلى بها في اجتماع 4 كانون الاول 1968 وقد شرح فيها الوضع المأساوي للاجئين الفلسطينيين . (4)

وفي خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من عام 1968 توالى الانباء من بغداد عن الاعتقالات والتصفيات وما يسمى بعمليات التطهير في صفوف القوات المسلحة والخارجية والادارة والقضاء والتعليم , وكان من اول الضحايا هو وزير الخارجية ناصرالحاتي الذي اغتيل في 10 تشرين الثاني 1968 مع انه يعد العقل المدبر لإنقلاب 1968, ثم اعتقل السيد عبدالرحمن البراز وتم إهانته وتعذيبه في السجن بشكل غير لائق

1- جاسم محمد حسن الدوري , المصدر السابق , ص 107 ؛ حميد مطبعي , المصدر السابق , ص 538 .

2- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 130 ؛ سامي مسلم , المصدر السابق , ص 124 .

3- و.و.خ , كتاب رقم 9202 , في 19 ايلول 1968 , تكليف عدنان بترأس الوفد العراقي في الأمم المتحدة ؛ م . ت , ورقة خدمات عدنان الباجه جي , ص 3 .

4- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 137 ؛ م . أ . م , الدورة 23 , ملحق كانون الاول 1968. نقلا عن:

لشخص بوزن البزاز وهو بعيد كل البعد عن التهمة الملققة له بأنه عميلاً للمخابرات البريطاني , لذلك أصيب بجلطة دماغية أفقدته الوعي وتم نقله للعلاج في لندن, ومعها سنحت الفرصة لعدنان بزيارته قبل وفاته عام 1973. (1)

كل هذه الاحداث اقتعت عدنان بضرورة الاستعجال في الاستقالة التي قدمها في 10 كانون الثاني 1969, ثم غادر مدينة نيويورك لقضاء إجازته القصيرة , ومن سوء المصادفات وفيما كانت الحكومة العراقية تنظر في أمر إستقالته جرى أعدام عدد من الاشخاص بينهم بعض اليهود وعلقت أجسامهم في الساحات العامة , (2) على أثرها تعالت صيحات الاستنكار في الخارج وأخذت صحف العالم تشهر بالعراق , ولم يكن أمر استقالة عدنان قد عرف للناس الا في ذلك الوقت وظن كثيرون انه قدمها احتجاجاً على تلك الاعدامات ومع إن عدنان روع منها ومعارضته لعقوبة الاعدام من حيث المبدأ , الا أن عدنان يذكر بأن استقالته لم يكن لها علاقة بهذه الاعدامات . (3)

على اثرها هاجمت الصحف العراقية ولا سيما جريدة الجمهورية منها , عدنان الباجه جي والتي نشرت عنه بحسب وصف عدنان مفتريات ومغالطات ومنها المطالبة بإسقاط الجنسية العراقية عن عدنان والذي بعث بدوره في 15 شباط 1969 رسالة الى رئيس تحرير جريدة الجمهورية وتضمنت رداً حازماً على ما ورد فيها عنه من قذف وتشهير بسمعته المهنية , وقد بادر وزير الخارجية العراقي , (4) الى ارسال برقية اعتذار الى عدنان عن ما ورد عنه في جريدة الجمهورية . (5)

أما في نيويورك فقد تصدر موضوع إستقالة عدنان عناوين الصحف الامريكية, وجرت

1- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص155 .

2- المصدر نفسه , ص299 .

3- قناة الجزيرة , شاهد على العصر , ح6, 20 حزيران 2010 . نقلا عن: [www . Aljazerra.net](http://www.Aljazerra.net) .

4- هو الوزير عبدالكريم الشихلي والذي اغتيل عام 1980 في بغداد . ينظر: عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص302 ؛ قحطان لطفي علي , المصدر السابق , ص259 .

5- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص302 .

محاولات عديدة من قبل الحكومة العراقية لإقناع عدنان بسحب إستقالته التي لم تقبل إلا بعد إصرار متواصل من عدنان في 23 شباط 1969 , لكن الحكومة قد منحته راتباً تقاعدياً تقديراً عن خدمته البالغة أربعة وعشرين عاماً , (1) وفي 6 آذار 1969 غادر عدنان نيويورك رافضاً كل عروض العمل سواء في منظمة الأمم المتحدة أو في القطاع المالي والمصرفي التي عرضت عليه من قبل بعض اصدقائه الأمريكان , واستقرَّ به الحال بشكل مؤقت بمدينة جنيف في سويسرا التي يقيم فيها والده مزاحم الباجه جي , (2) منهيّاً بذلك خدمته لوطنه العراق .

1- و. و. خ. , كتاب رقم 345 , في 23 شباط 1969 , قبول استقالة عدنان الباجه جي من الخدمة الخارجية ؛ م . ت , كتاب رقم 1072 , في 30 آذار 1969 منح عدنان راتب تقاعدي قدره 180 دينار بموجب دفتر التقاعد المرقم 61661 / بغداد , رقم الاضبارة 3103800 ورقم الكتاب 90053 .

2- عدنان الباجه جي , صوت العراق , ص 305 ؛ قناة الجزيرة ، شاهد على العصر ، ح6، 20 حزيران 2010 . نقلًا عن: [www . Aljazerra.net](http://www.Aljazerra.net) .

((الخاتمة))

ظهر من خلال دراسة شخصية عدنان الباجتجي وأدواره الدبلوماسية والسياسية في العراق الأمور الآتية:-

1- يعد عدنان من المحضوضين القلائل من السياسيين والدبلوماسيين العراقيين الذين واكبوا بزوغ الدولة العراقية , فعلاوة عن إنتمائه لعائلة سياسية غنية وما ينطوي عليها من نشأة وتربية لايشوبها الفقر وضنك العيش , فهو تلقى تعليماً نادراً ومتفوقاً لاسيما في الجامعة الأمريكية في لبنان وفيها رسخت توجهاته القومية , وكبر طموحه بقيام الوحدة العربية .

2- يحسب عدنان من الشخصيات العلمانية المدنية للجيل السياسي الثاني في تاريخ العراق المعاصر والذي إتسمت سيرته السياسية بالسلاسة والهدوء وعدم الدخول في مغامرات عسكرية وسياسية ما عدا مساهمته العابرة في انتفاضة الكيلاني عام 1941 والتي زال ضررها عليه بعد وقت وجيز , إذ انتسب للسلك الدبلوماسي عام 1944 بقتيل من العناء لسببين هما كفاءته العلمية ونفوذ عائلته في مفاصل الدولة العراقية .

3- منذ البدء إبتعد عدنان عن العمل الحزبي في العراق وشارك في النشاط الدبلوماسي الدولي المتعدد الاطراف لا سيما في منظمة الأمم المتحدة والتي كانت ميدان عمله الأكبر منذ ولادتها عام 1945 ومثل العراق فيها سواء عضو وفد أو رئيساً له في شتى الميادين والمؤتمرات واللجان المختصة مثل تصفيته الإستعمار والتنمية الاقتصادية والانسانية والصحية ونزع السلاح وحفظ السلام الدولي , والأهم هو دفاعه عن القضية الفلسطينية وعن إستقلال دول المغرب العربي ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وعن مصر في نضالها ضد العدوان الثلاثي عام 1956 .

4- على الرغم من انتماء عدنان الى عائلة محسوبة على الاوساط الاجتماعية البرجوازية اليمينية وكانت جزء من الحياة المدنية الليبرالية للنظام الملكي ورغم إستقلالية عدنان الا انه لم يكن حيادياً في افكاره إتجاه سياسة بعض رموز النظام الملكي , واعرب في غير مرة عن وجدانه القومي ومحاباته للوحدة بين مصر وسوريا عام 1958 ومتهكماً ومهاجماً سياسة الدول الغربية لا سيما بريطانيا منها , مما قاد ذلك الى

اتهامه من قبل عبدالاله ونوري السعيد بأنه نصري التوجه والانتماء ثم حجموا كل ادواره السياسية والدبلوماسية وزال تأثيرها عليه عند انهيار النظام الملكي عام 1958.

5- نال عدنان فرصاً أوفر حظاً في ظل النظام الجمهوري , ففي عهد الزعيم عبدالكريم قاسم أصبح عدنان مندوباً دائماً للعراق في الأمم المتحدة عام 1959 , ومن حسن حظه فإنه على مختلف الأنظمة التي حكمت العراق لم تتغير الثوابت الوطنية والقومية والدولية للسياسة الخارجية العراقية , لذا كانت السمة المميزة لنشاط عدنان في المدة 1959 – 1965 هو دفاعه عن فلسطين , كما كان حاضراً في قضايا أخرى مثل مسألة الكويت وإستقلال عدن والجزائر وبعض اقطار الأفريقية مثل الكونغو وناميبيا و رواندا و توغو وتأييده للسيلسة التركية حيال جزيرة قبرص .

6- بلغ عدنان أوج تألقه السياسي والدبلوماسي خلال مدة حكم الرئيسين عبدالسلام عارف وعبدالرحمن عارف , إذ شغل على التوالي منصب وزير دولة ووزير اصيل لوزارة الخارجية خلال المدة 1965 – 1967 وفيها أحرز عدنان اكثر من نجاح سياسي وبتحسين العلاقات الخارجية للعراق مع فرنسا وإيطاليا والصين وتركيا و تمثيلها أكثر مع إيران والهند وباكستان وممارسة دبلوماسية منفتحة على القوى العالمية بزياراته المتوازنة لأقطار أوربا الشرقية ثم الدول الغربية في سياق إستقلالية السياسة الخارجية العراقية , فضلاً عن زيارته المتكررة الى الدول العربية أكثرها كانت الى مصر وكذلك الى الكويت والسعودية والجزائر .

7- كانت نكسة حزيران 1967 التي حلت بالعرب النقطة الفاصلة في حياة عدنان المهنية لاسيما وأنه تم إعادته عام 1967 مندوب العراق الدائم في الأمم المتحدة التي فقد الثقة بنزاهتها ومقدرتها وفي الحلول الدبلوماسية ككل في رفع الحيث ورد الضيم عن فلسطين , وهو شخصياً يتفق مع الرأي العربي السائد والقائل ما أخذ بالقوة يرد بها , وكان الدافع الذي ينقصه لهجرة المنظمة قد حدث بعد إنقلاب 17-30 تموز 1968 في العراق , ويمثل هذا الإنقلاب بداية النهاية لخدمة عدنان للعراق وأصبحت الإستقالة أمراً واجباً عليه بعد إستيائه من ارتباك الساحة السياسية العراقية , وقد قبلت إستقالته عام 1969 .

((المصادر والمراجع))

القرآن الكريم .

أولاً : الوثائق الغير منشورة :-

أ / وثائق دار الكتب و الوثائق , المكتبة الوطنية العراقية :

- سجلات البلاط الملكي , الديوان :

- 1- الملف رقم 311/705 المفوضية العراقية في بريطانيا 1922-1930 .
- 2- الملف رقم 311/996 مشاكل سوريا وفلسطين 1929-1935 .
- 3- الملف رقم 311/5336 مقررات مجلس الوزراء 1945 .
- 4- الملف رقم 311/5114 أوراق متأخرة عن الجامعة العربية 1945-1946.
- 5- الملف رقم 311/2746 السفارة العراقية في انقرة 1957-1958 .

- سجلات البلاط الملكي , وزارة الخارجية :

- 6- الملف رقم 311/4636 الهيئات الدبلوماسية في الخارج 1948-1952 .
 - 7- الملف رقم 311/4509 السفارة العراقية في واشنطن 1951-1953 .
 - 8- الملف رقم 311/5132 شؤون الإتحاد العربي 1958 .
- ديوان مجلس السيادة , وزارة الخارجية :
- 9- الملف رقم 411/244 وزارة الخارجية 1958-1962 .

- المكتبة الرئاسية , وزارة الإعلام :

- 10- الملف رقم 20302/204 وزارة الإعلام نشرة اخبار الدولة 1966 .

- المكتبة الرئاسية , قرارات مجلس الوزراء :

- 11- الملف رقم 9/2 قرارات مجلس الوزراء 1962 .
- 12- الملف رقم 411/459 قرارات مجلس الوزراء .1963
- 13- الملف رقم 29/ 4211000 قرارات مجلس الوزراء 1964 -1965.
- 14- الملف رقم 3 /16 قرارات مجلس الوزراء 1965 .
- 15- الملف رقم 3/19 قرارات مجلس الوزراء 1965 -1966 .
- 16- الملف رقم 3/18 قرارات مجلس الوزراء 1965 .
- 17- الملف رقم 4/20 قرارات مجلس الوزراء 1966 .
- 18- الملف رقم 4/23 قرارات مجلس الوزراء 1967 .

ب / وثائق وزارة الخارجية العراقية :

- 1- وثيقة رقم , 614 , عام 1944 .
- 2- وثيقة رقم , ذ/852/38 , عام 1944 .
- 3- وثيقة رقم , ذ/ 263 / 88 , عام 1945 .
- 4- وثيقة رقم , 763 , عام 1947 .
- 5- وثيقة رقم , ذ/366 , عام 1949 .
- 6- وثيقة رقم , 349 , عام 1949 .
- 7- وثيقة رقم , ذ/ 1111/262 , عام 1950 .
- 8- وثيقة رقم , 646 , عام 1952 .
- 9- وثيقة رقم , ذ/ 419/1 , عام 1953 .
- 10 - وثيقة رقم , 902 , عام 1955 .
- 11- وثيقة رقم , ذ/6/262 , عام 1965 .
- 12- وثيقة رقم , 1949 , عام 1957 .
- 13- وثيقة رقم , 4745 , عام 1957 .

- 14- وثيقة رقم , 1616 , عام 1957 ,
- 15- وثيقة رقم , 735 , عام 1957 .
- 16- وثيقة رقم , 5787 , عام 1957 .
- 17- وثيقة رقم , 110 , 1957 .
- 18- وثيقة رقم , 257 , عام 1958 .
- 19- وثيقة رقم , 14 , عام 1958 .
- 20- وثيقة رقم , 410 , 1959 .
- 21- وثيقة رقم , 1166 , عام 1959 .
- 22- وثيقة رقم , 1796 , 1959 .
- 23- وثيقة رقم , 4441 , عام 1959 .
- 24- وثيقة رقم , 4180 , عام 1960 .
- 25- وثيقة رقم , 834/13/834/834 , عام 1961 .
- 26- وثيقة رقم , ذ/ 2255/262 , عام 1962 .
- 27- وثيقة رقم , 3234 , عام 1962 .
- 28- وثيقة رقم , 3757 , عام 1963 .
- 29- وثيقة رقم , 28 , عام 1964 .
- 30- وثيقة رقم , 9105 , عام 1964 .
- 31- وثيقة رقم , 7165 , عام 1965 .
- 32- وثيقة رقم , ذ/ 2597/669 , عام 1965 .
- 33- وثيقة رقم , 511 , عام 1966 .
- 34- وثيقة رقم , 1656 , عام 1966 .
- 35- وثيقة رقم , 1395 , عام 1966 .
- 36- وثيقة رقم , 3540 , عام 1966 .
- 37- وثيقة رقم , 5440 , عام 1966 .
- 38- وثيقة رقم , 5439 , عام 1966 .

- 39- وثيقة رقم , 739 , عام 1967 .
- 40- وثيقة رقم , 12980 , عام 1967 .
- 41- وثيقة رقم , 2466 , عام 1967 .
- 42- وثيقة رقم , 4582 , عام 1967 .
- 43- وثيقة رقم , 658 , عام 1967 .
- 44- وثيقة رقم , 9201 , عام 1968 .
- 45- وثيقة رقم , 345 , عام 1969 .

ج / وثائق وزارة المالية العراقية :

- 1- الملفة التقاعدية للسيد عدنان الباجتجي المرقمة 310738000 والمحفوظة في دائرة التقاعد العامة .
- 2- الملفة التقاعدية للسيد مزاحم الباجتجي المرقمة 31 /1102 والمحفوظة في دائرة التقاعد العامة .

2- الوثائق المنشورة في الوقائع العراقية :

أ- المراسيم الجمهورية :

- 1- مرسوم جمهوري رقم , 1046 , عام 1965 .
- 2- مرسوم جمهوري رقم , 811 , عام 1966 .
- 3- مرسوم جمهوري رقم , 226 , عام 1966 .

ب- محاضر مجلس الوزراء :

- 4- إجتماع 14 شباط 1966 .

5- إجتماع 22 شباط 1966 .

6- إجتماع 3 كانون الاول 1966 .

ثانياً : الرسائل والأطاريح العلمية :-

- 1- احمد محمد جاسم , السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية إتجاه شبه الجزيرة الكورية في عهد الرئيس هاري ترومان 1945- 1953 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية – جامعة ديالى , 2009 .
- 2- أفراح فاضل قنبر , حمدي الباجتجي ودوره في السياسة العراقية 1887- 1948 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب – جامعة بغداد , 1995 .
- 3- ثورة نصيف جاسم , التطورات السياسية الداخلية في عهد الرئيس عبدالرحمن محمد عارف , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد , 2010 .
- 4- جمعة عليوي ساجت فرحان الخفاجي , علي جودة الأيوبي ودوره في السياسة العراقية حتى عام 1958 , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد , 1997 .
- 5- خالد صبحي أحمد الخيرو , السياسة الخارجية العراقية بين 1945- 1953 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية القانون – جامعة بغداد , 1979 .
- 6- سمير عبد الرسول العبيدي , صديق شنشل ودوره في السياسة العراقية عام 1959 , رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب – جامعة بغداد , 1997 .
- 7- صباح نوري هادي العبيدي , هواري بو مدين ودوره العسكري والسياسي (1932- 1978) , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية – جامعة ديالى , 2005 .

- 8- فكرت نامق عبدالفتاح , سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية للفترة 1953-1958 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية القانون – جامعة بغداد , 1979 .
- 9- كريم علي الشيباني , العلاقات العراقية – الإماراتية 1971-1991 (دراسة تاريخية) , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية الأصمعي – جامعة ديالى , 2011 .
- 10- محمد جاسم محمد , العلاقات العراقية – الخليجية 1958-1978 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية القانون – جامعة بغداد , 1980 .
- 11- محمود شكحان مصلى الدليمي , علي حيدر سلمان , نشاطه الثقافي ودوره السياسي في العراق حتى عام 1968 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية – جامعة بغداد , 2002 .
- 12- يحي كاظم المعموري , طه الهاشمي ودورها العسكري والسياسي حتى عام 1958 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد , 1989 .

ثالثاً : الكتب العربية والمعربة :-

- 1- إبراهيم الدروبي , البغداديون , أخبارهم ومجالسهم , بغداد 1958 .
- 2- إبراهيم منيب الباجه جي , زنايق الحقل , بغداد , 1983 .
- 3- احمد خضر , فرنكالين روزفلت الى القمة على كرسي متحرك , دار المعارف , القاهرة , 1992 .
- 4- احمد عبدالرحيم مصطفى , أصول التاريخ العثماني , ط2 , دار الشروق , بيروت , 1986 .
- 5- أحمد فوزي , عبدالسلام محمد عارف , سيرته محاكمته مصرعه , الدار العربية , بغداد , 1979 .

- 6- أديب مروة , الصحافة العربية نشأتها وتطورها , ط1 , مكتبة الحياة , بيروت , 1985 .
- 7- إسماعيل صبري مقلد , الإستراتيجية والسياسة الدولية , ط2 , القاهرة , 1985 .
- 8- باقر أمين الورد , إعلام العراق الحديث , 1869-1969 , مطبعة أوفسيت الميناء , بغداد , 1978 .
- 9- برهان الدجاني , الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1966 , بيروت , 1968 .
- 10- , الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1967 , بيروت , 1969 .
- 11- توفيق السويدي , وجوه عراقية عبر التاريخ , لندن , 1987 .
- 12- جاسم محمد حسن الدوري , دراسة توثيقية عن وزارة الخارجية العراقية , مكتبة معهد الخدمة الخارجية , بغداد , 2001 .
- 13- جمال زكريا قاسم , الخليج العربي دراسة لتاريخه المعاصر 1945 – 1971 , دار البحوث العلمية , الكويت , 1978 .
- 14- جمال مصطفى مردان , عبدالكريم قاسم البداية والسقوط , دار العربية , 1989 .
- 15- حسان علي البازركان , علي البازركان من مذكراته بين الكتب والناس (أحاديث واطروحات) , بغداد , 1995 .
- 16- حسين أمزيان , حركات التحرر في العالم , د . م , 2002 .
- 17- حسن نافعة , الأمم المتحدة في نصف قرن , عالم المعرفة , الكويت , 1995 .
- 18- حميد حمد السعدون , إمارة المنتفق وأثرها في تاريخ العراق والمنطقة الإقليمية 1546 – 1918 , دار وائل , عمان , 1999 .
- 19- حميد مطبعي , موسوعة إعلام وعلماء العراق , ج1 , ط1 , مؤسسة الزمان للصحافة والنشر , بغداد , 2011 .
- 20- حنا بطاطو , العراق الطبقات الإجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية , تر - عفيف الرزاز , ج1 , ط1 , منشورات فرصاد , طهران , 2005 .
- 21- خير الدين الزركلي , الإعلام , ج3 , ط5 , دار العلم للملايين , 1980 .

- 22- زاهدة إبراهيم , كشاف الجرائد والمجلات العراقية , دار الحرية للطباعة , بغداد , 1976 .
- 23- سامي مسلم , قرارات الأمم المتحدة حول فلسطين 1947-1972 , مؤسسة الدراسات الفلسطينية , بيروت , 1972 .
- 24- ستيفن . هـ . لونكريك , العراق الحديث من سنة 1900 الى سنة 1950 , تر - سليم طه التكريتي , ج1 , مكتبة الفجر , بغداد , 1988 .
- 25- سلمان التكريتي , الوصي عبدالإله يبحث عن عرش 1939-1953 , ط1 , الدار العربية للموسوعات , بيروت , 1989 .
- 26- سيف الدين الدوري , عبدالرحمن البزاز اول رئيس وزراء مدني في العراق الجمهوري , ط1 , دار الفارس للطباعة والنشر , عمان , 2006 .
- 27- شريف جويد العلوان , سياسة عدم الإنحياز وآفاق تطورها , دار الجاحظ , بغداد , 1980 .
- 28- شيرين سعيد شلبي , , موجز التاريخ الأمريكي , مكتبة الإسكندرية , 2000 .
- 29- صالح يحيى الشاعر , تسوية النزاعات الدولية سلمياً , مكتبة مدبولي , القاهرة , 2006 .
- 30- صبحي عبدالحميد, اسرار ثورة 14 تموز 1958 في العراق , ط2 , الدار العربية للموسوعات , بيروت , 1999 .
- 31- صبحي عبدالحميد , مذكرات صبحي عبدالحميد في سنوات (الستينات 1960- (1968) , ط1 , دار بابل , بغداد , 1981 .
- 32- طلعت يعقوب الغصين , خمس جنسيات والوطن واحد , الكويت , 1981 .
- 33- عامر جابر تاج الدين , تاريخ الأحزاب والجمعيات السياسية في الحلة 1908-1958 , دار الشؤون الثقافية .
- 34- عباس العزاوي , تاريخ العراق بين احتلالين , ج5 , بغداد , 1982 .
- 35- عبدالاله الفكيكي , الوهم والحقيقة في انقلاب 17-30 تموز 1968 , مذكرات ناصر الحاني وأمالي ابراهيم الداود , دار المحجة , بيروت , 2009 .

- 36- عبد الله فهد النفيس ، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، مطبعة ذات السلاسل، الكويت 1990 .
- 37- عبد الحميد العلوجي ، الأصول التاريخية للنفط العراقي ، ج3، دار الحرية ، بغداد ، 1977 .
- 38- عبد الرزاق الحسني ، الأصول الرسمية لتاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي الزائل ، مطبعة العرفان ، صيدا - لبنان ، 1966.
- 39 - ، تاريخ الصحافة العراقية 1869- 1933، ج1 ، ط3، بيروت ، 1971.
- 40- ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج5، ط2، مطبعة العرفان ، صيدا- لبنان ، 1953.
- 41-..... ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج6، ط2، مطبعة العرفان ، صيدا- لبنان ، 1953.
- 42-..... ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج9، مطبعة العرفان ، صيدا لبنان ، 1960 .
- 43- ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج10 ، دارالكتب ، بيروت ، 1978.
- 44- عبد الرزاق محمد اسود ، موسوعة العراق السياسية ، م3، ط1 ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 1986.
- 45- ، موسوعة العراق السياسية ، م7، ط1، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 1986.
- 46- عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العهد العثماني 1638- 1917، بغداد ، 1995.
- 47- عبد المجيد حسيب القيسي ، التاريخ يكتب غداً هوامش عن تاريخ العراق الحديث ، ط1، مكتبة دار الحكمة ، 1993.
- 48- عبد المناف شكر جاسم ، العلاقات العراقية - السوفيتية 1944- 1963 ، ط1، مطبعة الحكم المحلي ن بغداد ، 1980 .

- 49 - عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسية ، م1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1985 .
- 50- ، موسوعة السياسة ، م2 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، د. ت.
- 51- ، موسوعة السياسة ، م3 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، د. ت.
- 52- ، موسوعة السياسة ، م5 ، ط2 المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت 1990.
- 53- ، موسوعة السياسة ، م6 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، د. ت.
- 54- ، موسوعة السياسية ، م7 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1994.
- 55- عثمان كمال حداد ، حركة رشيد عالي الكيلاني ، ط1 ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 1997.
- 56- عدنان الباجه جي ، ذاكرة العراق ، سلسلة حلقات منشورة ، د. م. ، 2010.
- 57- ، صوت العراق في الأمم المتحدة 1959-1969 ، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 2002.
- 58- ، مزاحم الباجه جي سيرة سياسية ، مركز الوثائق والدراسات التاريخية ، لندن ، 1989.
- 59- عدنان سامي نذير ، عبد الجبار الجومرد نشاطه الثقافي ودوره السياسي ، شركة المعرفة للنشر والتوزيع ، بغداد ، 1991.
- 60- عصمت السعيد ، نوري السعيد رجل الدولة والأنسان ، دار الساقى للطباعة والنشر ، بيروت ، 1992.
- 61- علا جاسم الحربي ، جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في تاريخ العراق حتى عام 1936 ، ط1 ، مكتبة اليقظة العربية ، 1987.

- 62- علي الصراف , اليمن الجنوبي الحياة السياسية من الإستعمار الى الوحدة , ط1 , لندن , 1992 .
- 63- علي الوردي , لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث (1876-1914) ج3 , بغداد , 1972 .
- 64- عماد عبدالسلام رؤوف , ولاية الموصل في العهد الجليلي 1726-1834 , القاهرة , 1972 .
- 65- فتحي عبدالفتاح , تجربة الثورة في اليمن الديمقراطية , ط1 , بيروت , 1974 .
- 66- فهد امسلم زغير الفجر , مزاحم الباجه جي ودوره في السياسة العراقية حتى 1933 , الدار العربية للموسوعات , بيروت , 2004 .
- 67- قحطان لطفي علي , كنت موظفأ في وزارة الخارجية , ط2 , دار ورد للنشر , عمان , 2010 .
- 68- كاظم نعمة , الملك فيصل الأول والإنكليز والإستقلال , ط1 , الدار العربية للموسوعات , بيروت , 1988 .
- 69- كمال مظهر احمد , صفحات من تاريخ العراق المعاصر (دراسة تحليلية) , دار الحرية , بغداد , 1978 .
- 70- كورت فالديهم , الرد ، تر- عصام الخضراء , ط1 , دار الشروق , القاهرة , 1998 .
- 71- كوركيس عواد , جمهرة المراجع البغدادية , مطبعة الرابطة , بغداد , 1962 .
- 72- لطفي جعفر فرج , الملك فيصل الثاني آخر ملوك العراق , ط1 , الدار العربية للموسوعات , بيروت , 1983 .
- 73- مارثا دوكاس , أزمة الكويت العلاقات الكويتية – العراقية 1961-1963 , دار النهار , بيروت , 1983 .
- 74- متي عقراوي , العراق الحديث , تر - مجيد خدوري , ج1 , مطبعة العهد , بغداد , 1963 .

- 75- مجموعة مؤلفين سوفيين , تاريخ اليمن المعاصر 1917-1982 , تر - محمد البحر , مكتبة مدبولي , القاهرة , 1990 .
- 76- محمد شفيق غربال , الموسوعة العربية الميسرة , مؤسسة فرنكالين , للطباعة والنشر , القاهرة 1965 .
- 77- محمد عزيز شكري , الأحلاف العسكرية والتكلات في السياسة العالمية , عالم المعرفة , الكويت , 1978 .
- 78- محمد فاضل الجمالي , جهاد في سبيل العراق والعروبة والإسلام , دار الحكمة , بغداد , 1998 .
- 79- محمد كريم مهدي المشهداني , عبدالرحمن البزاز ودوره الفكري والسياسي في العراق حتى ثورة 17 تموز 1968 , مكتبة اليقظة العربية , بغداد , 2002 .
- 80- محمد مهدي البصير , تاريخ القضية العراقية , ج2, بغداد , 1924 .
- 81- محمد محمود زيتون وصبحي سعيد طوقان , فلسطين ضحية المؤامرات , مكتبة الإسكندرية , مصر , 1994 .
- 82- محمد محمد الحويري , تاريخ الدولة العثمانية في العصور الوسطى , ط1, المكتب المصري للنشر والتوزيع , القاهرة , 2002 .
- 83- محمود القلعي , الكويت مستقلة , دار الريحاني , بيروت , 1961 .
- 84- محمود شكري الألوسي , تاريخ مساجد بغداد وآثارها , بغداد , 1972 .
- 85- محب الدين الخطيب , المؤتمر العربي الأول المنعقد في القاعة الكبرى للجمعية الجغرافية في باريس , القاهرة , 1913 .
- 86- مسعود الهوند , الموسوعة التاريخية الجغرافية , ج1 , رواد النهضة , بيروت , 1994 .
- 87- مشعل العنزي , موسوعة كبار الشخصيات الإسرائيلية , منتديات الوحدة العربية , د . م , د . ت .
- 88- مصطفى بدر , جمال عبدالناصر بعيداً عن السياسة , مكتبة مدبولي , القاهرة , 2001 .

- 89- مصطفى نور الدين الواعظ , الروض الأزهر في تراجم آل السيد جعفر أعلام العراق خلال القرنين الأخيرين 1766- 1948 , الموصل 1948 .
- 90- موسى الشابندر , ذكريات بغدادية العراق بين الإحتلال والإستقلال , ط1, رياض الريس للكتب والنشر , لندن , 1993 .
- 91- مير بصري , أعلام الأدب الحديث , ج1, ط1, دار الحكمة , لندن , 1994 .
- 92- , إعلام السياسة في العراق الحديث , لندن , 1985 .
- 93- ناجي شوكت , سيرة وذكريات ثمانين عاماً (1894- 1974) ج1 , ط1, بغداد , 1990 .
- 94- هاري سندرسن , مذكرات سندرسن باشا (1918- 1946) تر - سليم طه التكريتي , ط3, مكتبة التحرير , بغداد , 1985 .
- 95- وجيه كوثراني , السلطة والمجتمع والعمل السياسي من تاريخ الولاية العثمانية في بلاد الشام , ط1, مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , 1988 .
- 96- يعقوب عبدالعزيز , الكويت في ميزان الحقيقة والتاريخ , الكويت , 1963 .

رابعاً : الكتب الاجنبية :-

- 1- Hussain .A. Hassauna , The Un League of Arab state and Regional Disputes , oceanpublication , new york,1975.
- 2- David kay , The Un and the Decolonization in Barros the Un post present and future, new york ,1972.

خامساً : البحوث والتقارير الغير منشورة :-

- 1- إبراهيم مصطفى جمال الدين , التطور التاريخي للدبلوماسية , بحث غير منشور , معهد الخدمة الخارجية , بغداد , 2009 .
- 2- أروى هاشم , مشكلة الحدود بين العراق والكويت 1913- 2009 , بحث غير منشور , معهد الخدمة الخارجية , بغداد 2010 .
- 3- غسان العطية , مواقف الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تجاه المسألة الفلسطينية 1967- 1976 , بحث غير منشور , معهد الخدمة الخارجية , بغداد , 1977 .
- 4- مقداد محسن عبدالحميد , العلاقات العراقية – التركية 1968- 2003 , بحث غير منشور , معهد الخدمة الخارجية , بغداد , 2011 .

سادساً : الصحف العراقية والعربية والأنترنيت :-

أ- الصحف العراقية :

- 1- جريدة الأخبار .
- 2- جريدة الأحرار .
- 3- جريدة الأنوار .
- 4- جريدة البرهان .
- 5- جريدة البلاد .
- 6- جريدة البلد .
- 7- جريدة البيئة .
- 8- جريدة البيئة الجديدة .
- 9- جريدة الثورة .
- 10- جريدة الحرية .
- 11- جريدة الرياض .
- 12- جريدة الزمان .

- 13- جريدة الشعب .
- 14- جريدة الصباح .
- 15- جريدة العراق .
- 16- جريدة العرب .
- 17- جريدة العمل .
- 18- جريدة الفجر الجديد .
- 19- جريدة المدى .
- 20- جريدة المفيد .
- 21- جريدة المواطن .
- 22- جريدة النهار .
- 23- جريدة الوقائع العراقية .
- 24- جريدة صدى الأهالي .
- 25- جريدة صدى بابل .
- 26- جريدة صوت العراق .

ب- الصحف العربية :

- 1- جريدة الأخبار المصرية .
- 2- جريدة الأهرام المصرية .
- 3- جريدة الرأي الأردنية .
- 4- جريدة الرأي الكويتية .
- 5- جريدة المستقبل اللبنانية .

ج- صحف التي حصل عليها من الأنترنت :

- 1- جريدة آزادي كردستان , azadi bokardistane.com
- 2- جريدة الرياض السعودية . [Faculty. KSU . sa/](http://Faculty.KSU.sa/)
- 3- جريدة الزمان الدولية . www.alzzaman.com
- 4- جريدة الشرق الأوسط الدولية . www.aawsat.com
- 5- جريدة قنديل الكردية . www.qandail.com

سابعاً: المجلات العراقية و العربية :-

أ- المجلات العراقية :

- 1- مجلة الأخاء التركمانية .
- 2- مجلة الاستاذ
- 3- مجلة أفاق عربية .
- 4- مجلة الحوادث .
- 5- مجلة الدستور .
- 6- مجلة الموروث
- 7- مجلة الوادي .
- 8- مجلة لغة العرب .
- 9- مجلة نون .

ب- المجلات العربية :

- 1- مجلة السياسة المصرية .
- 2- مجلة الوعي الإسلامي الكويتية .
- 3- مجلة الوعي العربي المصرية . / Elw3y alarabi.org
- 4- مجلة الوقائع المصرية .
- 5- مجلة دراسات الخليج العربي الكويتية .

ثامناً : البحوث والمقالات المنشورة :-

- 1- إبراهيم نصر الدين , ناميبيا وقضية الإستقلال الصعب , مجلة السياسة الدولية , القاهرة , ع94 , تشرين الأول 1988 .
- 2- بطرس غالي , الدبلوماسية العربية في مواجهة المنازعات الإقليمية , مجلة السياسة الدولية , القاهرة , ع32 , نيسان 1973 .
- 3- حسام فتحي أبو جبارة , حوار مع عدنان الباجه جي وزير الخارجية العراقي السابق , مجلة الوعي الإسلامي الكويتية , ع532 , 3 أيلول 2010 .
- 4- زكي التميمي , الباجه جي والرصافي يلتقيان في المنتدى الأدبي , مجلة الوادي , ع18 , بغداد , 17 تموز 1984 .
- 5- سامي عبدالحافظ القيسي , صفحات من الماضي القريب لتاريخ العراق المعاصر في مذكرات ثلاثة من السياسيين القدامى , مجلة آفاق عربية , ع5 , آذار 1992 .
- 6- علي محمد كريم , عدنان الباجه جي نشأته ودوره السياسي في العراق حتى استقالته في شباط 1969 , مجلة الاستاذ , ع119 , كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد 2010.,
- 7- محمد رشيد الفيل , مشكلات الحدود بين إمارات الخليج العربي , ع8 , تشرين الأول 1976 .

تاسعاً : اللقاءات التلفزيونية :-

- 1- قناة الجزيرة , عدد من المقابلات التي اعدھا أحمد منصور مع السيد عنان الباجه جي في برنامج (شاهد على العصر) عام 2010 .

2- قناة السومرية , عدد من الحلقات التي أعدها أحمد الحمداني مع السيد عدنان الباجه جي في برنامج (رجل وتاريخ) عام 2011 .

عاشراً : الأنتـرنيت :-

1- موقع منظمة الأمم المتحدة . / www. Un . org .

2- الأرشيف الوطني الأمريكي . / History . state .gov .

((ABSTRACT))

Emerged through the study of personality and roles Adnan Pachachi diplomatic and political in Iraq things the following- :

1-is Adnan from the incitement of the few Iraqi politicians and diplomaticians who accompanied the emergence of the Iraqi state, addition of belonging to a political family is rich and carries them from birth and breeding was not suffering from poverty and hardship, he received an education rarely superior, especially in the American University in Lebanon, which established the orientations of nationalism, by the ambition and the large Arab unity.

2-calculated Adnan figures secular civil-generation political second in the contemporary history of Iraq, which marked his political career as smooth and calm and not to engage in military adventures and political except for his contribution to cross in the movement of al-Gilani in 1941 and which continues to harm him after a short time, as it belonged to the diplomatic corps in 1944 little effort for two reasons scientific competence and the influence of his family in the joints of the Iraqi state.

3-From the beginning he moved away Adnan for party work in Iraq and participated in the diplomatic activity of international multilateral, particularly in the United Nations, which was the field of its largest since its inception in 1945, such as Iraq, where both Member of the delegation or its Chairman in various fields, conferences and specialized committees such as filtered colonialism, economic development, humanitarian, health, disarmament and international peacekeeping, and most importantly is his defense of the Palestinian cause and the independence of the Maghreb Arab countries, Tunisia, Libya, Algeria, Morocco and Egypt in their struggle against the tripartite aggression in 1956.

4-Despite the affiliation Adnan to the family of calculated on the social class bourgeois right-wing and was part of civilian life liberalism of the monarchy and, despite the independence of Adnan, but he was not neutral in his thoughts the direction of the policy of some of the symbols of the monarchy, and expressed in more than once on his conscience the national and the primacy of unity among Egypt and Syria in 1958 and joked and attacking the policy of Western countries, especially Britain, of which, leading it to being

charged Abdullah and Nuri as-Said that Nasserite orientation and belonging then surrounded the all the roles of political, diplomatic, and continues to impact upon the collapse of the monarchy in 1958.

5-won Adnan opportunities more fortunate in light of the republican system, in the era leader Abdul Karim Kassem became Adnan Permanent Representative of Iraq to the United Nations in 1959, and fortunately it on different systems, which ruled Iraq did not change the national constants, national and international foreign policy of Iraq, so it was The hallmark of the activity of Adnan in the period 1959 - 1965 is the defense of Palestine, as was present in other cases such as the question of the independence of Kuwait, Aden, Algeria, and some, such as diameters of the African Congo, Namibia, Rwanda and Togo and his support for Turkish Sellsh about the island of Cyprus.

6-was Adnan peak of his form of political and diplomatic during the period of the rule of presidents Abdul Salam Arif and Abdul Rahman Aref, it served respectively as Minister of State and Minister of Thoroughbred of the Foreign Ministry during the period 1965 to 1967 and which made Adnan more than political success and to improve foreign relations of Iraq with France, Italy, China, Turkey and cementing more with Iran, India, Pakistan and the practice of diplomacy open to the world powers his visits balanced countries of Eastern Europe and Western countries in the context of the independence of the Iraqi foreign policy, as well as his frequent visits to Arab countries most was to Egypt, as well as to Kuwait and Saudi Arabia and Algeria.

7-was a setback in June 1967 that befell the Arabs cut-off point in the life of Adnan professional, especially as it was back in 1967, Permanent Representative of Iraq to the United Nations, which has the confidence for integrity and ability in diplomatic solutions as a whole in raising the Tyranny mentioned grievances about Palestine, he personally agrees with the view Arab absolute The view taken by force is, and the motive which lacks the migration of the organization has been after a coup July 17 to 30, 1968 in Iraq, and this represents the coup beginning of the end to serve Adnan of Iraq and became the resignation is obligatory for him after his discontent with the confusion of the Iraqi political arena, has accepted his resignation in 1969 .

Ministry of Higher Education and
Scientific Research
University of Diyala
College of Education for the Humanities
Department of History

The Thesis
Adnan Pachachi and His Role of the Diplomatic
and Political In Iraq Until 1969

Submitted to the student
Sami Hussein Hamood Jasim al-TaiY

To the Council of The Education College of Humanities
Sciences - University of Diyala Itis partial Fulfillment of
the Requirements For the the Master's degree in modern
and contemporary history.

Supervised By
Prof.Dr. Mohammed AsfourSalman AL-Amawi

2012 A.D.

1433 A.H.